



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

## فن تصميم الكتاب المدرسي وفق المعايير البيداغوجية المعاصرة

مذكرة نهائية مقدمة لإكمال متطلبات نيل شهادة ماستر ل.م.د في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

تحت إشراف الأستاذ:

- د. فتيحة جبالي

إعداد الطالبتين:

- فاطمة بوخادية

- نجود بوعلي

السنة الجامعية 1443-1444هـ/2022-2023م

الله أكبر

## شكر وعرافان

نحمد الله عزّ وجلّ الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، والذي ألهمنا الصّحة والعافية والعزيمة.

فالحمد لله حمدا كثيرا.

أولا نشكر والدينا ونتمنى لهم طول العمر والصّحة والعافية.

و عرفانا بالجميل نتقدّم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة المشرفة على ما قدّمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة، ونشكرها على صبرها معنا ومرافقتها رغم انشغالاتها الكثيرة، كما نتقدّم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة المؤقّرة، دون نسيان مديري ومعلّمي المدرستين الابتدائيتين على مساعدتهم لنا.

ونشكر كلّ أساتذة اللغة والأدب على ما قدّموه لنا طيلة سنوات دراستنا.

ونتقدّم بخالص الشكر لكل زملائنا الذين قدّموا لنا المساعدة مهما كانت طبيعتها وإلى كل من قدّم لنا تشجيعا مهما كانت طبعته.

# مقدمة

تعتبر العملية التربوية البيداغوجية أهم عملية في حياة المتعلم، ولا تقوم هذه العملية وترقى إلا إذا قامت على أسس علمية تعليمية، ووسائل تعليمية تساعد على ازدهارها، ومن أهم هذه الأسس والوسائل هي الكتاب المدرسي الذي يحتل المرتبة الأولى من بين جميع الوسائل، وذلك لدوره الفعّال لكل من العّلم والمتعلم.

الكتاب المدرسي يعتبر من العوامل الأساسية التي تجعل المتعلمين أكثر استعداداً لعملية التّعلم، لذلك لم يكن إعدادة إعداداً عشوائياً وارتجالياً بل تساهم فيه جهود مشتركة بين مجموعة من المؤلفين والمختصين ويتم بناؤه وفقاً لأسس ومعايير عالمية محدودة ومعينة، تتماشى ومتطلبات العصر وتطوراته التربوية، ومناسبة لمستوى المتعلم العقلي والجسمي.

لقد خصّصنا عملنا هذا لدراسة أهم الأسس والمعايير التي يقوم عليها تصميم الكتاب المدرسي ومدى مسيرتها للتطور الذي عرفته البيداغوجيا، وقد وُسم هذا البحث بـ " تصميم الكتاب المدرسي وفق المعايير البيداغوجية المعاصرة"، وقد اخترنا كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي أنموذجاً لدراستنا، إذ حاولنا من خلاله البحث عن تجليات المعايير البيداغوجية المعاصرة في شكله ومحتواه، ووقع اختيارنا لهذا الموضوع للأسباب التالية:

- ميلنا وحبنا لكل ما يتعلق بمهنة التعليم.
- معرفة كيف يتم تصميم هذا الكتاب ليصل إلينا في هذه الصورة.
- ربط واستنباط ما هو موجود في البيداغوجيا المعاصرة ومعايير تصميم الكتاب بما هو موجود في الكتاب المدرسي.

الجدل الواسع الذي يثيره الوسط التعليمي حول الكتاب المدرسي وتطويره.

- الكشف عن مدى نجاح تصميم الكتاب المدرسي الخاص بالسنة الخامسة ابتدائي.
- وتكمن أهمية دراسة هذا الموضوع في:

- أهمية الكتاب المدرسي كأداة لتلقين المتعلم المعارف والقيم الاجتماعية في العملية التعليمية.
- معرفة ما يقدمه هذا الكتاب من كفاءات للمتعلمين.

- تتبع محتويات الكتاب ومعرفة مدى صلاحيتها في الحفاظ على الأصالة الجزائرية وتحقيق المعاصرة العالمية.
- فعالية كتاب اللغة العربية في تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات اللغوية وتنمية مهاراتها الموضّحة في منهاج الجيل الثاني.
- وللخوض في غمار هذا الموضوع المشوّق كان لابد من الانطلاق من إشكالية مفادها: إلى أيّ مدى نجحت عملية تصميم الكتاب المدرسي وبالأخص كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي وفق المعايير البيداغوجية المعاصرة؟.
- وتتفرع عن هذه الاشكالية تساؤلات جزئية:
- ما هي البيداغوجيا المعاصرة وما مدى تطبيقها في العملية التعليمية التعلمية؟.
- ما هي أنواع البيداغوجيات المعتمدة في التدريس المعاصر؟.
- فيم تكمن مكانة الكتاب المدرسي كوسيلة تعليمية بالنسبة للبيداغوجيا المعاصرة؟
- ما هي أسس ومعايير تصميم الكتاب المدرسي؟
- هل استطاعت لجنة التأليف تقديم كتاب مدرسي بمعايير بيداغوجية معاصرة؟
- هل توفّرت شروط تصميم الكتاب المدرسي والمفاهيم البيداغوجية المعاصرة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة؟
- ولمعالجة هذه الإشكالية والإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا عدّة مناهج وهي:
- **المنهج الوصفي التحليلي:** حيث ركّزنا فيه على ذكر مواصفات الكتاب المدرسي من حيث شكله ومضمونه، كما قمنا بتحليل طريقة بناء كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة واسقاط معايير التصميم المعاصرة عليه.
- **المنهج المقارن:** اعتمدناه في مقارنتنا بين كتاب الجيل الأول وكتاب الجيل الثاني لمعرفة أهم النقاط التي تمّ التحديد فيها وعصرنتها.

- المنهج الاحصائي: بحكم أنّ النماذج الميدانية تطلبت منا القيم العددية من خلال تشخيص النسب المئوية والتمثيل البياني لها.

ولتحقيق عملنا هذا اجتهدنا في تصور خطة اشتملت فصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي تسبقهما مقدمة البحث وينتهيان بخاتمة ضمت أهم النتائج التي توصلنا إليها.

**الفصل الأول: وقد جاء بعنوان: الكتاب المدرسي في ظل البيداغوجيا المعاصرة،** عاجلنا من خلاله ثلاثة مباحث تحدثنا في المبحث الأول عن البيداغوجيا المعاصرة ورهاناتها بداية بمفهوم البيداغوجيا، ثمّ مراحلها وأنواعها وصولاً إلى اهتمامها بالتقويم والوسائل التعليمية لندخل المبحث الثاني من حيث انتهينا بحيث عرفنا بأهم وسيلة من الوسائل التعليمية وهي الكتاب المدرسي، وشرحنا أنواعه و وظائفه وأردفنا هذا المبحث بمبحث عرضنا فيه معايير تصميم الكتاب المدرسي.

**الفصل الثاني: اندرج تحت عنوان: تجليات المعايير البيداغوجية المعاصرة في تصميم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي،** واشتمل على المباحث التالية: أولها قمنا فيه بتقديم مادة اللغة العربية وكتاب المتعلم، وثانيها تطرقنا فيه إلى أنواع البيداغوجيات المعاصرة في كتاب اللغة العربية . السنة الخامسة ابتدائي، وثالثها قارنا فيه بين كتابي اللغة العربية الجيل الأول والجيل الثاني، أما المبحث الأخير فكانت لنا دراسة ونماذج من الميدان.

ومن أهم الدراسات التي استندنا عليها في البحث والتحليل حول هذا الموضوع دراسة لطفي البكوش بعنوان دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية، قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي، ودراسة خنيش عبد الفتاح عن وظائف الكتاب المدرسي في ظل المقاربة بالكفاءات، ورسالة دكتوراه بعنوان: التخطيط اللغوي وأثره في تنمية المهارات اللغوية للطالب زروقي حمزة. وقد استفدنا كذلك من هذه الدراسات وغيرها في اللجوء إلى مصادرهم و مراجعهم لتسهيل عملية البحث.

وعن أهم المصادر والمراجع المعتمدة: معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي: علي بن عبد المحسن الحديبي وآخرون، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية: فيصل محمد بن محمد، الكتاب المدرسي: أنور أحمد عمر، أسس بناء المناهج التربوية: محمود الخوالدة، ولجأنا كذلك لأعمال الملتقى الوطني الذي كان

عنوانه الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية واقع وآفاق، وما ساعدنا أكثر في إنجاز عملنا الوثائق الصادرة عن وزارة التربية الوطنية، من مناهج ودليل المعلم والكتب المدرسية والبلاغات الوزارية ... رغم توفر الكثير من المصادر والمراجع في ما يخص عنوان بحثنا إلا أننا واجهنا صعوبة في طريقة التحليل وفي طريقة توظيف المادة العلمية، وذلك لأن أغلب المصادر والمراجع تعالج الموضوع من الجانب النظري وتفتقر للجانب التطبيقي.

وختاماً، نتقدم بالحمد والشكر لله تعالى أولاً ثم للأستاذة المشرفة على ما قدمته لنا من توجيهات، ونرجو أن نكون قد وفقنا في هذا البحث المتواضع، فإن أصبنا فمن الله وإن أخفقنا أجر الله، وما توفيقنا إلا بالله.

الطّالبتان:

- فاطمة بوخادية

- نجود بوعلي

يوم: 2023/06/08



# الفصل الأول

الكتاب المدرسي في ظل

البيداغوجيا المعاصرة

1. البيداغوجيا المعاصرة ورهاناتها

2. معايير تصميم الكتاب المدرسي

3. الكتاب المدرسي، ماهيته، أنواعه و وظائفه

المبحث الأول: البيداغوجيا المعاصرة ورهاناتها:

لقد عرّف مجال التربية والتعليم تطوراً كبيراً، وقد مسّ هذا التطور كلّ ما يتعلّق بهذا المجال من مناهج ووسائل تعليمية وطرائق بيداغوجية مواكبة للانفتاح على العالم الجديد وعصرنة الحياة الاجتماعية، ولتسليط الضوء على التجديد في مجال التربية والتعليم.

## 1. البيداغوجيا: المفهوم والتاريخ:

### 1.1 : مفهوم البيداغوجيا:

البيداغوجيا: مصطلح البيداغوجيا (PEDAGOGIE) « مصطلح يوناني، يتركّب من كلمتين ( PEDA ) وتعني: الطفل، و ( GOGIE ) وتعني: القيادة، وأدخل هذا المصطلح إلى العربية عن طريق الترجمة بحيث عُربّ بأحرف عربية لعدم وجود مقابل له في العربية»<sup>1</sup>. إذن فمصطلح البيداغوجيا ليس عربياً وإنما يوناني مترجم يعني قيادة الطفل.

إجرائياً: هناك العديد من المفاهيم لمصطلح البيداغوجيا، وقد اخترنا المفهوم التالي لكونه يتناسب مع موضوعنا « البيداغوجيا هي مجموعة الوسائل المستعملة لتحقيق التربية، أو هي طرق التدريس والأسلوب أو النظام الذي يُتبع في تكوين الفرد»<sup>2</sup>. يشير هذا المفهوم إلى أن البيداغوجيا هي الطرق والوسائل والأساليب المتبعة في مهنة التدريس، أي كل ماله علاقة بالفعل التربوي نظرياً وتطبيقياً.

1.2. تاريخ المقاربات البيداغوجية: لا يمكننا التحدث عن البيداغوجيا المعاصرة دون أن نعرّج على المحطات التاريخية التي مرت بها المقاربة البيداغوجية.

1.2.1. مفهوم المقاربة البيداغوجية: «هي بمثابة موجه ينظم الوضعيات التعليمية التعلمية سعياً لتحقيق الأهداف المرسوم»<sup>3</sup>. فلكل عملية تربوية أهداف تسعى لتحقيقها من خلال المقاربة

<sup>1</sup> كريمة فاتحي، الشارف لطروش: ترجمة مصطلحات علوم التربية بين إشكالية المعجم والتطبيق، مجلة الموروث، مج: 8، ع: 2019، ص: 162.

<sup>2</sup> وزارة التربية الوطنية: المعجم التربوي (مصطلحات ومفاهيم تربوية)، الإيداع القانوني 5669 - 2009.

<sup>3</sup> الصديق الصادقي العماري: التربية والتنمية وتحديات المستقبل، مقارنة سوسولوجية، الدار البيضاء، افريقيا الشرق، 2015، ص: 130.

البيداغوجية التي تعتبر « جوهر العملية التربوية، ومن ثم فإن كل عملية إصلاح تربوي تتجه إلى تبني مقارنة بيداغوجية تتسق وتوجهاتها، وتخدم غاياتها، وتيسر أهدافها في مرحلة معينة آخذة بالاعتبار انتظارات المجتمع من المدرسة، وتطور المنظومات التربوية في العالم »<sup>1</sup>. يقوم الإصلاح التربوي في كل منظومة تربوية من أجل تحقيق أهداف معينة تخدم المجتمع وتواكب العصر.

### 1.2.1. مراحل المقاربة البيداغوجية: لقد مرت المقاربات البيداغوجية بثلاث مراحل:

بيداغوجية المقاربة بالمضامين (بيداغوجيا المحتوى): ويطلق عليها أيضا مقارنة التدريس بالمحتوى بحيث، «تعتمد على الطريقة الإلقائية كما تتميز باحترامها لمنطق المادة واكتشاف المعارف النظرية والاهتمام بالتعليم الموسوعي، المتخصص مع عدم الاهتمام بمجالات تطبيق المعارف، وكذا بآليات تطبيقها كما تتميز بصعوبة اختيار وسائل التقويم»<sup>2</sup>. وهذا يعني أن المقاربة بالمضامين تعتمد على التلقين والإلقاء والحفظ والاسترجاع للمعارف دون تطبيقها، شعارها من حفظ المتون حاز الفنون.

« لقد كانت المناهج تسلط الضوء على أحد أقطاب العملية التعليمية وهو المعلم الذي يعتبر مصدرها الأساس، والمتعلم - وهو المستهدف - مجرد متلقي للمعارف والمعلومات يقوم بحفظها تحسبا للامتحانات، فهي إذن عملية نقل المعلم للمعلومات التي تحتويها المناهج إلى الطلاب ملخصة بغرض اعدادهم للامتحانات »<sup>3</sup>. يعتبر المعلم في مناهج بيداغوجيا المضامين المالك للمعرفة، أما المتعلم فهو مجرد مستقبل للمعلومات تشحن في ذهنه ليسترجعها أثناء الامتحانات.

- بيداغوجيا المقاربة بالأهداف: اهتم التربويون بتنظيم العملية التربوية التعليمية من أجل الرفع من فعاليتها وتطويرها فقاموا بوضع: «استراتيجية تتضمن تعيين الأهداف المتوخاة من الفعل التربوي بكل دقة وباعتماد صوغ الإجراء أي باستعمال عبارات سلوكية قابلة للملاحظة والقياس ومرفوقة بشرط الانجاز ومعايره»<sup>4</sup>. تركز بيداغوجيا الأهداف على الهدف من التعلم باعتباره مبنغى قابل للملاحظة والقياس،

<sup>1</sup> محمد بالراشد: هل المقاربات البيداغوجية ضمان لجودة التربية والتعليم، موقع التنويري، 2020/06/29.

<sup>2</sup> راضية بوعقال: من بيداغوجيا المقاربة بالمضامين إلى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، مجلة تنوير، ع 3، سبتمبر 2017، ص: 63.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص: 63.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ص: 66.

وقد استندت في مرجعيتها على " النظرية السلوكية"، شعارها: إن لم تكن متأكدا من المكان الذي ستصل إليه فإنك ستصل إلى مكان غيره. « وجهت إلى التّعليم الهادف انتقادات لاذعة بسبب قصوره من ناحية تجزئة الأهداف وتفتيتها، حيث جعل من المتعلم آلة مبرمجة لا تعي إلا صياغة الأهداف وتنفيذها ضمن سياقات متقطعة، وغير متوافقة مع حاجات الإنسان وتطلعاته وطموحاته»<sup>1</sup>.

لقد أهملت بيداغوجيا الأهداف ميول المتعلم وقدراته وحاجاته وجعلته آلة مرتبطة بالأهداف المسطرة، وقد سطرت المناهج في هذه البيداغوجيا نماذج لسير الدروس كتب عليها: «الهدف، ما يقوله ويعمله المعلم وما يقوله ويعمله التلاميذ»<sup>2</sup>. لقد جعل النموذج المتعلم عنصرا سلبيا يقبل كل تعليم مبرمج.

- **بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات:** ولمواصلة تطوير العملية التعليمية تمّ اعتماد اختيار بيداغوجي هدفه تفعيل دور المتعلم في عملية التدريس هذا الاختيار يدعى بالمقاربة بالكفاءات التي « تستند إلى نظام متكامل ومندمج من المعارف والخبرات والمهارات المنظمة والآداءات والتي تتيح للمتعمّل ضمن وضعية تعليمية تعليمية إجماز وضعيات فعلية وعليه تصبح هذه المقاربة بالكفاءات وظيفية تجعل المتعلم يتحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية»<sup>3</sup>. المقاربة بالكفاءات هي تعبئة مجموعة من المعارف والمهارات والمواقف والسلوكيات لحل وضعية تعليمية تعليمية، وتوظيفها في الحياة اليومية ومواجهة مواقفها. « إن هذه المقاربة من حيث هي تصور ومنهج منظم للعملية التعليمية التعليمية تستند إلى ما أقرته النظريات التربوية المعاصرة وبخاصة النظرية البنائية التي تنطلق من كون المعرفة تبنى ولا تلقن»<sup>4</sup>. المقاربة بالكفاءات هي بيداغوجيا معاصرة مبدؤها المتعلم يبني معارفه بنفسه، ولا يتم البناء إلا بالبحث والاكتشاف، ويبقى المعلم منشطا وموجها.

<sup>1</sup> عائشة بوزياني: إشكالية المناهج وواقع الانتقال من بيداغوجيا تدريس المناهج باللغة العربية في التعليم الابتدائي وفق الأهداف إلى التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ( الجزائر أمودجا)، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد: 16، ع: 02 سبتمبر 2022 ص: 447

<sup>2</sup> وزارة التربية والتكوين: اللغة العربية، كتاب المعلم للسنة الثانية، ج: 1، مصلحة الطباعة للمعهد الوطني للجزائر، 1989-1990 ص: 12

<sup>3</sup> راضية بوعقال: من بيداغوجيا المقاربة بالمضامين إلى بيداغوجيا المقاربة بالمضامين: مرجع سابق، ص: 64.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ص: 65.

ما نستنتجه من خلال تاريخ البيداغوجيا أن البيداغوجيات الثلاث متكاملة متسلسلة، فرغم تبني مقارنة جديدة إلا أننا لا يمكن الاستغناء المقاربة التي قبلها، فلا يمكننا التحلي عن الحفظ والتلقين في بعض المواد التعليمية كحفظ القرآن والشعر... الخ، كما أنه لا يمكننا الوصول إلى حل لوضعية دون تحديد الهدف المراد تحقيقه.

ولهذا لم تقتصر المقاربة بالكفاءات على بيداغوجيا منفردة بل تعددت أنواع البيداغوجيا الحديثة.

**2- أنواع البيداغوجيات المتمركزة حول المقاربة بالكفاءات.** هناك العديد من البيداغوجيات التي تبنتها النظريات التربوية المعاصرة وسنركز في موضوعنا على الأنواع التي لها علاقة بعنوان بحثنا وهو تصميم الكتاب المدرسي.

### 1.2. البيداغوجيا الفارقية:

**مفهومها:** تُعرّف البيداغوجيا الفارقية على أنّها « تلك البيداغوجيا التعدّدية التي تعترف بوجود مجموعة من الفوارق الفردية الكميّة بين المتعلمين داخل الفصل الدراسي الواحد تلتجئ هذه البيداغوجيا إلى تسطير أهداف وكفايات تتناسب مع فلسفة التنويع والاختلاف والتعدد بتقديم أنشطة ومحتويات تتلاءم مع مستويات التلاميذ المختلفة والمتعددة قوة وضعفاً<sup>1</sup>. البيداغوجيا الفارقية هي بيداغوجيا تهدف إلى تكييف العملية التعليمية التعلمية مع الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين في القوة والضعف وذلك للوصول إلى أهداف بدرجة متساوية لجميع المتعلمين، وتكون هذه الفوارق إما ذهنية أو سوسولوجية أو سيكولوجية.

**2.1.2. أهداف البيداغوجيا الفارقية:** تتمثل في محاربة الفشل الدراسي وجعل كل متعلم في النهاية قادراً على اكتساب الحد اللازم من المعرفة والخبرة الملائمين لإمكاناته (الكفايات الأساسية / القاعدية).

- الوعي بالقدرات والإمكانات الذاتية.
- تنمية هذه القدرات وبلورتها في شكل كفايات أساسية.
- تحرير رغبته في التعلم من مختلف أشكال الصد والإحباط.

<sup>1</sup> بوسنة فطيمة، شريفني هناء: صعوبات تطبيق البيداغوجيا الفارقية في التدريس بالمقاربة بالكفاءات، جامعة الجزائر 2 مجلة التربية والصحة النفسية، المجلد 5، ع 2، 2020/01/15، ص: 309.

- الخروج من بوتقة الفشل ، وإعادة الثقة لديه ( في الذات وفي الآخر).
- تحسين العلاقة ( المتعلمون / مدرسون ).
- ثراء التفاعل الاجتماعي.
- تعليم الاستقلالية والاعتماد على النفس.
- إدراك أهمية ودلالة أنشطة التعلم.
- تنوع وتعدد وضعيات التعلم.
- اكتساب مهارات متعلقة بقاعدية المعرفة ( la métacognition )<sup>1</sup>.

إن البيداغوجية الفارقية تجعل من النظام التربوي أكثر ديمقراطية ومساواة ومن المناهج التربوية أكثر جاذبية، كما تسمح بانخراط الجميع في عملية التعلم مع تنمية جانبهم السلوكي والتواصل ما يعكس إيجابا على تحصيلهم واستقلاليتهم.

## 2.2. بيداغوجيا حل مشكلات:

تعتمد بيداغوجيا حل مشكلات على « مبدأ فعالية المتعلم حيث تضعه أما مشكلة مستمدة من محيطه السوسيو ثقافي فتدفعه إلى استدعاء موارده المختلفة للبحث عن حل لها، تعود هذه البيداغوجيا إلى " جون ديوي الذي كان يقول: يجب أن يكون كل درس جوابا وحلا لمشكلة ما" <sup>2</sup>. بيداغوجيا حل مشكلات تجعل من المتعلم باحثا من خلال مشكلة تكون ذات معنى بالنسبة إليه وتكون دافعا للتفكير في حل أو جواب للتساؤلات.

### الوضعية المشكلة:

الوضعية المشكلة هي وضعية « تنظم حول تجاوز عقبة يشخصها المعلم، ويفتقد المتعلم طرائق الحل، وعليه في هذه الحالة أن يصوغ الافتراضات، بتوظيف تصورات ومعارفه القبلية، ويتم إما بشكل فردي أو

<sup>1</sup> ينظر: الفضيل الرتيمي، لكحل صليحة: طرائق بيداغوجية التربية والمقاربة بالكفاءات بين النظري وصعوبات التطبيق، جامعة سعد دحلب البليدة، مجلة دفاتر المخبر، المجلد: 14، العدد 01 جوان 2010 ص: 97.

بيداغوجيا حل مشكلات، الصفحة الرسمية للمركز الوطني لتكوين المكونين في التربية، ص: 3 .<sup>2</sup>

في إطار فوج من زملائه»<sup>1</sup>. من أهم ما يميّز الوضعية المشكّلة انتظامها حول عائق ينبغي التغلب عليه من طرف المتعلم بتجنيد معارفه ومهاراته.

. مكونات الوضعية المشكّلة: تتكون الوضعية المشكّلة من:

1- السياق: المعطيات الضرورية لحل الوضعية.

2- السند: نص . صورة . خريطة . مخطط.

3- الموارد: تتمثل في نوع المعارف اللازم تجنيدها.

4- التعليم: ترتبط بالسؤال المطروح بشكل صريح<sup>2</sup>.

أنواع الوضعية المشكّلة: تصنف الوضعية المشكّلة حسب الوقت الذي يمكن اقتراحها فيه إلى ثلاثة

أنواع: استكشافية، بنائية، وتقييمية وتكون على الترتيب كما يلي:

● استكشافية: في بداية المسار، تكون بمثابة المحفز.

● بنائية: في قلب المسار، بمثابة انطلاق البحث، مرحلة التجريب، مرحلة اكتساب المعارف، مرحلة

هيكلية المعارف، مرحلة بناء المفاهيم أو النظريات ...

● تقييمية: في نهاية المسار، مرحلة التقييم الإشهادي، شرط أن تكون هذه المنهجية قد مُورست

من قبل حتى لا يظلّ المتعلم، فنفضل بذلك وضعيات مشكّلة إدماجية تمكّن من تقييم اكتساب

كفاءات كبرى<sup>3</sup>.

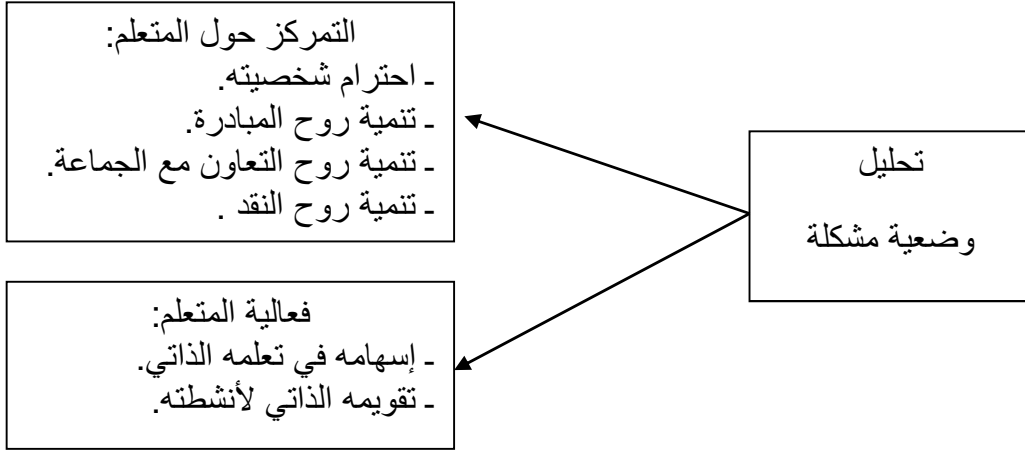
<sup>1</sup> وسيلة بن عامر: الوضعية التعليمية في مقارنة الكفاءة، دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر جامعة بسكرة، المجلد7، العدد: 2، 2012/10/30، ص: 180 .

<sup>2</sup> ينظر: زروقي حمزة: التخطيط اللغوي وأثره في تنمية المهارات اللغوية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة ابن خلدون تيارت، 2019 . 2020، ص: 550.

ينظر: المرجع نفسه ص: 550.<sup>3</sup>

. أهمية الوضعية المشكلة وخصائص تحليلها:

توضّح الخطاظة التالية خصائص الوضعية المشكلة:



### المخطّط رقم: 1: يوضّح خصائص الوضعية المشكلة:<sup>1</sup>

يتضح من الخطاظة أن الهدف من الوضعية المشكلة جعل المتعلم واثقا بنفسه و متحملا للمسؤولية، كما تنمي فيه روح المبادرة والاندماج في الجماعة والقدرة على مجابهة المشاكل التي تواجهه في حياته.

### معايير اختيار وضعية مشكلة:

لبناء وضعية مشكلة لا بد من اعتبارات أساسية ضرورية تكون بمثابة معايير تحدد وضعها وهي:

- أن تكون المشكلة ذات معنى بالنسبة للمتعلم.
- أن تشكل عائقا قابلا للتجاوز .
- أن تكون في مستوى التلاميذ .
- أن تثير التساؤلات.
- أن تحدث قطيعة مع التصورات السابقة .
- أن تكون مرتبطة بالواقع ( واقع التلميذ ).
- أن ينتج عنها اكتساب معرفة ذات طابع عام ( مفاهيم ، قواعد ، نظريات ).<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فريق من مكوني مركز تكوين المعلمين والمعلمات: المقاربات والبيداغوجيات الحديثة، مصوغة خاصة بتكوين المعلمين، وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المغرب، أبريل 2006، ص: 30.



تقودنا بيداغوجيا حل مشكلات إلى بيداغوجيا أخرى وهي بيداغوجيا المشروع التي هي بدورها تنطلق من مشكلة.

## 2. 3. بيداغوجيا المشروع:

**132 مفهومها:** المقصود ببيداغوجيا المشروع هو أنها « تنمية قدرات المتعلم اللغوية والمعرفية والوجدانية والحسية في المجال التربوي بفاعلية اعتمادا على نشاطات مختلفة يقوم بها فرديا وجماعيا في القسم أو خارجه وفق خطة تمكنه من تحقيق مجموعة من الكفاءات اللغوية »<sup>2</sup>. تتمركز بيداغوجيا المشروع كغيرها من البيداغوجيات المعاصرة حول المتعلم حيث تمكن من تحريك حواسه وتساهم في تنمية مهاراته وقدراته من خلال نشاطات يقوم بها سواء داخل القسم أو خارجه.

## وظائف بيداغوجيا المشروع:

يمكن تلخيص وظائف بيداغوجيا المشروع في التربية والتعليم في مايلي:

- **وظائف تعليمية:** حيث يقوم المتعلم من خلال هذه المقاربة باستثمار واستغلال معارفه ومكتسباته القبلية، وتوظيفها لتحقيق الكفاءات المراد اكتسابها بعد الفراغ من إنجاز المشروع البيداغوجي.
- **وظائف اجتماعية:** من خلال مساهمة المتعلم في إنجاز وإعداد المشاريع البيداغوجية، سواء أكان المشروع فرديا أو جماعيا، يتلقى المتعلم تكوينا نوعيا يؤهله لمواجهة كل ما يواجهه خارج المدرسة إذ يصبح مواطنا راشدا يتمتع بالاستقلالية والقدرة على مجابهة مختلف أنواع المواقف .
- **وظائف تحسيسية تحفيزية:** بفضل بيداغوجيا المشروع يدرك المتعلم أهداف الفعل التعليمي التعليمي وأهميته، وهذا من شأنه رفع معنويات المتعلم ودفعه وتشجيعه على الفعل التعليمي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل مشكلات، 2006، ص: 105 .

<sup>2</sup> زروقي حمزة: التخطيط اللغوي وأثره في تنمية المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص: 551 .

<sup>3</sup> ينظر: كمال بن جعفر: تطبيق بيداغوجيا المشروع وحل المشكلات في تعليمية اللغة العربية، مجلة العربية، أعمال الملتقى الوطني الرابع ، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، ص: 207 .

## 2.4 .بيداغوجيا الإدماج:

**1.4.2- مفهومها:** تعتبر بيداغوجيا الإدماج من الآليات البيداغوجية الحديثة في التعليم « ويقصد بها جعل العناصر التي كانت منفصلة في البداية مترابطة، بشكل متناسق تبعاً لهدف محدد هو تنظيم يستهدف تجاوز القطاعات التقليدية بين التعلّيمات ومختلف عناصر المنهاج ، وإحداث العلاقة بينهما»<sup>1</sup>.  
في بيداغوجيا الإدماج يدمج المتعلم التعلّيمات التي تلقاها من قبل ويربط بينها و يوظفها في وضعية واحدة تسمى الوضعية الإدماجية وذلك لتحقيق هدف معين.

### الوضعية الإدماجية:

تُعرّف الوضعية الإدماجية على أنّها « نشاط يقوم به المتعلّم لاستغلال المعارف والمهارات المكتسبة مستعينا بموارده الذاتية ومكتسباته مجنّدا إياها بشكل متصل في وضعيات ذات دلالة»<sup>2</sup>، فالإدماج ضروري في نهاية كلّ مرحلة تعليمية من أجل تحقيق كفاءة معيّنة، «وينقسم إلى ثلاثة أنواع: إدماج جزئي يرتبط بأنشطة البناء والتدريب، إدماج مرحلي يرتبط بالكفاءة المرحلية، إدماج نهائي يرتبط بالكفاءة الأساسية المستهدفة خلال سنة دراسية»<sup>3</sup>. الوضعية الإدماجية هي وضعية يستحضر المتعلم فيها كل المعلومات المعرفية والمهاراتية التي تلقاها من قبل في كل المراحل بشكل متصل، بهدف تنمية قدراته ومكتسباته وتنظيمها للوصول إلى حل.

### . خصائص وضعية تعلم الإدماج:

- تجنّد مجموعة من المكتسبات التي تدمج ولا تجمع.
- موجهة نحو مهمة وذات دلالة فهي إذن ذات طابع اجتماعي.
- مرجعيتها فئة من المشكلات الخاصة بالمادة الدراسية.

<sup>1</sup> - زريقي حمزة: التخطيط اللغوي وأثره في تنمية المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص: 553

<sup>2</sup> - وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018/2017 ص: 11 .

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 11.

➤ هي وضعية جديدة بالنسبة للمتعلم.<sup>1</sup>  
من الواجب أن تتميز وضعية الإدماج بالمشمولية والوظيفية وأن تكون دالة ذات طابع إشكالي وجديدة على المتعلم.

### . أهداف بيداغوجيا الإدماج:

يمكن القول إجمالاً أن هذه البيداغوجيا تسعى لتحقيق ثلاث أهداف رئيسية :  
➤ ما يجب على التلميذ التحكم فيه في نهاية التمدرس أكثر من مجرد التركيز على قائمة مضامين يقوم المعلم بتعليمها .

➤ دور المعلم يكمن في تنظيم التعلّات بأفضل طريقة ممكنة للوصول بالتلميذ إلى تعلم جيد .  
➤ إعطاء معنى للتعلّات وهذا بمعرفة التلميذ فائدة ما يتعلم في الدراسة ، ومن أجل هذا فإنه من الضروري تجاوز الاهتمام بمضامين الموارد التي يجب استظهارها عن ظهر قلب أو اكتساب مهارات لا معنى لها وكثيراً ما تززع التلميذ ولا تعطيه الرغبة في التعلم .<sup>2</sup>

ونلخص أهداف بيداغوجيا الإدماج في أنها تعطي للتعلّات معنى ودلالة وتركز على التعلّات الأكثر أهمية والمفيدة في الحياة اليومية وتجعل المتعلم قادراً على إبراز العلاقات بين المعارف والقيم، واستخدام ما اكتسبه في حل المشاكل الملموسة والواقعية .

### 2.5 . المقاربة النصية:

اهتمت بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات بالمقاربة النصية وتعتبرها « اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج ، ويجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاماً ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يتخذ النص محورا أساسياً تدور حوله جميع فروع اللغة ، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية

<sup>1</sup> - المرجع نفسه ص: 11 .

<sup>2</sup> ينظر: زيات العربي: تطبيق بيداغوجيا الإدماج في المدارس الابتدائية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، فرع علم النفس التربوي، جامعة باجي مختار، عناية 2012/2011، ص: 26-27.

والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية»<sup>1</sup>. المقاربة النصية تسعى لإكساب المتعلم رصيد لغوي وذلك باتخاذ النص حقلاً للتحليل من جميع مستوياته، بحيث يكون الانطلاق في الدراسة من النص والعودة إليه.

### 1.5.2. أهمية المقاربة النصية : تنمي لدى المتعلم قدرتين هما التلقي والإنتاج :

#### ● قدرة التلقي : تسمح قدرة التلقي للمتعلم بـ:

- فهم الموضوعات.
- إدراك البنية الكلية التي تكون وراء وحدة الموضوع.
- إدراك الترابط بين البنيات الفرعية.
- التمييز بين النصوص من حيث أنواعها وانتمائها الأجناسي

#### ● قدرة الإنتاج: وتسمح للمتعلم بـ:

- ابتكار الموضوعات:
  - وضع مخطط مجمل للموضوع المبتكر.
  - الترتيب السليم للعناصره.
  - بناء نص مطابق للأنواع والنماذج النصية<sup>2</sup>.
- ففي المقاربة النصية يتلقى المتعلم نصاً ثم ينغمس في خباياه لينتج نصاً جديداً يكون وليد أفكاره.

### 2.5.2. مبادئ اختيار النصوص التعليمية:

لكي يتحقق الهدف من النص يجب اتباع مبادئ في اختياره، « نذكر من هذه المبادئ:

- مراعاة الجوانب التربوية في بناء الشخصية الوطنية، وذلك بنقل صور واقعية للمحيط بالنسبة للمتعلم .

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية: الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص: 6

<sup>2</sup> ينظر: فطيمة بفرّاجي: مفهوم المقاربة النصية وتطبيقاتها التربوية في تعليم اللغة العربية، مجلة تعليمات، المجلد 1، ع 50، 20021/05/12 ص 13 .

➤ الاعتماد على الطابع السياقي في انتقاء النصوص، فضلا عن كونها تصور وتنقل ثقافة معينة، عليها أن تكون ضمن سياق تاريخي.

➤ اعتماد النص القرآني مرجعا أساسيا في التعليم اللغوي.

➤ العمل على شحن النصوص التعليمية بالكلمات الجديدة والغامضة<sup>1</sup>.

المقاربة النصية من الاختيارات التي تراهن عليها البيداغوجيا المعاصرة كونها تهتم بتنمية قدرات المتعلم ومهاراته من خلال اكتسابه لوسيلة تواصلية وهي اللغة وإثراء لرصيده اللغوي، لاستعمالها في الحياة الخارجية.

### 3. أولوية التقويم في البيداغوجيا المعاصرة:

#### 1.3. مفهوم التقويم:

يعرف علماء التربية التقويم على أنه « قياس مدى تحقيق الأهداف التربوية مما في ذلك أعمال الطلاب ونشاط الإدارة التربوية، وتتضمن عملية التقويم التعرف على مدى فاعلية المؤثرات والعوامل المختلفة وتحقيق الأهداف»<sup>2</sup>.

التقويم هو عملية هدفها الوقوف على مدى الوصول إلى الأهداف المسطرة تربويا سواء من جانب الطلاب أو الإدارة أو المناهج، ولقد أولت البيداغوجيا المعاصرة اهتماما كبيرا بالتقويم كونه ارتبط بالتطور الحضاري للمجتمعات المعاصرة.

فالتقويم في البيداغوجيا المعاصرة « يختلف تماما عما كان عليه سابقا، ففي البيداغوجيا التقليدية ينطلق من تقويم المعارف، أما التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات ينطلق من تقويم كفاءات وبالتالي لا يتطلب استدعاء المعارف بقدر ما يتطلب توظيف تلك المعارف»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> خديجة خديجة حمداوي، جامعة جيجل: تعليمية اللغة العربية في الجزائر وفق المقاربة النصية، دراسة وصفية تحليلية لنصوص القراءة – السنة الخامسة أ نموذجاً - ، مجلة دراسات ، المجلد 10 ، ع 02، ديسمبر 2021، ص 217، 218.

<sup>2</sup> نورة العايب، جامعة أم البواقي: المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 26، ع: 1، جوان 2015، ص: 326

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص: 327 .

التقويم التقليدي كان يقوم على التفكير والتذكر واسترجاع المعارف والعقاب عند الخطأ أما التقويم الحديث يتجلى في عملية توظيف وتطبيق المهارات والمعارف والاستفادة من الأخطاء.

### 2.3 أنواع التقويم:

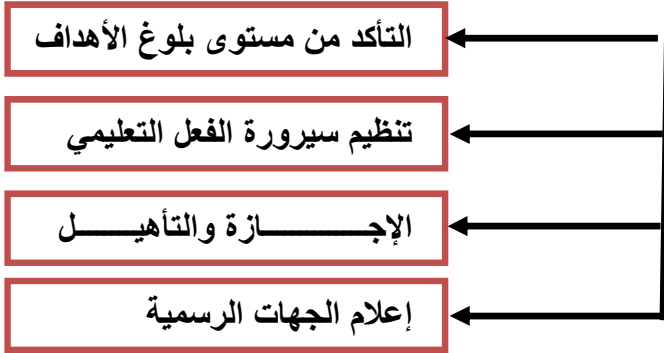
بما أن التقويم هو الوسيلة التي تمكننا من الحكم على تعلمات التلميذ في جميع المراحل من خلال تحليل المعطيات المتوفرة وتفسيرها قصد اتخاذ قرارات بيداغوجية وإدارية، ولا يمكن للمعلم أن ينجح إلا بوضع استراتيجية للتقويم بأنواعه:

- **التقويم التشخيصي:** يستخدم كلما احتجنا إلى فهم نتائج ومسارات ويكون بداية حصة تعليمية أو بداية فصل أو بداية سنة دراسية لتقييم المكتسبات ومقارنتها بالمكتسبات القبلية.
- **التقويم التكويني:** تركز وظيفته الرئيسية في دعم مسعى تعلم التلاميذ، وتوجيه أعمال المدرس من خلال المعالجة البيداغوجية.
- **التقويم الإشهادي:** يهدف إلى تقديم حصيلة تطور الكفاءات الشاملة أو الختامية المحددة في منهاج السنة أو المرحلة.
- **التقويم الذاتي وتقويم الأقران:** إن مشاركة التلاميذ في تقويم أعمالهم وتحليلها يجعل المتعلم مستقلاً، كما يساهم أيضاً في تحقيق مبدأ التفاوض ليعلم المتعلم ما قيم عليه، ولماذا قيم، وكيف قيم، فيصبح المتعلم قابلاً للقرارات التي تم التفاوض بشأنها، ويتحفز من جديد لتنفيذ التعليمات.<sup>1</sup>
- إن التقويم عملية مهمة تصاحب العملية التعليمية في كل مراحلها بالإضافة إلى أنه يجعل المتعلم يقوم ذاته وأقرانه.

<sup>1</sup> ينظر: وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي: التعليم الابتدائي: منهاج اللغة العربية- م. التربية الإسلامية- م. المواد العلمية- م. المواد الاجتماعية- م. مواد الإيقاظ، طبعة 2016، ص: 285.

### 3.3 أهداف التقييم:

#### أهداف التقييم البيداغوجي



التقييم البيداغوجي « كاشف للنقائص ومساعد على تشخيص الاختلالات والتذبذبات التي يمكن أن تحصل خلال عملية التعلم، ويساعد على استدراكها بصفة عادية ومنظمة. وبهذه الصفة، فإن استغلال أخطاء التلميذ أو نقائصه في تصور

طرائق التكفل بها عنصر إيجابي وهام في تشخيص تلك النقائص واستدراكها»<sup>1</sup>.

تهدف عملية التقييم إلى معرفة مدى اكتساب المتعلم للمعرفة أم لا، وذلك باستعمال أدوات ووسائل للتقييم لتحقيق غايات وأهداف تعليمية .

### 4. أهمية الوسائل التعليمية في البيداغوجيا المعاصرة:

شغلت الوسائل التعليمية حيزا كبيرا من اهتمام البيداغوجيا المعاصرة وذلك لأهميتها في العملية التعليمية التعلمية، وتؤكد كل الدراسات الحديثة على ضرورة استخدامها في عملية التدريس.

### 1.4 مفهوم الوسائل التعليمية:

تُعرّف الوسائل التعليمية بأنها « المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم في المجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ لأهداف سلوكية محدد»<sup>2</sup>.

الوسائل التعليمية هي كل ما هو مادي يستعمله المعلم أو المتعلم لتحقيق غاية التدريس.

### 2.4 أنواع الوسائل التعليمية وشروط اختيارها:

صنّف خبراء الوسائل التعليمية والتربويون المهتمين بها وآثارها على الحواس الخمس كالتالي:

<sup>1</sup> - بن صيد بورني سراب، بن عاشور عفاف: دليل استخدام اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018، ص: 12.

سمير جلوب : الوسائل التعليمية، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط:1، 2017، ص: 7 <sup>2</sup>

- الوسائل البصرية: الكتاب المدرسي، الصور، السبورة.
  - الوسائل السمعية: كالإذاعة المدرسية، أجهزة التسجيل الصوتي.
  - الوسائل السمعية البصرية: التلفاز، جهاز عرض الأفلام، الفيديو، الحاسوب.<sup>1</sup>
- إن تنوع الوسائل التعليمية يساعد المتعلم على التعلم الذاتي ويلبي حاجاته ويؤدي إلى جعل الأفكار واضحة بالنسبة له. « يرتكز اختيار الوسيلة التعليمية على الشروط الآتية: نوعها، جودتها، نجاعتها، تناسبها، تجربتها »<sup>2</sup>، إذن فاختيار الوسائل التعليمية لا يكون عشوائياً بل لابد أن تُراع فيه شروط حتى تكون مؤدية للهدف المرجو تحقيقه.

#### 4. 3. دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم: تلعب الوسائل التعليمية دوراً كبيراً

في تحسين عملية التعليم والتعلم يمكن تلخيصه فيما يلي:

- إثراء التعليم.
- تحقيق اقتصادية التعليم.
- تساعد على استثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم.
- تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم.
- تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم في عملية التعلم.
- تساعد على تحاشي الوقوع في اللفظية.
- تساعد في زيادة زيادة مشاركة التلميذ الايجابية في اكتساب الخبرة.
- تساعد في تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة.
- تساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تؤدي إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها التلميذ.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر: زروقي حمزة: التخطيط اللغوي وأثره في تنمية المهارات اللغوية، مرجع سابق، ص: 554

<sup>2</sup> استخدام اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مرجع سابق ص: 14.

<sup>3</sup> ينظر: فيصل محمد بني حمد: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، مصدر سابق، ص: 61.



ونظرا لهذه الأهمية البالغة للوسائل التعليمية في المساهمة في نجاح العملية التعليمية التعلمية، سنتحدث عن أهم وسيلة من هذه الوسائل التي تجعل المتعلم أكثر استعدادا وتشوقا للدراسة وهي الكتاب المدرسي وما يحتويه من وسائل بين صفحاته كالرسومات والصور بمختلف أشكالها وألوانها والمشاريع... إلخ.

المبحث الثاني: الكتاب المدرسي، ماهيته، أنواعه ووظائفه

تُعتبر دراسة الكتاب المدرسي من أهم الظواهر السوسيو تربوية التي أفرزتها الأنظمة التربوية الحديثة، فقد اكتسبت هذه الوسيلة التعليمية خلال مراحل تطورها سلطات اختلفت باختلاف أهدافها ووظائفها، بحيث اعتُبرَ الكتاب المدرسي من أهم الوسائل الديداكتيكية، وعلى هذا الأساس سنتحدث في هذا المبحث على الكتاب المدرسي ماهيته، وظائفه وأنواعه.

### 1. ماهية الكتاب المدرسي وعلاقته بالدليل والمنهاج:

#### 1.1. تعريف الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي عبارة تتكوّن من لفظتين « Manuel scolaire تعود في اللغات الأجنبية إلى الأصل اللاتيني Manus بمعنى اليد، وتشير اللفظة إلى الكتاب الذي يحتوي المعارف الأساسية المرتبطة بمجال محدّد، ثم أصبحت مع القرن التاسع عشر الميلادي (19) تدل بشكل خاص على الكتب التي تفرضها البرامج الدراسية»<sup>1</sup>.

ارتبط مفهوم الكتاب المدرسي حديثا باحتوائه على البرامج الموجهة للتدريس.

الكتاب المدرسي «هو ذلك الكتاب الذي يشمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي وضعت لتحقيق أهداف مسطرة ومحددة مسبقا ( معرفية، مهارية، وجدانية ) وتقديم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية محددة»<sup>2</sup>.

الكتاب المدرسي كغيره من الوسائل التعليمية هدفه تحقيق أهداف عن طريق معلومات مقدمة بشكل علمي منظم، ولكل مادة كتابها الخاص بها كما لكل مرحلة دراسية كتاب خاص.

فالكتاب المدرسي «هو الوعاء الذي يحتوي على الخبرات غير مباشرة (لأنها تقدم للمتعلم في شكل مكتوب، مرسوم أو مصور...) وتلك الخبرات تسهم في جعل المتعلم قادرا على بلوغ أهداف المنهج»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> حليلة الشيخ: الكتاب المدرسي الجزائري والصورة، مجلة جماليات، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، المجلد 1، ع1، ص171 .

<sup>2</sup> ابتسام صاحب الزويني، وآخرون: المناهج وتحليل الكتب، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ط 1، 2013، ص: 102.

<sup>3</sup> محمد السيد علي: علم المناهج: الأسس والتنظيمات في ضوء المودوليات، دار عامر للطباعة والنشر المنصورة، 1998، ص: 150.

من هذا المفهوم يتضح أن الكتاب المدرسي يحمل معلومات وضعت خصيصا للمتعلم لكنها مكيفة عن طريق نصوص أو رسوم أو صور تساعد المتعلم على الوصول للأهداف المسطرة في المنهاج.

## 1.2.1. علاقة الكتاب المدرسي بالمنهاج:

إن الكتاب المدرسي والدليل بمثابة روح لجسد ألامنهاج، لهذا كان لابد من وجود علاقة بينهما سطرهما العملية التعليمية التعلمية .

**1.2.1. المنهاج :** يعتبر المنهاج وثيقة بيداغوجية وهو « يدل على كل التجارب التعليمية المنظمة، وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينه »<sup>1</sup>.

فالمنهاج من خلال هذا المفهوم يشمل كل ما يقوم به المتعلم وما يواجهه وما يتلقاه داخل المدرسة خلال مراحل تعلمه. « يحتل الكتاب المدرسي مكانة مرموقة في المنهاج الدراسي، إذ أنه لابد من الربط بينهما باعتبار المنهاج المرحلة الأولية التي تتجسد معالمها وعناصرها المختلفة في الكتاب كونه يمثل المرحلة اللاحقة لها، ولذلك فالكتاب المدرسي يعتبر إحدى وسائل تنفيذ المنهاج »<sup>2</sup>. إذن لا يمكن تنفيذ المنهاج إلا بتوفر الكتاب المدرسي.

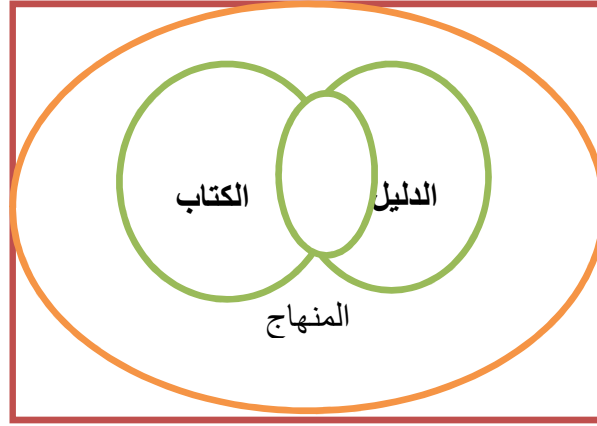
## 1.2.2. علاقة الكتاب المدرسي بالدليل:

**الدليل:** وثيقة من الوثائق البيداغوجية الخاصة بالمعلم « وهو مجموعة اجراءات تُعرّف المعلم بما لم يشتمل عليه الكتاب وخاص بالمناهج ومخطوات تنظيم التعلم لكل موضوع من موضوعاته وبمصادر التعلم لتنظيم تعلم كل موضوع لاسيما الوسائل التعليمية التعلمية، والخرائط، والأنشطة غير الصفية، والتعيينات البيئية، وبالاختبارات المقالية والموضوعية التحصيلية منها والتشخيصية التي تساعد المعلم على

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج : المرجعية العامة للمناهج، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008، مارس 2009، ص: 53 .

<sup>2</sup> جميلة راجا: الكتاب المدرسي بين الواقع والطموح، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري تيزي وزو، مجلد 4، ع: 01، 2009/06/5، ص: 345 .

تنظيم التعلم، وكراسات عمل المتعلمين»<sup>1</sup>، الكتاب المدرسي هو تجسيد لما تتضمنه المناهج بينما الدليل فهو وسيلة تساعد المعلم على تنفيذ محتويات الكتاب على النحو الذي أعد له.



الشكل رقم: 1: يوضح العلاقة بين الكتاب والدليل والمناهج :<sup>2</sup>

من خلال الشكل يتضح لنا أنّ المنهاج يضمّ كلا من الكتاب المدرسي والدليل ويتقاطع هذان الأخيران لتنفيذ محتوى المنهاج.

#### 1.4 . موقع الكتاب المدرسي في العملية التعليمية:

لا يمكن للعملية التعليمية التعلّمية أنّ تقوم وتحقق أهدافها دون استعمال الكتاب المدرسي إذ « يعتبر الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية في عملية التعليم، فهو أداة تعليم بصرية في يد كل معلم، وأداة تعلم في يد كل طالب يقرأ منه، يقف من خلالها على الحقائق»<sup>3</sup>، إذن فهو وسيلة لها أهمية كبيرة في العملية التعليمية التعلّمية لا يستطيع طرفيها (المعلم والمتعلم) الاستغناء عنه وذلك لفوائده المتعدّدة «لكن بالرغم من كل هذا إلا أنه لا يمكن للكتاب المدرسي أن يحل محل المعلم بأي شكل من الأشكال، لأنه كان ولا يزال مجرد وسيلة تعليمية لهذا المعلم»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الجبلية: المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 5، 2007 ص: 153.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص: 153

<sup>3</sup> - جميلة راجا: الكتاب المدرسي بين الواقع والطموح، مرجع سابق، ص: 345

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 345 .

الكتاب المدرسي عنصر أساسي في العملية التعليمية التعلمية ووسيلة مساعدة على التعلم، ولكن رغم هذا لم « يعد الكتاب المدرسي اليوم الوسيلة الوحيدة للتدريس في يد المعلم كما كان من قبل بل أصبح وسيلة من بين وسائل أخرى متعددة »<sup>1</sup>. فلا يمكن الاعتماد على الكتاب المدرسي لوحده في عملية التدريس.

## 2. لمحة تاريخية عن الكتاب المدرسي وأنواعه :

### 1.1. نشأة الكتاب المدرسي:

أستعمل الكتاب المدرسي منذ القدم «فقد ظهر استعمال الكتاب المدرسي على يد كومنيوس (COMENIUS)، حيث ألف كتابا مدرسيا موجها لكل من المعلم والتلميذ، تحت عنوان " باب مفتوح للغات " " Porte ouverte des langues "، سنة 1633م وبإنجازه لهذا العمل، فتح بابا بيداغوجيا لكيفية تعليم اللغة للصغار، وقد زين الكتاب ببعض الصور الجذابة الموضحة لمعاني الكلمات، ومنذ هذا العمل ازداد الاهتمام بالكتاب المدرسي من طرف المربين، سواء من حيث المحتوى والشكل أو إيديولوجية المجتمع»<sup>2</sup>، يبدو أنّ الاهتمام بالكتاب المدرسي كوسيلة للتعليم والتثقيف ليس أمرا حديثا بل يعود إلى بدايات القرن السابع عشر استمر تطوير الكتاب المدرسي والارتقاء به إلى يومنا هذا.

### 2.2. أهم المحطات التاريخية للكتاب المدرسي الجزائري:

بما أن محور عملنا هذا هو تصميم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي كان لابد من التعرض لأهم المراحل التي مر بها الكتاب المدرسي الجزائري وسنبينها فيما يلي: « مر الكتاب المدرسي الجزائري بعدة مراحل أهمها:

<sup>1</sup> زكريا محمد وآخرون: التعليمية العامة وعلم النفس التربوي، وزارة التربية الوطنية، مديريةية التكوين، تكوين عن بعد، 2000، الإرسال 3 ص: 86 .

<sup>2</sup> لطفي البكوش: دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية، قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي، مجلة أصول الدين، الجامعة الأسمرية الإسلامية ليبيا، ع 2، 2017، ص: 264 .

1.2.2. مرحلة الاستقلال: حيث تواصل العمل بالكتاب المدرسي الموروث على المدرسة الفرنسية في فترة الاحتلال.

2.2.2. مرحلة جزارة الكتاب: وهي مرحلة شهدت مجهودات جبارة في إنجاز الكتاب الجزائري شكلا ومضمونا، وتوفيره مجانا للتلميذ، وهو نوع من التحدي، حيث تم توفير الكتاب الجزائري لكل مستويات التعليم.

3.2.2. مرحلة النوعية: وهي المرحلة الحالية التي تسعى الوزارة فيها، إلى إعداد كتاب مدرسي جديد يتماشى والاصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية، ويخضع للمقاييس الدولية بما يتصف به من منهجية<sup>1</sup>.

### 3.2. أنواع الكتاب المدرسي:

ينقسم الكتاب المدرسي إلى قسمين وذلك حسب احتياجات المتعلم ومستواه الدراسي :

#### 1.3.2. الكتاب المغلق:

هذا النوع من الكتاب « يقدم للمتعلم معارف متينة طبق تدرج منتظم ( من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد )، ولكنه يقيد حريته في ممارسة نشاطاته الفردية أو الجماعية، لكونه يقدم كل المعلومات الجاهزة والكافية التي قد تكون اصطناعية للمتعلم إلى التجربة الشخصية واكتشاف المعلومات نفسها ثم محاولة بناء المعرفة، فهو عموما يتضمن مجموعة كاملة من النشاطات التعليمية إلا أنها لا تسمح للمتعلم بتحقيق الذات »<sup>2</sup>.

إن هذا النوع من الكتاب المدرسي هو الكتاب الموجه إلى المتعلم في شكل منظم ويجسد البرامج الرسمية لوزارة التربية الوطنية وهو يقدم المعارف جاهزة للمتعلم، ويتميز بكونه قيادا للمتعلم .

<sup>1</sup> ينظر، لحة عن الكتاب المدرسي الجزائري: منتديات الجلفة، جريدة إلكترونية وطنية معتمدة، [www.djelfa.info](http://www.djelfa.info)

<sup>2</sup> قريسي ظريفة: اللغة العربية، تكوين المعلمين، المستوى الثانية مفتشية التربية والتكوين، 2007، ص: 114.

### 2.3.2. الكتاب المفتوح:

هو كتاب « يحرر المبادئ الذاتية لكل من المعلم والمتعلم اللذان يستعملانه حسب الأوضاع التعليمية المختلفة ويتيح لكل منهما فرصة إدماج أو انجاز مشاريعه الشخصية للبحث ويشجع على اكتشاف الحقائق وبناء المعرفة واختيار المناسب لذلك »<sup>1</sup>.

هذا النوع من الكتاب المدرسي يتم استخدامه بجرية من طرف المتعلم والمعلم، بحيث يساعد على اكتشاف المعارف وبنائها من خلال إبراز قدراته الشخصية بالقيام بأنشطة مختلفة.

### 3. وظائف الكتاب المدرسي وأهميته.

#### 1.3. وظائف الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي ثلاث وظائف متعلقة بالمادة المعرفية وبالمعلم والمتعلم وطرق ووسائل التدريس نذكرها فيما يلي:

**1.1.3. التكوين البيداغوجي الخاص بالمادة:** يقوم الكتاب المدرسي المتجدد بدور التكوين المستمر لكونه يحمل إلى المعلم سلسلة من مسالك وطرائق العمل قابلة للتحسين وأيضا يساعده على تحديد ممارساته البيداغوجية آخذا بعين الاعتبار البحث عن المعلومة الضرورية واستغلالها في معالجة وضعية ما<sup>2</sup>.

**2.1.3. وظيفة الإعلام العلمي والإعلام العام:** وذلك من خلال توجيه المعلمين بتزويدهم بالمعارف الضرورية، مما يعد مهارات أساسية للفعالية وتتعلق هذه الخصائص بتوجيه نشاط التلاميذ انتباههم وتوجيههم دائما واستشارة خبرات التلاميذ<sup>3</sup>.

**3.1.3. المساعدة على التعلم وعلى تيسير الدروس:** وذلك من خلال تقديم الكتاب لأنشطة مختلفة في عدة طرائق تسمح بتحسين التعلم يوميا تماشيا مع مستوياتهم ومراحل نموهم التعليمي، فلا

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص 114 .

<sup>2</sup> ينظر: الحسن اللحية: كفايات المدير التربوية، دار النشر المعرفة المغرب، 2010، ص: 41.

<sup>3</sup> ينظر: عبد الرحمن عبد الهاشمي وطه حسين الديلمي: استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق، 2007، ص: 35.

يكون الكتاب في المرحلة الثانوية مثلا مختصرا لكتب المرحلة الثانية العالية كما أن الكتب التي توضع للتعليم الابتدائي لا تكون مختصرة لكتب مرحلة الثانوي<sup>1</sup>.

إن وظيفة الكتاب المدرسي لا تقتصر على توصيل المعلومات للمتعلمين فقط كما هو شائع بل يشكل تنظيما للمواد الدراسية ومصدرا أساسيا لها، من أجل تحقيق أهداف بيداغوجية وتعليمية آخذا بعين الاعتبار مستويات التفكير عند المتعلمين.

### 2.3. أهمية الكتاب المدرسي :

للكتاب المدرسي أهمية كبرى بالنسبة للمعلم والمتعلم كونه يسهل الطريق عليهما في اقتناء المعلومة ويمكن تحديد دوره فيما يلي:

#### 1.2.3. أهمية الكتاب بالنسبة للمتعلم:

- يساعد على ربط الماضي بالحاضر، وإيضاح الحوادث المعاصرة على ضوء حوادث الماضي.
- يساعد التلاميذ على تحليل الظواهر وربط النتائج بالأسباب.
- يساعد التلاميذ على تكوين الاتجاهات السليمة واكتساب المهارات اللازمة .
- تتأكد الانطباعات السمعية بالانطباعات البصرية عن طريق قراءة الكتاب مما يؤدي إلى سهولة التذكر.
- يغطي الكتاب الفجوات التي يتركها المعلم بين أجزاء الدرس عن طريق مراجعة الكتاب .
- يتعود التلميذ الاعتماد على نفسه، لأن قراءة الكتاب تتطلب منه جهدا أكبر مما يستلزمه الاستماع إلى الدرس.<sup>2</sup>

#### 2.2.3. أهمية الكتاب بالنسبة للمعلم:

- تنظيم المادة الدراسية فيستشهد به المعلم في إعداد دروسه.
- يزود الكتاب المعلم بالمعلومات والأفكار الأساسية، ويوجهه إلى المراجع والمصادر اللازمة للتوسع في هذه المعلومات<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: محمد رفعت: أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، ط4، 1957، ص: 252 .

ينظر: تكوين المعلمين، مديرية التكوين: التاريخ والجغرافيا، المستوى السنة الثالثة، ص: 307<sup>2</sup>



ويمكننا القول أن الكتاب المدرسي يساعد المعلم على تنظيم أفكاره وترتيبها كما يساعده على تحضير الدرس والتخطيط له ويمنعه من الوقوع في الارتجال الذي قد يخرج عن الوقت وحتى الدرس، كما يساعده على عدم النسيان .

#### 4. مكانة الكتاب المدرسي في عصر الإعلام والاتصال:

##### 1.4. أثار العولمة والثورة التكنولوجية على الكتاب المدرسي:

نظرا للتطور العلمي والتكنولوجي الذي تعرفه المنضومة التربوية العالمية « فإنّ تكنولوجيا التعليم في ظل التدريس بالكفاءات تختص بتحسين وتطوير عملية التّعليم والتّعلم من خلال رفع مستوى المنهاج الدراسي وتحسين ظروف عمل المعلّم وتحسين الطّرائق والأساليب وزيادة قدرات المدرس والمتعلّم على التفاعل الإيجاب مع العملية التعليمية<sup>2</sup> ». ومن بين هذه الوسائل الكتاب المدرسي الذي يعتبر العمود الفقري للتعليم، والمصدر الأساسي للمتعلم في الحصول على المعرفة، ولكن في المقابل نعرف «أن علاقات الطفل مع محيطه تتحدّد وفق المهارات التي يكتسبها ويوظفها، وكلما قويت مهاراته كسب مكانته في المجتمع ونعرف كذلك أن السنوات الأخيرة شهدت تطورا مذهلا على مستوى الحواسيب والأجهزة المرئية والاتصالات اللاسلكية، ونعي كذلك بأن التطورات التي تعرفها المعارف بحر لحي لا يمكن السيطرة عليها<sup>3</sup> »، نظرا للدور الكبير الذي يلعبه الكتاب المدرسي كان الاهتمام كبيرا به من طرف المنظمات التربوية وبتجديده شكلا ومضمونا، « لقد عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مؤتمرات حول الكتاب المدرسي وركزت في توصياتها على تسيير تداوله، وتشجيع التأليف والتعريف به، وإقامة معارض له<sup>4</sup> »، لكن هذا لم يكن كافيا للمحافظة على مكانة الكتاب المدرسي بالنسبة للطفل في ظل تطور وسائل الاتصال وعصرنتها، « فأطفال اليوم هم غير أطفال الأمس، أطفال اليوم إنهم تلاميذ

ينظر: تكوين المعلمين، مديرية التكوين، المرجع السابق، ص: 306. <sup>1</sup>

<sup>2</sup> جبالي فتيحة: المنظومة التعليمية في الجزائر، قراءة في المنهاج والتقييم، أطروحة دكتوراه، جامعة ابن خلدون تيارت، 2015/2014، ص: 182

<sup>3</sup> صالح بلعيد: مضمون كتاب اللغة العربية المدرسي في القرن الواحد والعشرين، الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائري واقع وآفاق، من أعمال الملتقى الوطني، يومي 24 - 25 نوفمبر 2007، جوان 2008 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ص: 341

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص: 345

الكمبيوتر والفيديو والانترنت والليزر والاكتشاف الفضائي، إنهم يقفون على هشاشة البيئة الأرضية التي تشكل خطراً كبيراً يضاف إلى خطر التدمير النووي... ويعتقد العديد من الباحثين أن الأطفال ميالون إلى الثقافة العلمية، لأنها تمتعهم وتبعد التشاؤم والاستسلام عن أنفسهم وتفتح أذهانهم على عوالم رحبة»<sup>1</sup>.

مما لا شك فيه أن ارتباط الطفل بالوسائل التكنولوجية سيبعده عن الكتاب والقراءة لأن هذه الوسائل تشكل مصدر متعة له، لذا وجب علينا التفكير في إعداد طفل قارئ بتعويده على القراءة وغرس روح المطالعة فيه.

**2.4 الكتاب الرقمي:** ندرك مما سبق أننا في حاجة مهمة إلى «نشوء وسيلة متقدمة متخصصة في نقل المعرفة والتراث بوسائل فنية، لبناء شخصية الفرد بكامل ثقافتها وبأعلى مستوياتها»<sup>2</sup>، واهتماماً بكل ما هو تكنولوجي وعلمي، وحتى يصبح للعميلة التعليمية التعلمية طابعها العولمي الحديث، وضعت وزارة التربية الوطنية «كتب رقمية وبصفة مجانية لجميع عناوين الكتب المدرسية المقررة في مرحلة التعليم الابتدائي بما في ذلك التربية التحضيرية... حيث يمكن استغلال هذه الكتب على الحاسوب المكتبي، الحاسوب المحمول، اللوح الإلكتروني، الهاتف الذكي، التلفاز الذكي»<sup>3</sup>. ويعتبر الكتاب المدرسي الرقمي نسخة طبق الأصل من الكتاب المعتمد بصفة رسمية ويمكن تحميله عبر الوسائط الكترونية لاستعماله في المنزل أو في أي مكان.

<sup>1</sup> عبد الواحد شريف: الكتاب المدرسي بوصفه مصدراً للثقافة العلمية، أعمال الملتقى نفسه، ص: 358.

محمد حسن كاظم الخفاحي: دور المكتبة والمكتبيين في تنشئة الطفل، جامعة بغداد، مطبعة شفيق بغداد 1979، ص: 6.

وزارة التربية الوطنية: بلاغ حول الكتاب المدرسي الرقمي، 08 نوفمبر 2022.

المبحث الثالث: معايير تصميم الكتاب المدرسي.

تُعتبر عملية تصميم الكتاب المدرسي عملية شاقة، تستدعي أهل الخبرة والاختصاص اللغوي والعلمي والتربوي والتفسي، وهذه العملية تخضع لجملة من التقنيات والمعايير ينبغي النظر إليها والأخذ بها بعين الاعتبار، وسنحاول في هذا المبحث تبيان هذه الأسس التي يقوم عليها تصميم الكتاب المدرسي.

### 1. إعداد الكتاب المدرسي وإخراجه:

إن الكتاب المدرسي قبل وصوله بين يدي المعلم والمتعلم يمر بمراحل أساسية لتأليفه وطرق معينة يتفق عليها أهل الاختصاص إلى أن يصل إلى إخراجه وطباعته.

### 1.1. مراحل إعداد الكتاب المدرسي:

حددها روجي سيغان ( ROGET SEGUIN <sup>1</sup> ) في ثلاث مراحل أساسية هي:

**مرحلة تحديد المشروع:** وتقوم هذه المرحلة على عدة محطات حيث تبدأ بتحليل حاجيات المتعلمين في مستوى تعليمي معين، ثم تلي محطة تحرير أول فصل من الكتاب وتقويمه لكشف نقاط الضعف فيه أو القوة.

**مرحلة التحرير:** وهي المرحلة التي يظهر فيها شكل الكتاب، حيث يتم تحرير محتواه من نصوص وتمارين ووسائل توضيحية وغير ذلك.

**مرحلة التصنيع:** وتخص الجانب المادي والتقني من العملية، ويتمثل في الإخراج والطباعة والتغليف.<sup>2</sup>

### 2.1. طرق تأليف الكتاب المدرسي:

يتطلب الكتاب المدرسي الجيد طريقة واضحة المعالم، لتأليفه، ومن سمات هذه الطريقة أن يكون متفقا حولها بين الأطراف المعنية، وأن تمكن من الإنتاج الأفضل والأجود في المادة المقررة ومن خلال الاطلاع

<sup>1</sup>دكتور في علوم التربية بجامعة باريس .

<sup>2</sup> ينظر: اسماعيل المان: الكتاب المدرسي تربية وصناعة، 24- 25 نوفمبر 2007 الجزائر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار هومة، ص: 295 .

على مجموعة من التجارب حول التأليف المدرسي، يمكن القول أن هناك ثلاث طرق تم الاعتماد عليها واختيارها حسب الظروف الوطنية لكل بلد.

➤ **طريقة التكييف:** وهنا يتم تكليف مجموعة من الخبراء في مجال تأليف الكتب المدرسية، في مدة زمنية محددة، مقابل تعويضات مالية، على أن يتم هذا العمل في ضوء المناهج المعتمدة وهذه المرحلة تعد مرحلة مهمة، لأن إخراج الكتاب ونتاجه في أحسن صورة يعتمد بالدرجة الأولى على اختيار الخبير.

➤ **طريقة الإعلان أو المسابقة:** هي طريقة يتم فيها التسابق بين الخبراء، أو ما يسمى مسابقة تأليف الكتب المدرسية، ومن إيجابيات هذه الطريقة أنها أكثر موضوعية.

➤ **طريقة اللجان:** وهنا يتم التقويم وإصدار الحكم على تأليف هذا الكتاب، وما يعرف عن هذه الطريقة أنها أكثر دقة وأكثر غنى من حيث التجارب والخبرات التي تساهم في انتاج الكتاب.<sup>1</sup>

### 3.1. إخراج الكتاب المدرسي وطباعته:

تعتبر عملية إخراج الكتاب المدرسي وطباعته عملية يجب الوقوف فيها على جوانب تجعل من هذه الوسيلة التعليمية تؤدي وظيفتها بجودة عالية ومن هذه الجوانب مايلي:

#### محتوى الكتاب:

ينقذ الكتاب المدرسي ما جاء به المنهاج التعليمي لذلك يجب أن يكون إخراجها في أحسن صورة باتباع بعض الأسس أهمها: «الحسية والبصرية المتصلة بالرسوم والأشكال والخط والألوان والصور والجداول والرموز وغير ذلك من الأمور التي تؤثر في انتباه المتعلمين، وفي الأخير يسعى كل صانع محتوى من المتخصصين أن يربط بين محتوى الكتاب ومستوى التلاميذ السني والعقلي»<sup>2</sup>، يجب أن يكون محتوى الكتاب المدرسي ترجمة للمنهاج التربوي ويحتوي ما يثير دافعية المتعلم ويلفت انتباهه بالإضافة إلى مناسبة لسنه وقدراته الفكرية.

<sup>1</sup> ينظر: محمد زمزاني: الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي، شبكة الألوكة ص:7.

<sup>2</sup> محمد محمود الخوالدة: أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار الميسرة، ط 1، 2004، ص: 312.

**الطباعة:** لطريقة طباعة الكتاب المدرسي أهمية كبيرة لدى الخبراء التربويين بحيث « قد تطبع الكتب التعليمية بلون واحد تسمى ( السوداء والبيضاء)، لاعتبارات اقتصادية، وقد تتطلب المادة التعليمية أن يطبع الكتاب بلونين (أسود وأزرق) وفي هذه الحالة تطبع المادة التعليمية باللون الأسود، ومراكز الاهتمام أي المفاهيم والأفكار الرئيسية داخل المادة التعليمية باللون الأزرق »<sup>1</sup>.

### الرسومات والأشكال التوضيحية:

الرسومات والأشكال « تعد وسيلة توضيحية في الكتاب المدرسي، ولها دور فعال في العملية التعليمية والتأثير في المتلقي، شرط أن تكون واضحة وجذابة، ووظيفية، أي تتصل بالموضوع وتسهل عملية فهمه وحفظه في الذهن »<sup>2</sup>.

الرسومات والأشكال التوضيحية هي المحفز المساعد في العملية التعليمية التعلمية، إذ تسهل على المتعلم عملية الفهم من جهة وعلى المعلم طرق التدريس من جهة أخرى.

### الصورة التعليمية:

تحظى الصورة التعليمية باهتمام كبير من قبل التربويين المعاصرين، كونها تحمل قيم اجتماعية تساهم في بناء شخصية المتعلم وتربطه بمحيطه وواقعه الاجتماعي، وتساعده على التعبير عن أفكاره، كما تعمل على إثارة انتباه التلاميذ وتقوية التحصيل والحفظ اللغوي، ذلك لما تتركه من أثر على ذاكرته، وتقوي لدى المتعلم الذوق الفني.

### شروط الصورة التعليمية:

لابد أن يتوافر في الصورة التعليمية مجموعة من الشروط لكي تؤدي دورها في التعليم بفاعلية ونجاح من بينها:

- ترتبط بالمادة التعليمية.
- تعبر عن المحتوى التعليمي تعبيراً واضحاً.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص: 113.

محمد زياد حمدان: تقييم الكتاب المدرسي، نحو إطار علمي للتقويم في التربية، جبهة للنشر والتوزيع، 1997، ص: 15<sup>2</sup>

- تتلاءم مع خبرات المتعلمين وأعمارهم.
- تتميز بالألوان الواضحة محببة للمتعلمين.
- أن يتناسب حجمها مع محتوى الدرس.
- تمثل الواقع وتقربه للمتعلمين وتربطهم ببيئتهم.
- تساعد على تنمية المهارات الاستقبالية والانتاجية التفكيرية.
- تثير الدافعية عند جمهور المتعلمين.<sup>1</sup>

## 2. عناصر الكتاب المدرسي وشروط بناءه:

### 1.1. عناصر الكتاب المدرسي:

#### 1.1.1. مقدمة الكتاب: من أسس تصميم المقدمة مايلي:

- شمولها على نظرة عامة لطبيعة المادة التعليمية للكتاب المدرسي.
  - تبصير المتعلم بالأهداف التعليمية المتمثلة في الكفايات المعرفية، أو الأدائية.
  - التعريف بمضمون الكتاب التعليمي، وبما يشتمل عليه من وحدات أو موضوعات تعليمية<sup>2</sup>
- ### 2.1.2. الأهداف التعليمية: بما أنّ الكتاب هو عبارة عن ترجمة لمحتوى المنهاج، والكثير من عناصره فلا بد أن تكون أهدافه متصلة بأهداف المنهج، ويشترط فيها مايلي:
- أن تكون ذات صلة بمحتوى الموضوع والخبرات التي يقدمها.
  - أن تكون مصوغة بعبارات سلوكية، وتتضمن وصف السلوك المتوقع، ومحدداته ومعياري قياسه.
  - أن تكون الأهداف شاملة لجميع الجوانب الشخصية للمتعلم المعرفية والوجدانية والمهارية والأدائية<sup>3</sup>
- ### 3.1.2. الخبرات التعليمية للكتاب (المحتوى): ومن خصائص المحتوى ما يلي:

- أن تكون الخبرات التي يحتوي عليها المنهج مسيرة للعصر.
- أن تتسم هذه الخبرات بالشمول (المعارف، المهارات، القيم).

<sup>1</sup> ينظر : زروقي حمزة: التخطيط اللغوي وأثره في تنمية المهارات اللغوية، مرجع سابق، ص: 521.

<sup>2</sup> ينظر محمود الخوالدة: أسس بناء المناهج التربوية، مرجع سابق، ص: 303، 304.

<sup>3</sup> ينظر رشيد أحمد طعابمية وآخرون: المنهج المدرسي المعاصر، مرجع سابق، ص: 322.

- أن يتضمن خبرات وأنشطة متنوعة تلي متطلبات الفروق الفردية.
- أن يكون محتوى المنهج ذا معنى وفائدة للمتعلم والمجتمع.
- أن ينال المحتوى رضا المتعلمين<sup>1</sup>.

## 2.2. شروط بناء الكتاب المدرسي وفق البيداغوجيا المعاصرة:

بما أن للكتاب المدرسي دور محوري في عمليتي التعليم والتعلم، وحتى يقوم بهذا العمل كاملا يجب توفر جملة من الشروط الضرورية تضمن النجاح، تتمثل فيما يلي:

**كفاءة المؤلف:** من الضروري أن يكون المؤلف ذا كفاءة عالية، وذا اتجاهات تربوية حديثة، وأن يكون على إلمام بتدريس هذه المادة، إضافة إلى خبرة تأليف الكتب المدرسية ما يؤهله لترجمة أفكاره وقدراته العلمية والتربوية والميدانية إلى واقع تطبيقي في مادة الكتاب ومحتوياته التعليمية.<sup>2</sup>

**محتوى الكتاب:** لا بد من وجود علاقة بين محتوى الكتاب وطرائق تنظيمه وأسس المناهج، ويجب أن يمتاز المحتوى بالحدثة والشمولية فتكون معلومات الكتاب وحقائقه ومفاهيمه ومصطلحاته ملائمة لمستويات المتعلمين العقلية والثقافية والاجتماعية واللغوية في المرحلة التعليمية .

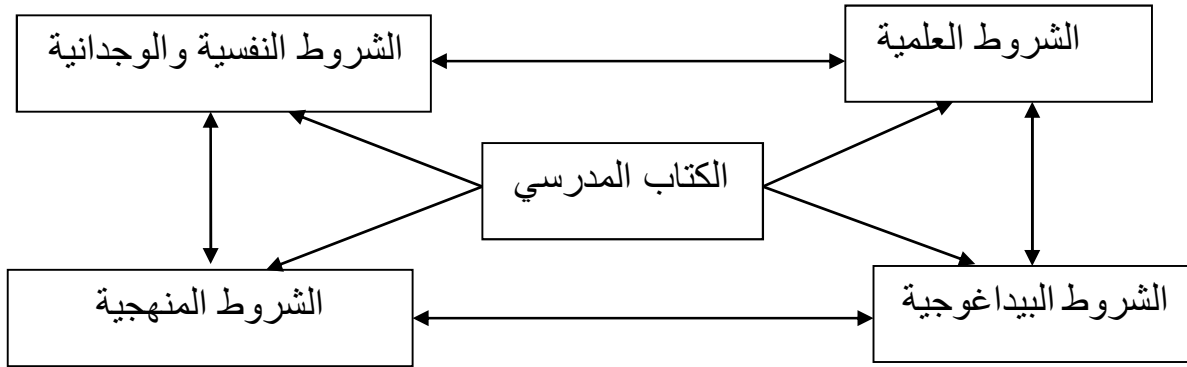
**لغة الكتاب وأسلوبه:** إن لغة الكتاب وأسلوب عرضه جانبان مهمّان في بناء الكتاب المدرسي، إذ يجب أن يكون الكتاب ذا أسلوب سهل، متدرج الصعوبة في معلوماته ملائما لمستوى المتعلم اللغوي، وأن تكون موضوعاته وفصول أبوابه منظمة تنظيما مناسبا من الناحية السيكلوجية والتربوية، وأن تكون لغة الشرح فيه ملائمة لمستوى المتعلمين من حيث السهولة والدقة والوضوح، وأن يهتم الكتاب بتبسيط المفاهيم والمصطلحات العلمية .

**شكل الكتاب وإخراجه:** يجب أن يكون الكتاب أنيق المظهر، خفيف الوزن ، جميل الغلاف، متين التجليد، متقن الأحرف، جذاب الشكل، ملائم الحجم، جيّد الورق، واضح الأحرف متناسق المسافات بين الأسطر والكلمات، خاليا من الأخطاء اللغوية والمطبعية، واضح الصور والرسوم.

<sup>1</sup> ينظر: محسن علي عطية، الجودة الشاملة والمنهج، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، د.ت، ص: 293.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص: 293.

جودة الكتاب المدرسي: لا بد أن يتم إعداد الكتاب المدرسي بجودة عالية، فجودة الكتاب المدرسي تعكس جودة المادة التعليمية التي هي من أهم عناصر جودة العملية التعليمية، فجودة الكتاب المدرسي هي الخصائص أو المواصفات التي تلبي حاجة المستهلك/ المستفيد ونعني به هنا المتعلم، على أن تنال رضاه وعلى أن يخلو من العيوب. ويمكننا تلخيص هذه الشروط في المخطط الآتي<sup>1</sup>:



المخطط رقم 3: يمثل شروط صياغة الكتاب التعليمي.

### 3 . التخطيط لمحتوى الكتاب المدرسي:

أصبح التخطيط لمحتويات الكتاب المدرسي أمر ضروري ومهمّ كونه يساهم في تلبية الاحتياجات المعرفية للمتعلّم ويجعل من التعلّيمات ممارسة يومية في حياة الفرد ، وينبغي أن يتمّ هذا التّخطيط وفق خطوات مدروسة ومستهدفة نذكر منها ما يلي:

**3 . 1. فهم النص المقروء وسرعة القراءة:** إنّ فهم معنى ما يحتويه الكتاب المدرسي من كلمات مكتوبة يتطلّب معرفة معدّل السرعة التي يتم بها هذا الفهم لدى المتعلّمين وبالتالي يجدر بالمؤلف تقديرها، « هذا التقدير يؤثر في طول النصّ، فكلما انخفضت درجة الفهم، وكلّما قلّ معدّل سرعة القراءة يجب أن يصبح الكتاب المدرسي قصيرا لذا كان المقصود به أن يستعمل داخل الفصل في وصف دراسي بالذات»<sup>2</sup>، ولكن لا يمكن للمؤلف التّعرف على كلّ المتعلّمين ومعرفة سرعة قراءتهم، « لذا عليه

<sup>1</sup> ينظر: ايزابيل عبد الله الخوري، دراسات جامعية في الآداب والعلوم الإنسانية: معايير جودة الكتاب المدرسي اللبناني، مجلة دراسات جامعية في الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة اللبنانية، ع7، مارس 2021، ص: 128-129

<sup>2</sup> أحمد أنور عمر: الكتاب المدرسي، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية الرياض، ص: 40



أن يستعين بالخبرات السائدة بين المدرسين في معرفة الامكانيات المتاحة في هذه المدد<sup>1</sup>. وهكذا يتيح لجميع المتعلمين فهم ما يقرءون وفي مدة زمنية مناسبة لقدراتهم.

**3. 2. اللغة المناسبة:** يتعين على المؤلف أن يكون على دراية بألفاظ المجتمع الذي يوجه له الكتاب المدرسي وألا يستعمل ألفاظا غير مألوفة وصعبة، «ولكن الألفاظ المفردة نادرا ما تؤدي فكرة كاملة، فالجملة فكرة كاملة، على الرغم من أنها قد تكون فكرة بسيطة كتبت فيها لا يزيد عن خمس كلمات مثلا، إلا أنها ربما كانت كافية لعقل الطفل الصغير جدا ليقبلها»<sup>2</sup> فالمتداول من الألفاظ يصنع لدى المتعلم جملا يقرأها ويفهمها.

**3. 3. حجم حروف الطباعة:** من المعروف أنه كلما زاد حجم حروف الطباعة زاد حجم الكتاب، وهذا يُعتبر عبءاً على المعلم والمتعلم معاً، لذا «على الكتاب أن يتفق شكله مع ما تفرضه متطلبات محددة لتخريجه»<sup>3</sup>، فاستعمال الحجم المناسب لطباعة الحروف يساعد على مقروئته وحسن توظيفه.

<sup>1</sup> المرجع نفسه: ص: 40.

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص: 41.

<sup>3</sup> المرجع نفسه: ص: 42.

### ملخص الفصل الأول:

تتم للبيداغوجيا الحديثة بالرقى بالمتعلم، وبالتالى الرفع بمكانة الكتاب المدرسي، لذا فتصميمه يقوم على معايير مواكبة للتطور، من حيث الطباعة والرسمات والأشكال، والصّور والألوان، ويتكوّن من عناصر أساسية وهي: المقدمة والأهداف والمحتوى، ولا بد أن تتوفر شروط لبنائه وهي كفاءة المؤلف، علاقة محتواه بالمنهاج، سلامة لغته وأسلوبه، وجوده شكله وأناقته.

# الفصل الثاني

## تجليات المعايير البيداغوجية

## المعاصرة في تصميم كتاب اللغة

## العربية للسنة الخامسة ابتدائي

1. تقديم مادة اللغة العربية وكتاب المتعلم

2. أنواع البيداغوجيات المعاصرة في كتاب اللغة العربية السنة الخامسة -

3. الفرق بين كتاب اللغة العربية الجيل الأول والجيل الثاني

4. نماذج من الميدان

لقد سعت المنظومة التربوية الجزائرية إلى توفير تعليم آمن وفعال للمتعلمين، وذلك بتطبيق كل الوسائل التعليمية، عاملة جاهدة على تطويرها وفق التصورات الفكرية والتكنولوجية عبر الزمن، ويعتبر الكتاب المدرسي الجزائري، من الوسائل التعليمية التي مسها التجديد والتطوير في الصناعة والتصميم وذلك تماشياً والبيداغوجيا المعاصرة مع الأخذ بعين الاعتبار المعايير العالمية التي تحكم تصميم الكتاب، ومن هذا المنطلق سنتناول كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي انموذجاً لبيان مدى توافق تصميمه مع معايير البيداغوجيا المعاصرة، كما قمنا بمقارنة بين كتابي اللغة العربية للسنة الخامسة للجيلين الأول والثاني توضيحاً للتجديد والتحسين في هذا الكتاب من جيل لجيل، وللمجهودات التي قامت بها المنظومة التربوية الجزائرية لتصل بصناعة الكتاب إلى تصميم عصري.

## المبحث الأول: تقديم مادة اللغة العربية وكتاب المتعلم

اللغة العربية وسيلة أساسية في العملية التعليمية التعلمية، وهي تحظى بمكانة متميزة في منظومتنا التربوية باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية ومكونا رئيسيا للهوية الوطنية، ولغة التدريس لكافة المواد التعليمية في المراحل الثلاث، انطلاقا من هذه الأهمية الكبيرة، نطرح التساؤل التالي: هل ستجد اللغة العربية مكانتها الحقيقية من حيث بناء وتصميم كتب ترقى إلى مستوى التقدم العالمي وتلبي حاجات المتعلم وتطلعاته؟

### 1. تقديم مادة اللغة العربية

اللغة العربية هي لغة القرآن وهي لغة عظيمة، غنية بالمفردات والمصطلحات تصنع ثروة لغوية كبيرة تُستخدم في التعبير عن الآراء والأفكار، فأهمية اللغة العربية وثروتها جاءت من قوة مفرداتها وقواعدها النحوية والصرفية والاملائية... تلك القواعد التي منحنتها هوية خاصة عن باقي اللغات، «والتحكم فيها هو مفتاح العملية التعليمية، وبها يتم ارساء الموارد وتنمية الكفاءات التي تمكن المتعلمين من هيكلة فكرهم وتكوين شخصياتهم، وبها يتواصلون مشافهة وكتابة في جميع المناسبات وفي مختلف المقامات»<sup>1</sup>، من هنا نستنتج أنّ تدريس اللغة العربية له أهداف متعدّدة من أجل جعل المتعلم متمكنا في هذه المادة الأساسية ويوظفها في حياته اليومية.

### 1.1 غايات تدريس اللغة العربية:

تسعى المناهج الجزائرية في تدريس اللغة العربية إلى تحقيق غايات وهي:

- اكتساب المتعلم أداة التواصل اليومي.
- تعزيز رصيد المتعلم اللغوي الذي اكتسبه من محيطه الأسري والاجتماعي.
- تهذيب الرصيد اللغوي المكتسب وتصحيحه.
- اكتسابها ضروري لاكتساب كل الموارد الدراسية.
- اكتساب المتعلم مهارة قراءة النصوص وتذوقها والتفاعل معها.

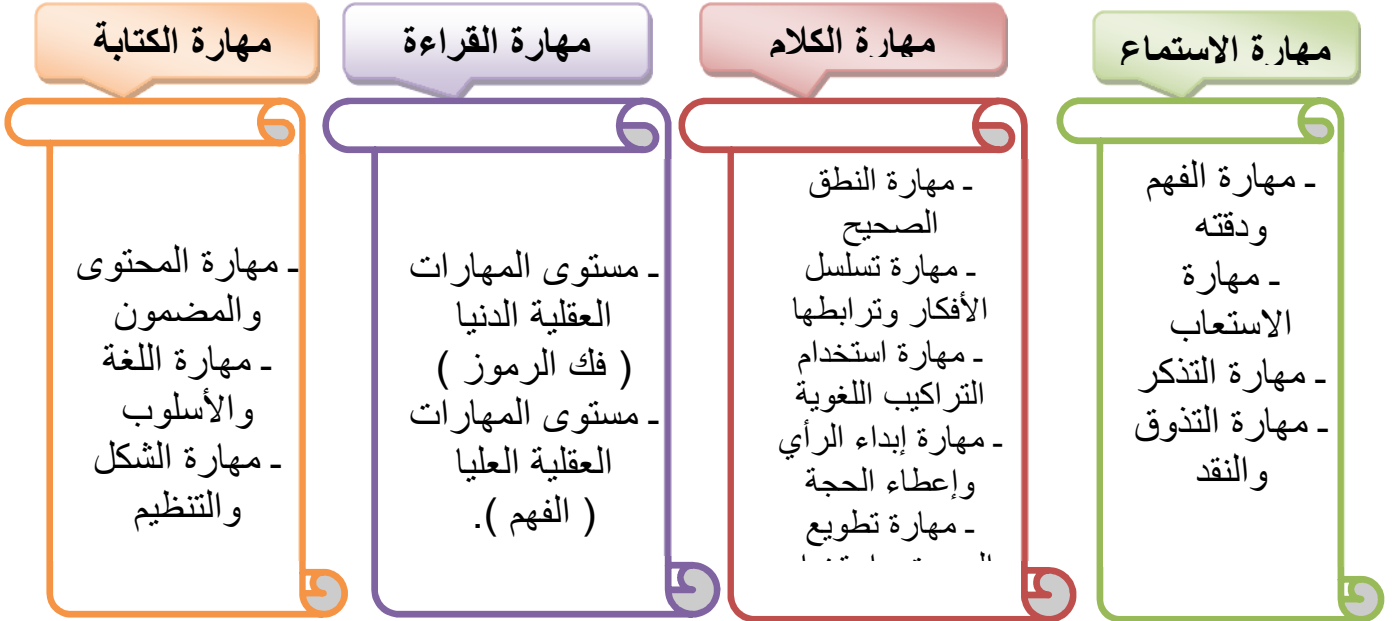
<sup>1</sup> - معزوز عبد المجيد: تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية بمنظور الإصلاح، أطروحة لنيل درجة دكتوراه، جامعة تيارت، 2022/2021 ص 180.

- أكساب المتعلم فنيات كتابة نص منسجم معنى ومبنى<sup>1</sup>.

## 1.2. مهارات اللغة العربية:

« إن اللغة نظام له قواعده وأسس، وهو نظام مركب يتكوّن من مهارات متنوعة عرفت كل اللغات قراءة وكتابة وتحدثا واستماعا، وكل مهارة منها تؤثر في الأخرى وتتأثر بها، كما أنه لكل منها قواعد وضوابط ناظمة في البناء والاستخدام»<sup>2</sup>، فتعلّم اللغة العربية يجعل المتعلم يمتلك مهاراتها الأربع وينميها، «إذ أصبحت المقاربة بالكفاءات تدعو إلى تعلم اللغة وظيفيا لا تعليم قواعد اللغة في شكلها الصوري المعياري، أي تعليمية اللغة العربية مهاريا في الطور الابتدائي لا نظريا»<sup>3</sup> « فقد أصبح تعليم اللغة العربية ليس تلقينا وتحفيظا بل ممارستها حديثا وكتابة، وسنبيّن في المخطط التالي المهارات الأربع للغة العربية، كما تدرج تحت كل مهارة عدة مهارات خاصة بها.

### مهارات اللغة العربية



### المخطط رقم: 04: يمثل المهارات اللغوية.

<sup>1</sup> - ينظر: وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج التعليم الابتدائي، طبعة 2016، ص 9

<sup>2</sup> - ميلود رحون: تنمية مهارات التواصل اللغوي في ظل تعليمية اللغة العربية، مذكرة ماجستير، جامعة ابن خلدون، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، السنة الجامعية: 2013/2014 م. ص 75

<sup>3</sup> - معزوز عبد المجيد: تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية بمنظور الإصلاح، مرجع سابق، ص 119

### 3.1. ميادين اللغة العربية:

استنادا إلى هذه المهارات تم تقسيم تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي إلى أربعة ميادين، كل ميدان يتوافق مع مهارة من مهارات اللغة.

- ميدان فهم المنطوق: يركز هذا الميدان على مهارة الاستماع.
- ميدان التعبير الشفوي: يركز على مهارة التحدث والكلام.
- ميدان فهم المكتوب: يركز على مهارة القراءة.
- ميدان التعبير الكتابي: يركز على مهارة الكتابة.

ولتحقيق هذه المهارات يَبْنِ منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي الكفاءة الشاملة للغة

العربية في الطور الثالث جاء نصها كآلي: «يتواصل مشافهة في وضعيات مركبة من مستواه المعرفي بلسان عربي، ويقراً قراءة سليمة مسترسلة معبرة وواعية، نصوصاً أصلية، مشكولة جزئياً ويفهمها، وينتج نصوصاً طويلة في وضعيات تواصلية دالة، ومشاريع لها دلالة اجتماعية.»<sup>1</sup>

نستنتج من خلال تقديمنا لمادة اللغة العربية ما يلي:

- الهدف من تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية هو توظيف المتعلمين لها تواصلية استجابة لحاجاتهم الذاتية والدينية والقومية.
- سبب عدم نجاح المتعلمين في مختلف المواد الأخرى هو عدم تمكنهم من المهارات اللغوية.
- تكتسب المهارات اللغوية بالممارسة اليومية والاعتيادية.
- تعلّم مهارات اللغة العربية يكون بالتدرج.

### 2. دراسة وصفية لكتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي :

كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة يأتي بعد قطع أشواط من المعرفة والاكْتِسَاب في مرحلة التعليم الابتدائي فهو يمثل تكملة لأربع مستويات من السنة الأولى إلى السنة الرابعة، ويعتبر نقطة نهاية لمرحلة التعليم الابتدائي.

<sup>1</sup> - منهاج التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص 33.

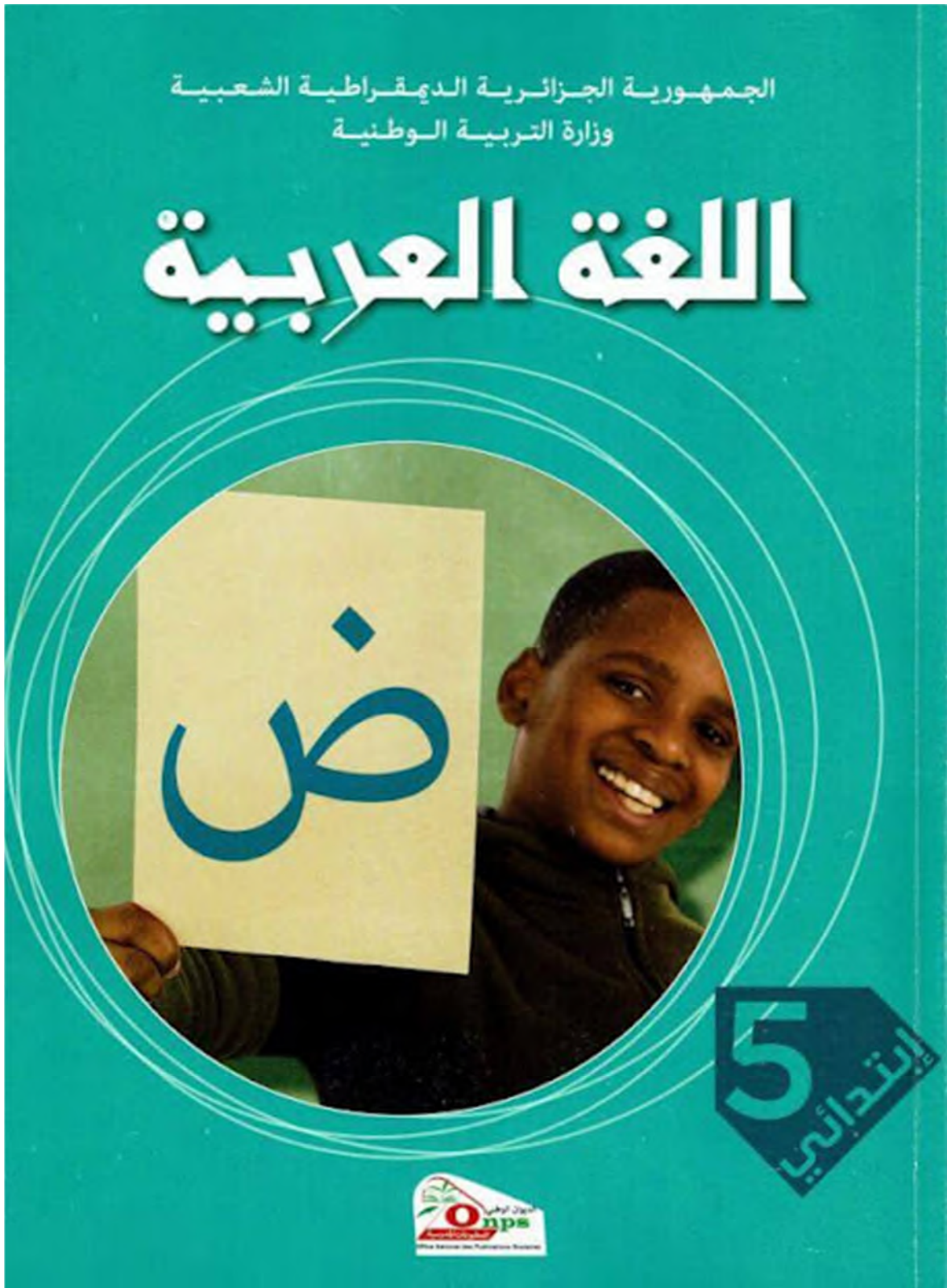
## 2.1. وصف الكتاب من حيث الشكل والاخراج :

- العنوان : اللغة العربية - الخامسة ابتدائي -
- عدد الصفحات: 143، مئة وثلاثة وأربعون صفحة.
- الحجم: عشرون سنتمتر عرضا وثمانية وعشرون سنتمترا طولا (20 سم عرض - 28 سم طول )
- الايداع القانوني: السداسي الأول 2019.
- اخراج وتصميم الغلاف: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- المصدر: وزارة التربية الوطنية تحت رقم 2019/32 .
- تأليف: بن الصيد بورني سراب
- مفتشة التعليم الابتدائي
- حلفاية داود وفاء
- أستاذة التعليم الابتدائي
- بن عاشور عفاف
- أستاذة التعليم الابتدائي
- بوسلامة عائشة
- معلمة التعليم الابتدائي

### . تصميم الغلاف الخارجي:

كُتب عليه باللون الأبيض في الأعلى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وتحتها مباشرة كُتب وزارة التربية الوطنية، ثم تحتها مباشرة جاءت عبارة " اللغة العربية"، وبجانبا من جهة اليمين كُتب الرقم خمسة (5)، وأسفل الرقم نجد إطار خماسي الشكل لونه أزرق كُتب بداخله كلمة " ابتدائي" باللون الأخضر الفاتح، وفي أسفل الكتاب وضع رمز دار النشر، أما وسط الكتاب نلمح صورة طفل أسمر على شكل دائري يحمل الطفل في يده اليمنى بطاقة على شكل مستطيل لونها أصفر كتب عليها حرف الضاد (ض) باللون الأزرق دلالة على أنه كتاب اللغة العربية لغة الضاد وأحييت الصورة بدوائر باللون الأبيض، وتبدو الصورة مشوقة للمتعلم جاذبة لانتباهه وتحيله إلى محتوى الكتاب.



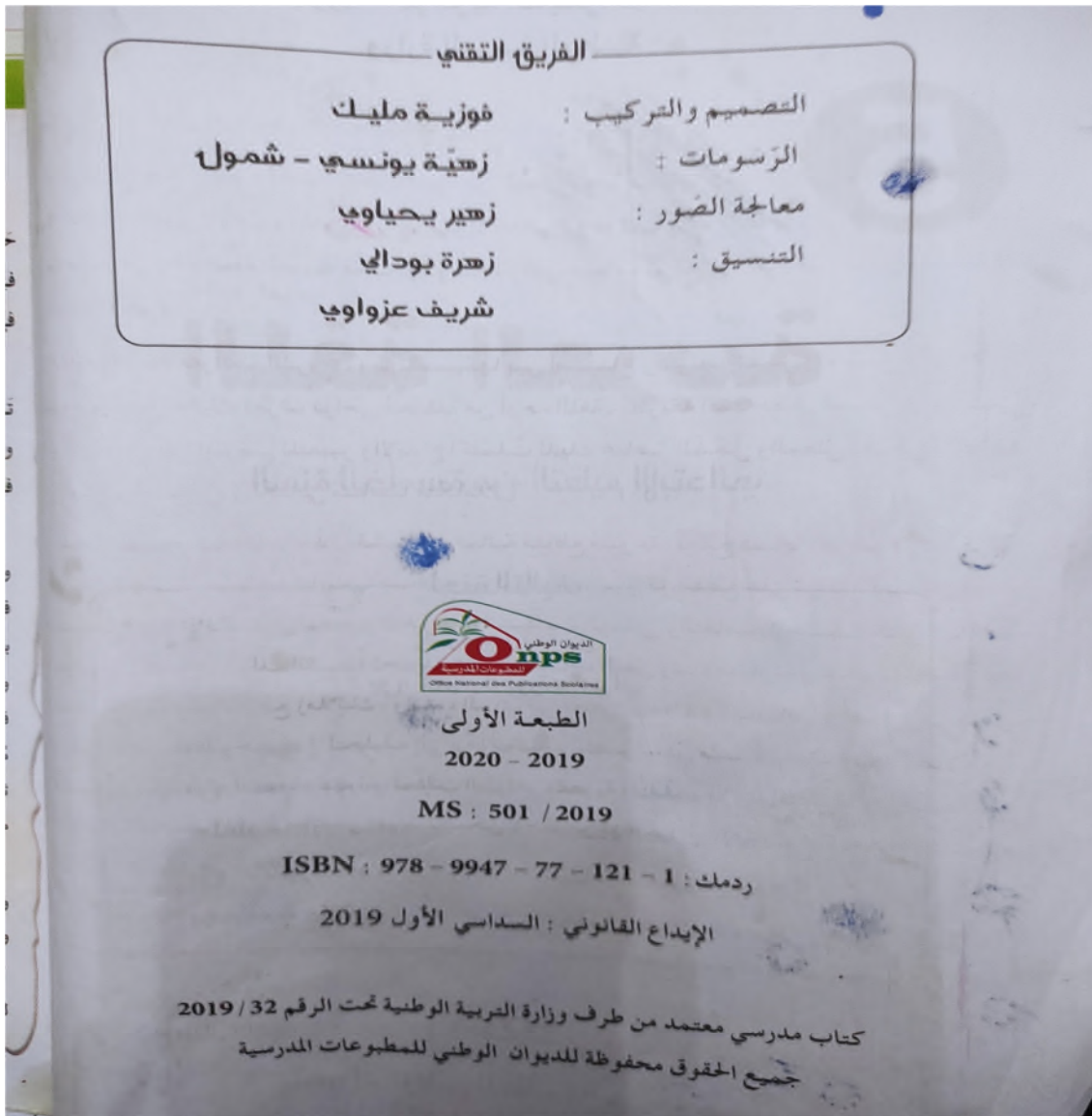


الصورة رقم: 01: الغلاف الخارجي للكتاب<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي

أما في الصفحة الموالية وفي إطار مستطيل الشكل كُتب باللون الأسود الفريق التقني كالتالي:

التصميم والتركيب: فوزية مليك  
الرسومات: زهية يونسى شمول  
معالجة الصور: زهير يحيياوي  
التنسيق: زهرة بودالي وشريف عزراوي



في وسط الصفحة عُرض رمز مؤسسة النشر وتحت الطبعة وسنة النشر: الطبعة الأولى (2020/2021) وردمك الكتاب والايدياع القانوني وتحتها ذُكر مصدر الاعتماد وفي آخر الصفحة كُتبت العبارة " جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية".

وبالنسبة للغلاف الخارجي لكتاب اللغة العربية في الجهة الثانية نجد رمز مؤسسة الطبع (ONPS) وسنة النشر (2020/2019) وسعر الكتاب: 260.00 دج.

«الملاحظ في كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في مناهج الجيل الثاني أنه يتماشى مع أسس تأليف الكتب المدرسية المعاصرة الذي يجب أن يتضمن في الصفحة الأولى ذكر المؤلف ومكان النشر وتحديد دار النشر، وأن يدوّن في الصفحة الثانية كل المعلومات التي تتعلق بالنشر وعنوان الناشر، ورقم تصنيف الكتاب ... الخ.»<sup>1</sup>

. نوع الورق المستخدم: ورق الغلاف أكثر سمكا من ورق الصفحات، فهو من الورق المقوى الصلب اللامع مما لا يسمح بتلفه بسرعة، أما صفحات المتن جاءت بالورق الرقيق.

. ترقيم الصفحات: جاء ترقيم الصفحات ترقيما عدديا لتسهيل استعماله ماعدا بعض الصفحات مثل الغلاف، والصفحة الأولى والمقدمة، وقد وردت هذه الأرقام في الوسط السفلي للورقة باللون الأسود وذلك لوضوح اللون .

## 2.2 المقدمة والفهرس:

من معايير تصميم الكتاب المدرسي «أن يشتمل على فهرس يوضّح محتوياته، ومقدمة موجهة للمعلّم، لولي الأمر، للمتعلم.»<sup>2</sup> لقد استعرض كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة في صفحته الأولى مقدمة عنوانها كلمة المؤلفين تناولت أهمية اللغة العربية بكل فروعها الاستماع، القراءة، التعبير، كما أن هذه المقدمة تخاطب التلميذ وترشده إلى محتوى الكتاب وكيفية استعماله، وجاءت هذه الصفحة بدون ترقيم.

<sup>1</sup> - زريقي حمزة: التخطيط اللغوي وأثره في تنمية المهارات اللغوية، مرجع سابق، ص: 519.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ص 520

يلي المقدمة صفحتان لفهرس يبسط محتويات الكتاب، يضمناها في جدول قسم إلى احدى عشر خانة، بها (المقاطع، المحاور، الأساليب، الرصيد اللغوي، القراءة، النحو، الصرف، الإملاء، المحفوظات، الإدماج ( نص الإدماج+ المشروع+ أوسع معلوماتي)، الصفحة )، وجاء هذا الجدول متعدد الألوان الجذابة، كل لون يدل على مقطع ( المقطع الأول بالبنفسجي، الثاني بالبرتقالي، الثالث، بالأخضر القاتم، الرابع بالأخضر الفاتح، الخامس بالأزرق، السادس بالوردي، السابع بالأصفر والمقطع الثامن بالآجوري) بعد صفحتي الفهرس نجد صفحتين متقابلتين تحتويان تقديمًا للكتاب وطريقة استخدامه « من باب التعريف بالمنهجية المعتمدة فضلا عن إثرائها بصور ورسومات كمنطق توجيهي وتدعيمي تساعد المتعلم على حسن استثماره للكتاب»<sup>1</sup>.

وفي بداية كل مقطع نلمح صفحة تحتوي فهرسا لمحتوى المقطع حيث كُتب في أعلى الصفحة على اليسار باللون الأسود كلمة " المقطع " وتحتها رقم المقطع باللون الذي جاء عليه كل مقطع في الفهرس العام للمحتوى وتحتها في الوسط وفي إطار كُتب المقطع باللون الأبيض مع ذكر الوحدات بعناوينها، وتحتها ذكرت الأنشطة التالية بعناوينها بالترتيب: حلو الكلام، نص الإدماج، أنجز مشروع، أوسع معلوماتي. وقد جمعت هذه الأنشطة ومحتوياتها تحت لون واحد، ليتم التمييز بين مقطع وآخر. بعد نهاية المقاطع التعليمية نجد عنوان " أضيف إلى مكتسباتي " حيث تم عرض قواعد صرفية ونحوية لم تكن موجودة في محتوى البرنامج وذلك لدعم مكتسبات المتعلم وإثرائها، «إلا أن الملاحظ في نهاية الكتاب خلوه من مراجع ومصادر المعلومات والنصوص التي على أساسها تم بناء الكتاب، وهذا مناف لمعايير تخطيط محتوى كتاب اللغة العربية»<sup>2</sup>.

## 2.3. الخط والألوان :

لقد تمت طباعة كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي بخط واضح بارز، بحيث نقرأ عناوين النصوص بخط كبير باللون الأسود الغامق، ووردت النصوص بخط بحجم أصغر من العناوين باللون الأسود ولذلك لتسهيل القراءة لدى ضعيفي البصر، وقد تعددت ألوان الكتاب وتباينت ما بين

<sup>1</sup> - المرجع نفسه ص 520.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ص 521.

الأزرق، الأخضر، الأحمر، الأبيض، الوردي، وهي ألوان زاهية محببة لدى الطفل، لجذب انتباهه إليها، وترغيبه في القراءة، إذ وردت أغلبية العناوين الفرعية باللون الأخضر وهو لون يوحي إلى السلام والأمان لنفسية المتعلم كما جاء على جميع الصفحات إطار باللون الوردي، وقد وُظف هذا اللون كذلك بغرض توضيح أهم المفردات الصعبة المراد تناولها أو تفسير ظاهرة لغوية، وهذا اللون يحدث البهجة والسعادة في نفس التلميذ، وبالنسبة لعناوين القواعد فقد تمت كتابتها باللون الأحمر الغامق لجذب الانتباه، وقد استعملت هذه الألوان في جميع المقاطع وبنفس الطريقة في كل مقطع، وهذا ما يتماشى مع معايير تصميم الكتاب المدرسي المعاصر إذ يجب أن « تتضح الطباعة بجلاء ووضوح، وأن يتناسب حجم الحرف مع الطباعة واللون، وأن تظهر العناوين الرئيسية والفرعية بحروف بارزة تتناسب الألوان مع بعضها»<sup>1</sup>.

**3 محتوى كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي:** ليس لتصميم الكتاب المدرسي معايير شكلية فقط، وإنما يشكل المحتوى المعرفي لهذه الوسيلة التعليمية أكبر اهتمام المؤلفين والمهتمين بالكتاب المدرسي وفيما يلي سنتحدث عن محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ومدى موافقته للمعايير البيداغوجية المعاصرة.

### 1.3. تجسيد كتاب اللغة العربية - السنة الخامسة ابتدائي - للمنهاج:

كما ذكرنا من قبل يعتبر الكتاب المدرسي الركيزة الأساسية في العملية التعليمية التعلمية وهو يحمل المحتوى الرسمي المعتمد في المنظومة التربوية، كونه المنطلق الرئيسي في تنفيذ الأهداف التي يرمي لها المنهاج باعتباره المرجع الأساسي للمعلم والمتعلم، من هذا المنطلق سنعرف مدى تنفيذ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي لمحتوى المنهاج وتوصياته وأساسه وأهدافه.

### 1.3.1. تنفيذ البرنامج السنوي :

لقد هُيكِل البرنامج السنوي في الكتاب المدرسي للغة العربية لسنة الخامسة ابتدائي حسب ما جاء عليه في المنهاج، حيث تناول الميادين الأربعة لمادة اللغة العربية، وركز على التدرج في تنمية الكفاءة

<sup>1</sup> - علي بن عبد المحسن الحديدي وآخرون: معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي، تحر: عبدالله بن محمد آل تميم، مركز الملك بن عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2019، ص 180 .



الشاملة والكفاءات الختامية، من خلال اعتماد نظام المقطع التعليمي ووحداته التي تصب جميعها في بناء وتنمية الكفاءة التي نص عليها المنهاج.

### 2.13. النصوص المختارة:

يحتوي كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة على واحد وثلاثين نصا مختلفا، ثلاثة وعشرون منها عبارة عن نصوص نثرية وثمانية نصوص شعرية، ومن هنا فإن النصوص النثرية هي السائدة كونها تتميز بالسهولة ومخاطبة العقل والحواس عكس النصوص الشعرية التي تخاطب العواطف والقلوب وهذا ما يناسب المستوى العقلي والعمري للتلميذ، كما أن النصوص الشعرية جاءت تحت عنوان "المحفوظات" في الفهرس و"حلو الكلام" ذلك لأن التلميذ في هذه المرحلة لا يعرف معنى الشعر فيحفظها على شكل أنشودة.

إن نصوص كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي متنوعة المواضيع والحوار، مستقاة من مراجع وطنية بتصرف يقتضيه مستوى المتعلم، وهي نصوص تساعد المتعلم على إثراء ثقافته ولغته، وتمهد لذوقه الأدبي، وهي نابعة من صميم الحياة الاجتماعية للمتعلم، ويتضح ذلك من خلال العناوين التي تمت صياغتها صياغة بسيطة وواضحة ومستوعبة للموضوع، تسهила للفهم وتقريبا للمضمون مع الحرص على الجمال والذوق الرفيع<sup>1</sup>.

أما بالنسبة لحجم النصوص وتشكيلها جاء حسب ما حدده المنهاج، بحيث يحتوي كل نص حوالي مائة وعشرين أو مائة وثمانين كلمة، كما جاءت مشكولة شكلا جزئيا، وقد حُدد ذلك في نص ملمح التخرج في السنة الخامسة في ما يلي: «يقرأ نصوصا أصلية، قراءة سليمة مسترسلة معبرة وواعية من مختلف الأنماط ويفهمها، بالتركيز على النمطين التفسيري والحجاجي، تتكون من مائة وعشرين كلمة إلى مائة وثمانين كلمة مشكولة جزئيا»<sup>2</sup>، وبالفعل النصوص مصوغة وفق النمطين الحجاجي والتفسيري، ويظهر ذلك من خلال المؤشرات التي تدل على هذين النمطين، كاستعمال الروابط المنطقية، والاستنتاجية، والمصطلحات العلمية، والاستشهاد، وأدوات التعليل للتفسير وإعطاء الحجج .

<sup>1</sup> - ينظر دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص 10

<sup>2</sup> - مناهج التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص 13.

### 13. 2. أسس المنهاج في كتاب اللغة العربية سنة خامسة :

بما أنّ المنهاج يقوم عادة على مجموعة من الأسس تحدد أهدافه ومحتواه، ومن خلال تصفحنا للكتاب المدرسي نلاحظ ظهور ملامح هذه الأسس، وذلك باعتماد اختيار بيداغوجي معاصر يسمى بالمقطع التعليمي» الذي يتألف من عدد من الوضعيات التعليمية، والإدماج، والتقويم. وكل مقطع من المقاطع الثمانية يحتوي على ثلاث وحدات، وينتهي بتعلم الإدماج والتقويم والمعالجة<sup>1</sup>. « وتوافقا مع عدد هذه المقاطع قُسم محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي إلى ثمانية ( 8 ) محاور، وهي كالتالي : محور القيم الانسانية، محور الحياة الاجتماعية، محور الهوية الوطنية، محور التنمية المستدامة، محور الصحة والتغذية، محور عالم العلوم والاكتشافات، محور قصص وحكايات من التراث، محور الأسفار والرحلات، لقد اختيرت عناوين هذه المحاور ومواضيعها وفق ما يخدم قضايا تؤكد عليها مناهج الجيل الثاني، سنُبين ظهور الأسس التي دعا إليها المنهاج في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة في الجدول التالي:

- الأسس التي دعا إليها المنهاج محاور كتاب اللغة العربية
- أسس نفسية القيم الانسانية
- أسس معرفية عالم العلوم والاكتشافات
- أسس اجتماعية الهوية الوطنية، الحياة الاجتماعية
- أسس فلسفية قصص وحكايات من التراث،
- الأسفار والرحلات

<sup>1</sup> - دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص 9 .

محاوّر كتاب اللغة العربية	الأسس التي دعا إليها المنهاج
القيم الانسانية	أسس نفسية
عالم العلوم والاكتشافات	أسس معرفية
الهوية الوطنية، الحياة الاجتماعية	أسس اجتماعية
قصص وحكايات من التراث، الأسفار والرحلات	أسس فلسفية

### الجدول رقم: 1: يبيّن أسس المنهاج في محتوى الكتاب المدرسي

ومن جهة أخرى يمكننا أن نجد كل الأسس أو أغلبها في محور واحد ومن هنا سنشرح كيف يتناول الكتاب المدرسي أسس المنهاج بصفة عامة .

#### من حيث الأسس الفلسفية:

"إنّ الكتب المدرسية تنقل فهما عالميا لتاريخ مجتمع ما، ولقواعده وعاداته المتعلقة بالعيش مع الآخرين"<sup>1</sup>، وكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة لم يخل من المرجعيات الدينية والقيم والهوية الوطنية والعروبة والتراث، والتفتح على العالم.

#### من حيث الأسس النفسية:

بما أنّه «يتعيّن على مؤلّفي الكتب المدرسية أن يكونوا محدّدين، وأن يقدّموا الأمثلة ذات الصلة بالتجارب الشخصية للطلاب»<sup>2</sup> فإنّنا لاحظنا أنّ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة يتلاءم في محتواه مع سن المتعلم وخصائصه النفسية والجسدية وميولاته وبناء شخصيته في هذه المرحلة من مراحل التعليم.

#### من حيث الأسس المعرفية :

كتاب اللغة العربية غني بالمعارف والعلوم كما أنّ محتواه يدعو إلى اكتساب المعارف والبحث والاكتشاف .

<sup>1</sup> - فالك ينجل: دليل اليونسكو للبحوث المتعلقة بالكتب المدرسية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ط2، اليونسكو 2016، ص 8.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 15.



. من حيث الأسس الاجتماعية:

"الكتب المدرسية فضلا عن نقلها المعارف، فإنّها تسعى أيضا إلى ترسيخ القواعد السياسية والاجتماعية لمجتمع ما"<sup>1</sup>، ومن هذا المنطلق فإنّ محتوى كتاب اللغة العربية هو محاكاة لمجتمع المتعلم الجزائري وترسيخ لقيم الهوية الوطنية الجزائرية، وإرساء لتاريخه المجيد.

### 3.2 .مراعاة المهارات اللغوية في تصميم محتوى كتاب اللغة العربية:

من خلال ما ذكرناه سابقا عن المهارات اللغوية الأربع فإننا نلاحظ أن تصميم محتوى كتاب اللغة العربية يراعي تدرج هذه المهارات بداية بالاستماع ثم التحدث ثم القراءة ثم الكتابة.

**مهارة الاستماع :**

في بداية كل مقطع يستمع المتعلم للنص المنطوق الذي يقرأه المعلم والموجود في الدليل، ثم يجيب عن أسئلة للتعرف على مدى فهمه للنص المسموع، ونجد في كتاب القراءة ما يدل على مهارة الاستماع بحيث جاءت في بداية كل مقطع عبارة " استحضر ما سمعت وعبر عن الصورة "، ومن هنا كان الاهتمام بالاستماع لدوره الأساسي في هيكلة الفكر وصقل الشخصية.

### **مهارة التحدث:**

يستحضر المتعلم ما سمعه من النص المنطوق ويعبر عن الصورة الموجودة في كتاب اللغة العربية، ثم يستعمل الصيغة المدروسة في وضعيات تواصلية دالة وبعدها ينتج شفويا من خلال سند يجده في كتاب القراءة، حيث نلاحظ أنّ التعبير الشفوي أعطيت له أهمية كبيرة، وخصّص له حيز مقبول في كتاب اللغة العربية، وذلك لتمكين المتعلم من التعبير عن أفكاره وميوله، وقدرته على التواصل شفويا في حياته اليومية.

### **مهارة القراءة:**

يلي حصة التعبير الشفوي حصة القراءة أو فهم المكتوب، بحيث نجد في كتاب اللغة نص القراءة، وفي الصفحة المقابلة له تصميم لنشاطات تراعي استراتيجية التدرج في الفهم، إذ تبدأ الصفحة بشرح

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 08.

للمفردات، وذلك لمعرفة المعنى الحرفي لعبارات النص ومفرداته، وهذا يعتبر قراءة سطحية معجمية للنص، تليها أسئلة حول النص لُوتت بألوان ثلاث (أصفر، أخضر ووردي)، كل مجموعة تدل على مرحلة من مراحل الفهم القرائي فأسئلة اللون الأصفر أسئلة تحيل إجابتها إلى فهم المعنى العام للنص ومعرفة موضوعه، أما أسئلة اللون الأخضر فهي أسئلة ضمنية تجعل المتعلم يتعمق في النص ويستخرج أفكاره ومجموعاته الانشائية، وفي الأخير أسئلة اللون الوردي أين يُبدي المتعلم رأيه في النص ويقّمه وبالتالي تظهر شخصية المتعلم وقدراته ومهاراته القرائية. يلي أسئلة الفهم نشاط لإثراء الرصيد اللغوي. وما نلاحظه في تصميم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة أنّه تجاوز المهارات العقلية الدنيا والمتمثلة في فك الرموز، إلى المهارات العقلية العليا والمتمثلة في الفهم، وذلك ما يتناسب مع مرحلة نمو المتعلم وسنه في هذا الطور الأخير من مرحلة التعليم الابتدائي.

### مهارة الكتابة:

لم نلاحظ وجود التعبير الكتابي في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة في نهاية كل وحدة بل وُجد في كتاب النشاطات للغة العربية. ولكن رغم ذلك فتدوين القواعد الاملائية والنحوية والصرفية يعتبر كتابة ويندرج ضمن ميدان التعبير الكتابي، وكذلك حل جزئية " أثري لغتي " يكون كتابيا، كما أنّه تجلّي التعبير الكتابي في الكتاب المدرسي في الوضعيات الإدماجية في نهاية كل مقطع. بناءً على ما سلف نستنتج أنّ: « من أهداف المنهاج الدراسي الوصول بالتعليم إلى امتلاك الكفاءات اللغوية المستهدفة بانتظام»<sup>1</sup>، وقد لاحظنا هذا الانتظام في طريقة تناول الأنشطة اللغوية لتحقيق الكفاءة اللغوية ومهاراتها.

### 3.3 التقويم في كتاب اللغة العربية - السنة الخامسة ابتدائي:

« إنّ جلّ المفاهيم البيداغوجية المرتبطة بالتقويم لم ترد في المناهج السابقة، إنّّه طارئ جديد فرضته ضرورة الإصلاح المنهجي بأنماطه المختلفة ( التشخيصي، التكويني، والتحصيل<sup>2</sup>، « مثلما ذكرنا سابقا

<sup>1</sup> - جبالي فتيحة: المنظومة التعليمية في الجزائر، قراءة في المنهاج والتقويم، مرجع سابق، ص: 187

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص: 191

## الفصل الثاني تجليات المعايير البيداغوجية المعاصرة في تصميم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

---

البيداغوجيا المعاصرة تُعتبر التقويم جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية التعلمية، وقد أولى مصمّموا كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة أهمية للعملية التقويمية بأنواعها الثلاث: التشخيصي، التكويني والاشهادي.

### . التقويم التشخيصي:

« هو عملية مرتبطة بوضعيات الانطلاق لحساب الفارق بين الوضعية المتوخاة ( ما ينبغي أن يكون) والوضعية الحقيقية وتحليلها للوصول إلى معلومات وبيانات تمكّن من اتخاذ قرارات بيداغوجية حول التعلّم»<sup>1</sup>، وعلى هذا الأساس نجد أنّ كلّ مقطع في كتاب اللغة العربية يبدأ بالوضعية الانطلاقية الأم، إلا أنّنا لا نجدّها في كتاب المتعلّم بل في دليل المتعلّم، ولكن يُشار إليها في بداية كلّ مقطع بصورة كبيرة يتصدّرها عنوان المقطع بالخط العريض، فالمتعلّم بالاعتماد على الدليل يطرح أسئلة تشخيصية يجيب عنها المتعلمون دون تصحيح الإجابات بحيث يكون ذلك في نهاية كلّ مقطع، فيجتمع التقويم التشخيصي بالوضعية المشكّلة في هذه الحالة.

### التقويم التكويني:

بما أنّ التقويم التكويني يكون أثناء العملية التعليمية التعلمية فإنّ مصمّم كتاب اللغة العربية لم يهملوا هذا النوع، فالتقويم التكويني خلال حصص تعلم المقاطع يمس عدة جوانب من التعلّمات حتى تلك التي لا يمكن تقييمها في الاختبارات كالتعبير الشفهي والمشاريع وغيرها. وكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة لا يخل من الأسئلة التقييمية لكل ميدان من ميادين اللغة ماعدا ميدان فهم المنطوق فأسئلته موجودة في دليل المتعلّم.

### التقويم الاشهادي (التحصيلي):

ويكون نهاية كلّ حصة أو مقطع، وفي تصميم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة يتضح جليا غياب التقويم التحصيلي، وهذا لا يعني أنّه أهمل وإنما نجده في كتاب النشاطات للغة العربية لكل الميادين.

<sup>1</sup> - زرقى حمزة: التخطيط اللغوي وأثره في تنمية المهارات اللغوية، مرجع سابق، ص 598



الصورة رقم: 03 للتقويم التحصيلي من كتاب النشاطات لغة عربية سنة خامسة<sup>1</sup>

### 3. 4. الصورة في كتاب اللغة العربية. السنة الخامسة:

كما ذكرنا من قبل تعتبر الصورة وسيلة تعليمية هامة تساعد في عملية التواصل، كونها تجذب انتباه المتعلم وتنمي ذاكرته، وما تقتضيه الصورة في الكتاب المدرسي المعاصر أن تتماشى مع مقتضى الحال وتعاصر عصر المتعلم وتخدم واقعه المعاش، كما أنه « يجب أن تكون مجاورة للنص المكتوب ومتنوعة في

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية: كراس النشاطات في اللغة العربية، السنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2021.2020 ص 45،46

## الفصل الثاني تجليات المعايير البيداغوجية المعاصرة في تصميم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

الدرس الواحد<sup>1</sup>. « إن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة جاء غنيا بالصّور والرسومات التي كانت مصاحبة لكل نص مكتوب وسندا للنص المنطوق والتعبير الشفوي والكتابي والمحفوظات والادماج وحتى المطالعة والمشروع، وكانت الصور تتناسب مع محتوى كل محور، فمثلا محور الهوية الوطنية كلّ الصور التي وُضعت في هذا المحور تتعلّق بالعلم الجزائري وشخصيات تاريخية وطنية، وصور تعبّر عن عادات الوطن وتقاليده ومناطق أثرية وسياحية في الوطن، الصور التي أماننا من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة مقطع الهوية الوطنية.



### الصّور رقم: 04: من مقطع الهوية الوطنية

وقد بلغ العدد الاجمالي للصور الموجودة على صفحات كتاب القراءة مائتين وستة وتسعين (296) صورة جاءت منتشرة بأحجام متباينة وأنواع مختلفة من صور فوتوغرافية ورسومات بأشكال جميلة وألوان تسر نظر المتعلم وتثير دافعيته للتعلم.

<sup>1</sup> - علي بن عبد الله المحسن الحديبي وآخرون: معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي: مرجع سابق، ص: 178.

المبحث الثاني: أنواع البيداغوجيات المعاصرة في كتاب اللغة العربية . السنة الخامسة ابتدائي:

### 1. البيداغوجيا الفارقية:

بما أنّ « البحوث النفسية والتربوية الحديثة أكدت على فردية المتعلّم، وأنّ هناك فروقا وتباينات بين الطلاب في القدرات والخصائص والميول والاتجاهات»<sup>1</sup> فقد أولت المنظومة التربوية الجزائرية اهتماما كبيرا بتفريد التعليم، وذلك لتحقيق الكفاءات المستهدفة حسب خصائص كل متعلم، لذا كان من الضروري على مصممي كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة مراعاة البيداغوجيا الفارقية ومبادئها في العديد من الجوانب، بحيث ظهرت معالمها في هذا الكتاب باعتماد مبدأ الاختلاف والتنوع في موضوعات النصوص والظواهر اللغوية، ( التراكيب النحوية والصيغ الصرفية والظواهر الإملائية و الوضعية الإدماجية وأنجاز المشاريع)، واعتماد مبدأ التدرج في وضع النشاطات اللغوية بالانتقال من السهل إلى الصّعب، لقد صمّم المحتوى التعليمي وأساليب الأنشطة وفق طريقة تعددية تراعي الفوارق الفردية بين المتعلمين داخل الفصل الدراسي، بحيث تساعد هذه الفوارق في الخروج من الاحباط وزيادة الثقة وتنمية الكفاءات لدى المتعلمين وتحقيق الأهداف المتنوعة.

### 2. بيداغوجيا حل مشكلات:

اهتم منهاج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية عامة والسنة الخامسة خاصة ببداغوجيا حل مشكلات، حيث يوصي المعلّم أن يقترح وي طرح ممارسة تعليمية على شكل مشكلات للتعلّقات وليست مجرد تطبيقات، وقد ترجم ذلك محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، إذ يحتوي على مشكلات موزّعة حسب مراحل تدريس مواد اللغة العربية، ومهاراتها الأربع، بداية بالمشكلة الاستكشافية والتي تسمى بالوضعية الانطلاقية المشكلة الأم، وهي وضعية مشكلة مركبة تعرض في بداية كل مقطع تعليمي تحفز المتعلّم على التّعلم، وكما سبق الذكر في التقويم التشخيصي لا نجد في كتاب اللغة العربية الوضعية الانطلاقية الأم على شكل نص صريح وإنما يشار إليها من خلال صورة كبيرة في بداية كل مقطع في الكتاب أمّا نصّها موجود في دليل المعلّم، بحيث « يتم تقديم الوضعية المشكلة التعليمية

<sup>1</sup> - محمود فوزي أحمد بدوي: إدارة التعليم والجودة الشاملة، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر، الاسكندرية، 2009، ص: 252



الانطلاقية) (الأم) للمتعلمين وإجراء مناقشة عامة حولها مع ترك حلها معلقا إلى مرحلة لاحقة بعد تناول الوضعيات المشكلة الجزئية اللازمة<sup>1</sup> . تُقرأ الوضعية المشكلة الانطلاقية من طرف المعلم على مسامح المتعلمين وتُطرح أسئلة تثير حيرتهم وتمثل عائقا بالنسبة لهم وتدفعهم للتحدي والبحث عن الأجوبة، والغرض من حل الوضعية المشكلة الانطلاقية هو « التأكد من مدى تجاوز العقبات التي تم ملاحظتها لدى المتعلمين أثناء عرض الوضعية المشكلة الانطلاقية في بداية المقطع»<sup>2</sup>.

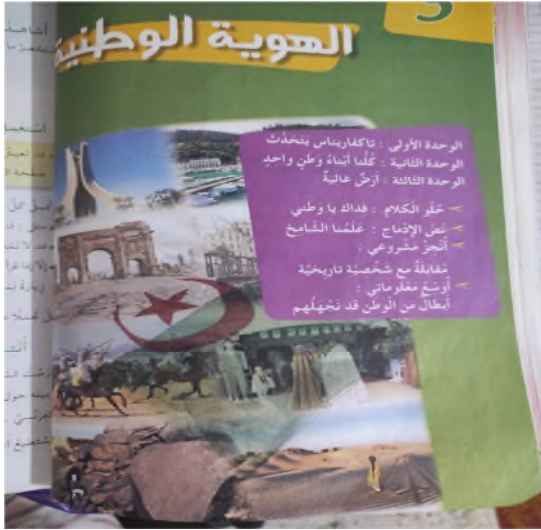
وبما أن الوضعية الانطلاقية الأم» يجب أن تكون متفقة مع منصوص الكفاءة وتتضمن مشكلة تمكن من معالجة المحتويات المعرفية المختارة بالنسبة للوحدة التعليمية<sup>3</sup> ، فإنّ الوضعيات الانطلاقية لمادة اللغة العربية السنة الخامسة كانت متناسبة مع مضمون الوحدات. كما تتولد عن كلّ وضعية انطلاقية مشكلة أم جميع الوضعيات الجزئية للمقطع والتي تعتبر وضعيات بنائية تعقب الوضعية الاستكشافية، وهي عبارة عن مهمات تُطرح في بداية كلّ درس، بالإضافة إلى اشكالات مصاحبة لبناء التعلّيمات في كلّ ميادين اللغة، ففي نشاط التعبير الشفوي يسترجع المتعلم موارده المختلفة للبحث عن حل لقراءة الصور وترجمتها إلى كلمات وعبارات دالة، وكذلك في نشاط القراءة يجد المتعلم القارئ في السنة الخامسة نفسه أمام وضعيات مشكلة تتمثل في قراءة مفردات وجمل مشكولة جزئيا، وهذا ما يدفعه إلى تجنيد مكتسباته اللغوية من نحو وصرف لتخطي هذا العائق. أمّا المرحلة الأخيرة وتتمثل في الوضعية التقييمية وظهرت في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة في نهاية كل مقطع على شكل وضعية إدماجية.

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية: دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016 ص 16

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 16

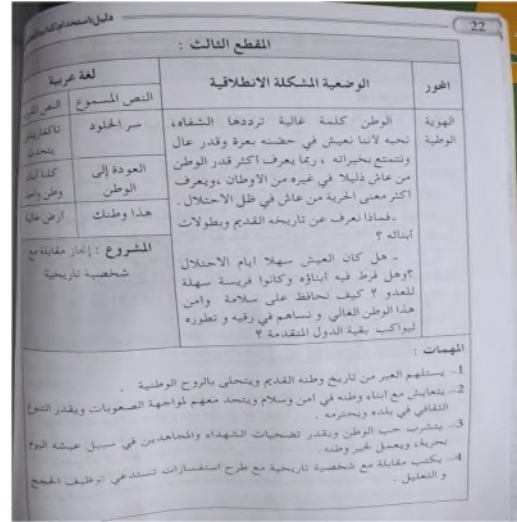
<sup>3</sup> - خنيش عبد الفتاح، وظيفية الكتاب المدرسي في ظل المقاربة بالكفاءات، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات في الجزائر، جامعة الجلفة، مج: 10، ع: 02، ج: 1، 2017، ص 301.





الصورة رقم: 06

بداية مقطع الهوية الوطنية في كتاب القراءة

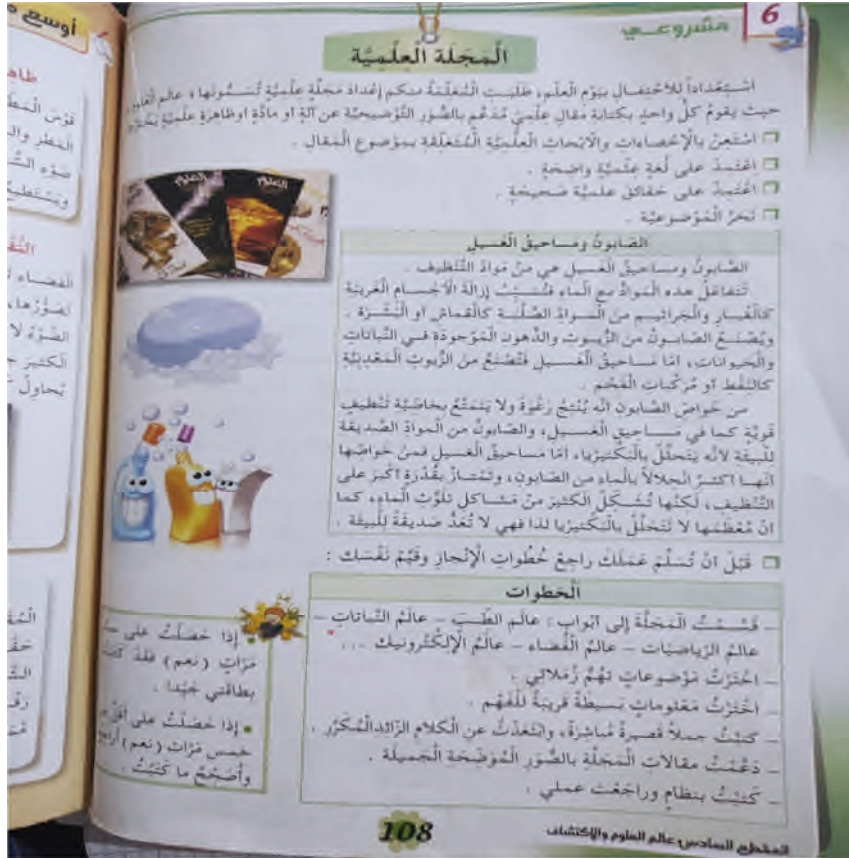


الصورة رقم: 5:

وضعية مشكلة انطلاقيه من دليل المعلم

3. بيداغوجيا المشروع:

تعتبر بيداغوجيا المشروع بالنسبة للمتعلم همزة وصل بين المدرسة والمجتمع ولهذا وجب الاهتمام بها من طرف المختصين في علم التربية والتعليم، وكان لها في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة نصيب، إذ احتوى هذا الكتاب على ثمانية مشاريع تحت عنوان (مشروعي)، هذه المشاريع تساعد على تنمية العمل الجماعي، كما تساهم في تنمية مهارات المتعلم وقدراته، ويقوم بهذا المشروع داخل القسم أو خارجه، وقد قدم مؤلفو محتوى الكتاب للمتعلم خطوات إنجاز المشروع، وسنقدم واحدا من المشاريع التي جاء بها كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة فيما يلي:



### الصورة رقم: 07: تمثل انجاز مشروع مجلة علمية<sup>1</sup>

من خلال الصورة الموضحة يمكننا تبين وظائف بيداغوجيا المشروع التي تتجلى في المشروع المقترح وهو انجاز مجلة علمية:

**1.3 . وظيفة تعليمية:** بحيث يتعرف المتعلم على الصابون ومساحيق الغسيل، بالإضافة إلى كيفية انجاز مجلة علمية، ويقوم بالبحث حول هذا الموضوع، ويوظف مكتسباته اللغوية والعلمية ويعتمد في انجاز مشروعه على حقائق علمية.

**2.3 . وظيفة اجتماعية:** تمكن هذه الوظيفة المتعلم من إعداد مجلة علمية مع زملاءه فيندمج في مجتمعه المدرسي ، ويشعر بالاستقلالية والقدرة على التحرير بكتابة المقال العلمي.

<sup>1</sup> - كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي ص 108

3.3 . وظيفة تحسيسية تحفيزية: يَبُثُّ المشروع في المتعلّم روح العمل والتعاون ويجفزه على البحث والاكتشاف، بحيث سيبحث في الكثير من العلوم ( الطب، النباتات، الرياضيات... الخ) كونه سيقسّم مجلته إلى أبواب متعدّدة العلوم، ولقد بيّن هذا المشروع خطوات الانجاز.

4 . بيداغوجيا الادماج: إن بيداغوجيا الادماج أسلوب علمي بيداغوجي غايته تحكّم المتعلّم في توظيف ما تعلّمه، وفي اللغة العربية يجمع المتعلّم بين مهارات اللغة كاملة في الادماج الذي يساعده على التحكّم في الموارد المستهدفة، على هذا الأساس كان اهتمام مناهج اللغة العربية ببيداغوجيا الإدماج، وتحمّد ذلك في تصميم محتوى الكتب المدرسية، فقد جمع كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ثمان وضعيات إدماجية كلّها مستوحاة من واقع المتعلّم المعيش، على شكل سندات تمكّن المتعلّم من توظيف ما تعلّمه خلال كل مقطع تعليمي، لإنتاج نص تفسيري أو حجاجي حسب ما جاء في المنهاج. وسنعرض مثالا عن وضعية إدماجية من بين الوضعيات التي تضمّنّها كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي: « تشعر بأنك موهوب، وترغب بالتّخصص في مجال من المجالات الثقافية أو العلمية أو الرياضة...، أكتب فقرة من سبعة أسطر تحكي فيها عن رغبتك هذه، مدعما اختيارك بالحجج اللازمة مستعملا: جملا منسوخة بأنّ أو كان أو إحدى أخواتهما، وأفعالا مزيدة».<sup>1</sup> جاء نص هذه الوضعية الإدماجية مخاطبا المتعلّم للتحدث عن موهبته ورغبته في التّخصص في مجال مواهبه، وصيغ لها سؤال يدعوه إلى التعبير عن رغبته هذه، بتوظيف مكتسباته اللغوية خلال المقطع التعليمي ( الجمل المنسوخة و الأفعال المزيدة )، لإنتاج نص حجاجي، وقد حُدّد حجم الفقرة في سبعة أسطر.

<sup>1</sup> - كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي، ص: 39

لقد استوفت هذه الوضعية شروط بناءها والتي تتمثل في: « وضعية مركبة ذات دلالة بالنسبة للمتعلم، من عائلة الوضعيات المألوفة لدى المتعلم، تستهدف نمطا مقررًا، سياقها يشكّل سندا ومنطلقا لمنتج المتعلم، مصوغة بشكل دقيق، إحدى تعليماتها تبرز رأي المتعلم وموقفه، المنتج محدد الحجم »<sup>1</sup>.

2 | الإدماج

**مَنْ الأَفْضَلُ ؟**

أصغِ إلى النَّصِّ وَأَجِبْ عَنِ الأَسْئَلَةِ .

**أَنْتِجُ مُشَافَهَةً**

تَحَدَّثْ إلى زملائك عَنِ المِهْنَةِ الَّتِي سَتَحْتَارُهَا مُسْتَقْبَلًا وَعَلِّلْ سَبَبَ اخْتِيَارِكَ مُسْتَعْمِلًا  
( لَكِنْ / غَيْرَ أَنْ / بِالتَّالِي ) .

**الرَّسَّامُ المَوْهُوبُ**



أصِيبَ سَلِيمٌ بِحُمَى فِي صِغَرِهِ، فَقَدَّ عَلَى إِثْرِهَا حَاشَةَ السَّمْعِ . لَكِنَّهُ وَوَلَدٌ مُرَهَفٌ الإِحْسَاسِ دَقِيقُ المِلاحَظَةِ . كَانَ يُضْطَي أَوْقَاتَ مُرَاجِعِهِ دَائِمًا فِي الرَّسْمِ، رَغِمَ أَنَّ وَالِدِيهِ اعْتَبَرُوا هَوَايَتَهُ هَذِهِ مُضْطِيعَةً لِلوَقْتِ . صَادَفَ أَنَّ مَرَضَ وَالِدِ سَلِيمِ مَرَضًا شَدِيدًا، وَجَاءَ طَبيبٌ القَرْيَةِ لِإِسعَافَتِيهِ، فَتَنَاولَ سَلِيمٌ قَلَمَهُ وَرَاحَ يَرَسُمُ هَذَا المَشْهُدَ، فَتَمَّ تَقَدُّمُ مِنَ الطَّبيبِ، وَتَناولَهُ الرَّسْمَ مُحَاطِبًا إِيَّاهُ بِلُغَةِ الإِشَارَةِ . لَم يَفْهَمِ الطَّبيبُ، فَشَرَحَ لَهُ الوَالِدُ قَائِلًا : « إِنَّهُ يَشْكُرُكَ عَلَى تَنَقُّلِكَ إِلى هُنَا لِإِسعَافَتِي . » إِنَّدَهَشَ الطَّبيبُ لِتَبَاهَةِ سَلِيمِ وَلِتَرَوُّعَةِ الرَّسْمِ الَّذِي أَنجَزَهُ فِي وَقْتِ قَصِيرٍ . فَقَالَ لِوَالِدِ سَلِيمِ : « يَجِبُ أَنْ تَعْتَنِي بِهِ، فَهُوَ يَمْتَلِكُ مَوْهَبَةً نَادِرَةً، وَلَعَلَّهُ يَصِيرُ فَنَّانًا مَشْهُورًا . » وَعِنْدَمَا هَمَّ الآبُ بِدَفْعِ مُسْتَحَقَاتِهِ، لَم يَقْبَلْهَا قَائِلًا : « إِنَّ الأَهْدِيَّةَ الَّتِي قَدِمْتَ لِي تُغْنِيَنِي عَنِ أَجْرَتِي . » كَانَ لِهَذِهِ المِحَادَثَةِ أَثَرٌ كَبِيرٌ فِي حَيَاةِ سَلِيمِ، فَلَقَدَ قَرَّرَ وَالدَاءَ تَشْجِيعَهُ عَلَى تَحْقِيقِ حُلْمِهِ، حَتَّى تَمَكَّنَ مِنَ الإِتِّحَاقِ بِمَعْهَدِ الفُنُونِ الجَمِيلَةِ .

□ أَقْبَلِ النَّصَّ وَأَجِبْ عَنِ الأَسْئَلَةِ :  
 • فِيمَ يَخْتَلِفُ سَلِيمٌ عَنِ غَيْرِهِ مِنَ الأَوْلَادِ ؟  
 • هَلْ يُمَكِّنُ أَنَّ يَسْتَغِلَّ شَخْصٌ مَوْهَبَتَهُ لِإِمْتِنَانِ مِهْنَةٍ مَا ؟ • عِلِّلْ إِجَابَتَكَ بِأَمِثَلَةٍ .

**أَنْتِجُ كِتَابِيَا**

□ تَشْعُرُ بِأَنَّكَ مَوْهُوبٌ، وَتَرْغَبُ بِالتَّخْطِصُّ فِي مَجَالٍ مِنَ المَجَالَاتِ الثَّقَافِيَّةِ أَوِ العِلْمِيَّةِ أَوِ الرِّيَاضِيَّةِ . . . أَكْتُبْ فِقْرَةً مِنْ سَبْعَةِ أَسطُرٍ تُحْكِي فِيهَا عَنِ رَغْبَتِكَ هَذِهِ، مَدْعِمًا اخْتِيَارَكَ بِالحُجُجِ اللَّازِمَةِ مُسْتَعْمِلًا : جَمَلًا مُنْسُوخَةً بِإِنَّ أَوْ كَانَ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِيهَا، وَأَفْعَالًا مُزِيدَةً .

المقطع الثاني: الحياة الاجتماعية والخدمات

39

الصورة رقم: 08: تمثل نص الإدماج

<sup>1</sup> - زركي حمزة: التخطيط اللغوي وأثره في تنمية المهارات اللغوية، مرجع سابق، ص: 665

## 5. المقاربة النصية :

تُعتبر المقاربة النصية رافدا قويا يراهن عليه التعليم العاصر، وذلك لأهميتها في تعليمية اللغة العربية وقد اعتمدت المدرسة الجزائرية هذه المقاربة في برامجها ومناهجها الحديثة، بحيث سعت إلى انتقاء نصوص تعليمية تعليمية تجمع بين معارف عديدة، لغوية وتربوية ونفسية واجتماعية لتصير في الأخير عبارة عن خطابات مكتوبة، وردت في سياق تواصلية عادي بالنسبة للمتعلم كل حسب عمره وعقله، وبما أنّ المقاربة النصية تُعتبرُ النصَ محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللّغة، فإنّ المطلّع على كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة يتضح له أنّ مؤلفيه كرسوا هذه المقاربة في بناء محتواه إذ جاء كلّ مقطع تعليمي يتمحور حول اهتمام واحد يستقي منه المتعلّم الأفكار والمعجم اللغوي ويبنى من خلاله معارفه ومكتسباته الجديدة، وكان النص هو المرجع الأساسي لتقديم بقية الظواهر اللغوية المبرجة في السنة الخامسة ( نحوية، صرفية، إملائية)، وقد صيغت سندات هذه الظواهر من مضمون النص المحوري لكل مقطع، كما يظهر جليا أنّ النص يحتوي على الظواهر المراد تدريسها خلال كلّ وحدة فهو يعتبر المنطلق الأوّل لدراساتها، وبالإضافة إلى ذلك فإنّه توجد علاقة بين النص المنطوق والنص المقروء(المكتوب) وحتى نص الإدماج ممّا يجعل جميع فروع اللغة وحدة مترابطة، وهذا ما يقتضيه التعليم وفق المقاربة النصية والتي «تجعل المتعلّم يكتشف النص ويعيد بناء معناه تدريجيا والتوغل فيه والتفاعل معه وإبداء رأيه في أحداثه والعودة إليه قراءات صامتة وجمهرية لتحليل مكوناته» ، يمكننا القول بأنّ المتعلّم عند قراءته للنص يستثمره ويعتمد عليه في توظيف مكتسباته وموارده ويستغله في إنتاج نصوص جديدة شفوية أو كتابية.



### المبحث الثالث : الفرق بين كتابي اللغة العربية الجيل الأول والجيل الثاني.

إن التربية والتعليم في الجزائر ارتبطت بمسار مستمر تولدت عنه أجيال، يهدف كل جيل إلى البناء والنهوض بالعملية التعليمية ومواكبة البيداغوجيات المعاصرة، وقد اعتمدت المناهج التعليمية عامة ومناهج التعليم الابتدائي خاصة المقاربة بالكفاءات وتعاقب على هذه المقاربة جيلين الأول والثاني.

#### 1. شكل الكتابين :

لقد تطرقنا لشكل كتاب الجيل الثاني للغة العربية . السنة الخامسة . ومن خلال اطلاعنا على شكل كتاب الجيل الأول نجد أنه يختلف عنه من حيث الشكل الخارجي في الألوان فقد اختلفت ألوان كتاب الجيل الأول بين الأحمر والأصفر والأخضر واقتصر اللون الخارجي لغلاف كتاب الجيل الثاني على اللون الأخضر، أما بالنسبة للعنوان نجد أنّ كتاب الجيل الأول يحتوي عنوانين واحد في الزاوية اليمنى للكتاب بعبارة " رياض النصوص " والثاني وسط الكتاب بعبارة عريضة " كتابي في اللغة العربية " وفي الأسفل كتبت عبارة " السنة الخامسة من التعليم الابتدائي " في المقابل نلاحظ أنّ كتاب الجيل الثاني جاء بعنوان واحد مكتوب بخط عريض بصيغة " اللغة العربية " و كُتبت مستوى السنة الخامسة بالأرقام ( الرقم 5 ) وتحتته ابتدائي.

ولعلّ الاختلاف البارز بين غلافي الكتابين هو الصورة بحيث لا نجد صورة كبيرة في كتاب الجيل الأول مثلما جاءت في كتاب الجيل الثاني بل نلمح خمس صور صغيرة وهي الصور نفسها التي جاءت مصاحبة لنصوص القراءة، وكأن غلاف كتاب الجيل الأول يوحي إلى أنّ الكتاب عبارة عن نصوص للقراءة فقط، بينما غلاف كتاب الجيل الثاني يدلّ على أنّه جامع لكل فروع اللغة، خاصة وقد جاء في وسط صورة غلافه حرف الضاد بحجم كبير وهو رمز اللغة العربية .

#### 2. فهرس الكتابين :

لم يتغير فهرس كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من الجيل الأول إلى الجيل الثاني من حيث الشكل والألوان، أما المحتوى نجد هناك تغيير حاول فيه مصمّمو الكتاب مواكبة البيداغوجيا المعاصرة وتطوير الكتاب المدرسي وفق التطورات الراهنة.

الفصل الثاني تجليات المعايير البيداغوجية المعاصرة في تصميم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

فهرس الكتاب		فهرس الكتاب	
الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
01	المقدمة	01	المقدمة
02	أهداف الكتاب	02	أهداف الكتاب
03	محتوى الكتاب	03	محتوى الكتاب
04	الأساليب	04	الأساليب
05	التقنيات	05	التقنيات
06	التقويم	06	التقويم
07	الخاتمة	07	الخاتمة

الصورة رقم 09: فهرس كتاب الجيل الثاني

وي للمحتوى		وي للمحتوى	
الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
01 - 02	المقدمة	01 - 02	المقدمة
03 - 04	أهداف الكتاب	03 - 04	أهداف الكتاب
05 - 06	محتوى الكتاب	05 - 06	محتوى الكتاب
07 - 08	الأساليب	07 - 08	الأساليب
09 - 10	التقنيات	09 - 10	التقنيات
11 - 12	التقويم	11 - 12	التقويم
13 - 14	الخاتمة	13 - 14	الخاتمة

الصورة رقم 10: فهرس كتاب الجيل الأول

## 1. المصطلحات المتغيرة في الفهرس 2

نبيّن في الجدول الموالي أهم المصطلحات التي تمّ تغييرها من الجيل الأول إلى الجيل الثاني .

مصطلحات فهرس الجيل الأول	مصطلحات فهرس الجيل الثاني
المحور	المقطع + المحور
المعجم	الرصيد اللغوي
النص التوثيقي	أوسع تعلماتي
مصطلح غير موجود	الأساليب
الوحدة	القراءة
التدعيم	الإدماج

الجدول رقم 2: يبيّن المصطلحات التي تم تغييرها من الجيل 1 إلى الجيل 2

## 2.2 تغيير المحاور :

أضيف إلى مصطلح "المحور" في كتاب الجيل الأول مصطلح "المقطع" وجاء كل مقطع مرقّم، مع الإبقاء على بعض عناوين المحاور كما هي وتغيير عناوين أخرى ودمج البعض الآخر، والجدول التالي يبيّن عناوين المحاور من الجيل الأول إلى الجيل الثاني.

المحاور التي لم تتغير	المحاور التي غيّرت عناوينها لكنها حافظت على محتواها	المحاور المدمجة	المحاور المملّغة
القيم الانسانية	التوازن الطبيعي والبيئة، استبدال بالتنمية المستدامة	محور العلاقات الاجتماعية ادمج مع	الصناعات التقليدية والحرف
الهوية الوطنية	الصحة والرياضة استبدال بالصحة والتغذية	محور الخدمات الاجتماعية	
الرحلات والأسفار	الحياة الثقافية والفنية استبدال بقصص وحكايات من التراث		
	غزو الفضاء والاكتشافات العلمية استبدال بعالم العلوم والاكتشافات		



الجدول رقم: 03: يمثّل عناوين المحاور من كتاب الجيل الأول إلى كتاب الجيل الثاني.

2. 3. ترتيب المحتوى في الفهرس: استهل مصمّموا كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة الجيل الأول فهرس المحتوى بالمشروع وكان المعجم في نهاية الترتيب، أمّا في كتاب الجيل الثاني فكان المشروع هو آخر ما تحتم به التعلّقات، وهذا ما يتماشى مع البيداغوجيا المعاصرة حيث يستثمر المتعلم مكتسباته وتعلّماته خلال الوحدة في إنجاز مشروعه، أمّا الرصيد اللغوي فيكتسبه ويثريه من النصوص المكتوبة والمنطوقة لهذا جاء مصاحباً لها.

كما يتبيّن كذلك في كتاب الجيل الأول أنّ مصمّميه قدّموا مهارة القراءة عن مهارة التعبير الشفوي ( التحدث)، بالإضافة إلى إهمال مهارة الاستماع والتي يمثلها نشاط فهم المنطوق الذي جاء به كتاب الجيل الثاني.

### 3. النصوص والصور في الكتابين:

3. 1. النصوص: لقد تغيّرت عناوين النصوص بأكملها من الجيل الأول إلى الجيل الثاني، بعدما كانت عبارة عن قصص خيالية طويلة في الأول، فقد تمّ انتقاء نصوص في كتاب الجيل الثاني من واقع المتعلم المعاش وهذا ما يوافق البيداغوجيا المعاصرة حيث الحث على تلاءم النصوص ومستوى التفكير لدى المتعلم، ونأخذ على سبيل المثال عنوان نص " رسالة سلام" في كتاب الجيل الأول، وهو عبارة عن قصة خيالية لحيوانات تتحدّث عن الصداقة والسلم والمحبة، وقد غُيّر هذا النص بنص عنوانه " رفاق المدرسة " فالنص من عنوانه يدل على أنّه محاكاة لواقع المتعلم وما يعيشه من تجارب داخل مدرسته، فهو واقعي، وهذا ما يجعل النصّ وظيفياً يساعد المتعلم على تحويل محتواه إلى حياته وتوظيف معلوماته في مواقف متعددة، وذلك تماشياً مع ما يدعُ إليه المرّبين المعاصرون الذين يرون «أنّ مجال التربية يجب أن يكون الحياة ذاتها، وأنّ على المدرسة أن تسير تقدم المجتمع والحياة الاجتماعية فيه»<sup>1</sup>. كما أن كتاب القراءة، الجيل الأول يحتوي نصوصاً طويلة وكلها موجهة لنشاط القراءة فقط بينما يحتوي كتاب الجيل الثاني نصوصاً للمطالعة والإدماج، ونصوص توثيقية أصلية مثل " الإعلان العالمي لحقوق الإنسان".

<sup>1</sup> - ينظر: فهرس كتابي في اللغة العربية الجيل أول وكتاب اللغة العربية الجيل الثاني السنة الخامسة.



الصورة رقم: 11: نص القراءة من الجيل الأول الصورة رقم 12: نص القراءة الجيل الثاني

2.3 - الصور: قليلة في كتاب الجيل الأول بحيث نجد ثلاثة صور في كل وحدة، صورة واحدة بحجم كبير مصاحبة لنص القراءة، والثانية في الصفحة الأولى لكل وحدة بجانب فهرس المحور، والثالثة مقابل التراكيب النحوية وبحجم صغير، عكس كتاب الجيل الثاني تجسدت صوره من خلال مساحات مليئة بالرسومات والألوان الباهية والمتنوعة في جميع الصفحات ومع كل الأنشطة .

4. تغيير العناوين الرئيسية والفرعية:

كما سبق وأن ذكرنا فإنّ عناوين كل النصوص تغيّرت، بالإضافة إلى عناوين أنشطة اللغة.

1.4 . عنوان فهم النص :

لقد استبدل العنوان الخاص بفهم النص من " أتحدّث مع النص " في كتاب الجيل الأول إلى " أقرأ وأفهم " في كتاب الجيل الثاني، وهنا يتضح الاهتمام باستراتيجية الفهم القرائي التي تجعل المتعلم ينغمس في معاني النص بعد قراءته ويبيدي رأيه فيه، عكس الكتاب الأول حيث تكون القراءة السطحية والتفسير

الحرفي للنصوص ونلاحظ ذلك جليا في العنوان الفرعي " أتعرف على معاني المفردات" في كتاب الجيل الأول حيث الشرح المعجمي للمفردات، أمّا في كتاب الجيل الثاني فجاء العنوان " رصيدي الجديد" حيث يوظف المتعلّم المفردات بعد شرحها ويستخرج عبارات من النص تتناسب مع معاني عبارات جديدة.

والعنوان الفرعي الثاني في كتاب الجيل الأول هو " أفهم النص " تليه أسئلة مباشرة حول النص بحيث يغيب رأي المتعلم، إذ كان « الاهتمام الأساسي هو تعلم الأفراد مهارات القراءة والكتابة بغض النظر عن الاهتمامات والرغبات<sup>1</sup> » وقد حُذِف هذا العنوان في كتاب الجيل الثاني وجاءت الأسئلة مباشرة بدون عنوان ولكنها أسئلة متدرجة من الفهم الحرفي إلى التعمق في النص ثم ابداء الرأي وتقييم النص، نظرا لما توليه البيداغوجيا المعاصرة من اهتمام بالمتعلم ومشاركته في التعلم.

**أقرأ وأفهم**

**رصيدي الجديد**

- استخرج من الشعر عبارة التي تؤدي إلى الشعور التالي:
- فكلام صبيح نسأ الزمان سعادة والخراسان.
- المرح كلمة "لؤلؤة" من القومس ووظيفتها في تشبيه لؤلؤة من إيشانك.

من التحدث في الشعر ؟  
عنه بالتحدث ؟

• كم تتحدث الزماني فتخلص ؟  
• كيف تعاقب رفاق التنزلة بعضهم بعضاً ؟ ما الذي جعلهم كذلك ؟  
• على ماذا يفتنون الزمان في التنزلة ؟  
• ما هي التضرعات التي تبحث أن تقوم بهما، والتي تبحث أن تلعبها في تشبهات الشعر والتضرعة ؟  
• كيف يتشعر الكلام الطيب أعواد الفرح والفرح حول من يحضون بها ؟ أقط أنيقة من وقعت - ماذا يؤنس التلاميذ لحفظ ولقوة الزماني والصدقة في التنزلة ؟ ما الذي يُسقط ذلك لهم ؟

• كيف تعدنا السيل داخل التنزلة لتخيا وسط التشجيع الكبير مستقلاً ؟  
• ناقش مع زملائك أمثالا فقلّم بها في التنزلة سابقا وأوت من روابط النحلة والأخوة بينكم

**النصي لصبي**

- لايمت بين كل عبارة ومعناها :
- يقلّ الماء في العباب / فربز العين / فزودة النخذ / ليس كل ما يندفع ذها
- طرح المشألة على بساط النحت / لتقورت الفكرة .
- لتوع فنة النجاج / ليس كل ما بدأ تضاهيا بالتحليلة / لا يلقط الأشر / ناقش موضوعاً مع لثرو / تقديرو / أمتنحت نائنة واجنحة .

الوحدة الأولى رفاق المدرسة 11

جنى ثمر محصول الفاكهة، والتبجح عامر وهو يرى الطيور لغزوة فوق الأشجار والفراس والتخل الذي يتطير ويخط بين الأجار .  
جلس الضيفان وفكرا في الرخل الذي منحهما تلك الأرض، وشكرا من أفعال لثبهما .  
في ليلة من الليالي رأى سامر في منامه أن الرخل العجوز يؤنحه على كتفه وإيمانه للأرض التي أعطاه إياه، ويبتكر صديقته على جذعها وحذمتها للأرض التي تركها لهما .  
وابتعد عنه فابلا " من زرع حصد، ومن سار على العزب وصل " .  
لثمة بني

**اتناور مع النص**

**اتعرف على معاني المفردات**

- طباغهم : شلو كأنهم .
- التخبيل : النظر باستمرار .
- تحظن بعمل : لثقت على عمل .
- سبكوا الفضل حليفنا : سلفق .
- جنى : قطف .
- العزب : الطريق .

**أفهم النص**

- كيف وصف الكاتب الأصدقاء الثلاثة في المقدمة ؟
- ماذا أفضى الرخل العجوز لأصدقائه ؟ لماذا ؟
- ما العبارات التي تدل على أن سامر كان يتخلف عن صديقيه ؟
- هل خلق الضيفان أخلاهما ؟
- هل كان الرخل العجوز واحدا عن سامر ؟
- ما رأيك في النصيحة التي قدمها الرخل العجوز لسامر ؟

**أهتر :**

- ابحث مع زملائك عن شخصيات النص، وحددوا صفات كل شخصية .
- اقط نهاية أخرى لهذه القصة .

33

الصورة رقم: 14

الصورة رقم: 13

<sup>1</sup> - محمود فوزي أحمد بدوي: إدارة التعليم والجودة الشاملة، مرجع سابق، ص 241.



## فهم النص في كتاب الجيل 2

## فهم النص في كتاب اللغة الجيل 1

2.4. عنوان التعبير الشفوي: كما يبدو لنا في الصورة السابقة لكتاب اللغة العربية الجيل الثاني جاء عنوان التعبير الشفوي بصيغة " أعبر " تحته سند كتابي، دون إرفاقه بصورة لإثارة مَحِيلَة المتعلم، فهذه الصيغة عامة لم تحدد نوع التعبير أهو شفهي أم كتابي، كما أنه جاء في صفحة واحدة مع أسئلة الفهم وهذا يدل على أنّ التعبير الشفوي لم يأخذ مكانته اللائقة في المنهاج السابق. وفي المقابل في كتاب الجيل الثاني جاء التعبير الشفهي بثلاثة صيغ حسب عدد حصصه الأسبوعية، فكانت الصيغة الأولى " أشاهد وأتحدث " متعلقة باستحضار النص المنطوق، والصيغة الثانية " أستعمل الصيغة " متعلقة باستعمال الصيغ في وضعيات تواصلية دالة، والصيغة الثالثة " أنتج شفها " متعلقة بإنتاج المتعلم الشخصي وفق قدراته ومكتسباته. وقد صُحِب التعبير الشفوي في كتاب الجيل الثاني بصورتين إدراكا لأهمية الصورة في الانتاج الشفوي، وقد خُصص للتعبير الشفوي صفحة كاملة نظرا لاهتمام المختصين بهذا الفرع من فروع اللغة وسعيا منهم إلى تنمية مهارة التكلم لدى المتعلمين.



الصورة رقم: 15 التعبير الشفوي من كتاب الجيل الثاني<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة: ص: 13

### 3.4 - عناوين الظواهر اللغوية :

في كتاب الجيل الأول نجد العنوان بصيغة " أتعرف على ... " وبعدها عنوان الدرس، وتحت عنوان فرعي بصيغة " ألاحظ " يليه سند باللون الأسود يحتوي الظاهرة النحوية أو الصرفية أو الاملائية ملونة بلون مغاير، وبعد السند مباشرة عنوان " أتذكر " كتبت تحته القاعدة كاملة جاهزة، يليها عنوان " أتدرب " وهو عبارة عن تمارين لكل ظاهرة لغوية تمت دراستها. أمّا في كتاب الجيل الثاني نلاحظ أنّ العنوان الرئيسي للظاهرة اللغوية هو عنوان الدرس المراد تدريسه، على سبيل المثال " الجملة الاسمية " وأضيف إلى العنوان الفرعي صيغة " أكتشف " فأصبح العنوان " ألاحظ وأكتشف "، بحيث تصبح مهمة المتعلّم الملاحظة والاكتشاف بعدما كانت الملاحظة فقط، فهو من سببني معرفته الجديدة، ولبناء هذه نجد في تصميم كتاب الجيل الثاني أسئلة بنائية بعد السند لاستخراج الظاهرة اللغوية، وبعدها عنوان بصيغة " أثبت " وهي صيغة تدل على أنّ المتعلّم اكتسب المعرفة بنفسه أو شارك في بنائها وفي الأخير عليه تثبيتها، عكس الصيغة السابقة في كتاب الجيل الأول " أتذكر"، بحيث يُلقّن المتعلم القاعدة جاهزة وعليه تذكّرها. من جهة أخرى نجد في غياب التقويم التحصيلي في كتاب الجيل الثاني ووجوده في كتاب الجيل الأول بصيغة " أتدرب " وهذا لا يعني أنّه أهمل وإنما موجود في كتاب النشاطات للغة العربية وهذا ما ذكرناه سابقا في حديثنا عن التقويم في تصميم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.



الصورة رقم: 17 من كتاب الجيل الثاني

الصورة رقم: 16 من كتاب الجيل الأول

للمظاهر اللغوية<sup>2</sup>

للمظاهر اللغوية<sup>1</sup>

بقيت صيغة " أثري لغتي كما هي في الكتابين غير أنه تمّ ذكرها في نهاية الوحدة في كتاب الجيل الأول، أمّا في كتاب الجيل الثاني كانت عنوانا فرعيا للعنوان الرئيسي " أقرأ وأفهم " كوّن الاثراء اللغوي يرتبط بالفهم القرائي .

4.4 - عنوان المحفوظات: في كتاب الجيل الأول جاء عنوانها بصيغة " محفوظات " وتحت مباشرة النص الشعري وعنوانه مع ذكر اسم صاحبه، أمّا في كتاب الجيل الثاني كتب أعلى النص الشعري " حلو الكلام " ثمّ بعدها النص وعنوانه وفي آخره اسم صاحب القصيدة، يليه أسئلة لاختبار فهم المتعلم للأنشودة، وهذا ما يدل على أنّ المحفوظات في كتاب الجيل الأول كانت لغرض الحفظ فقط وإمّا في كتاب الجيل الثاني نفهم من عنوانها أنّها تدعو إلى التّمعن في جماليات النصّ الشعري وفهم معانيه.

<sup>1</sup> كتابي في اللغة العربية

<sup>2</sup> كتاب اللغة العربية سنة خامسة، ص 16



الصورة رقم: 19 المحفوظات من كتاب  
كتاب الجيل الأول<sup>2</sup>

الصورة رقم: 18 المحفوظات من كتاب  
الجيل الثاني<sup>1</sup>

#### 4. 5. عنوان المطالعة :

كان عنوان نصوص المطالعة في كتاب الجيل الأول على صيغة " نصوص توثيقية" يليها عنوان النص ثم النص كاملا وفي النهاية نجد مصدر النص، وكان لكل حصة مطالعة نص واحد فقط، أما في كتاب الجيل الثاني كان العنوان بصيغة " أوسع معلوماتي " تحته عنوان رئيسي لمجموعة من النصوص ولكل نص عنوانه الخاص به، حيث يغيب مصدر النصوص والأسئلة حولها، فالمطالعة في كتاب الجيل الثاني تهدف إلى تنمية الرصيد المعلوماتي للمتعلم وليس الهدف منها تحليل النص وفهمه.

<sup>1</sup> اللغة العربية: ص: 106

<sup>2</sup> كتابي في اللغة العربية: ص: 25





الصورة رقم: 21 المطالعة في كتاب الجيل الثاني<sup>2</sup>

الصورة رقم: 20 المطالعة في كتاب الجيل الأول<sup>1</sup>

في كتاب الجيل الثاني

في كتاب الجيل الأول

5.6. عنوان المشروع والادماج: لم يختلف عرض المشروع وخطوات انجازه في الكتابين فقط الصيغة تغيرت من " المشروع الكتابي " في كتاب الجيل الأول إلى " مشروع " في كتاب الجيل الثاني، وهذه الصيغة التي أسندت إلى ضمير المتكلم " أنا " توجي إلى حرص المصممين على التعلم الذاتي وتنمية القدرات الفردية للمتعلم.

أما الإدماج فأهم في كتاب الجيل الأول رغم أنه تمت الإشارة إليه بتمارين في آخر كل وحدة تحت عنوان " وقفة تقييمية " لكنه لم يستوف شروط الإدماج، ولم يحتوي وضعية إدماجية مركبة عكس كتاب الجيل الثاني الذي جاء عنوانه صريحاً " الإدماج " بحيث فيه يتم دمج كل ما تعلمه المتعلم متفرقا في مجالات اللغة وميادينها الأربعة خلال المقطع، تُوج بوضعية إدماجية مركبة عنوانها " أنتج كتابيا. "

<sup>1</sup> كتابي في اللغة العربية: السنة الخامسة ابتدائي، ص: 24

<sup>2</sup> كتاب اللغة العربية سنة الخامسة ابتدائي، ص: 109



والصورة التالية تمثل الوقفة التقييمية في كتاب الجيل الأول والتي يمكننا اعتبارها تقويمًا تحصيليًا وليس إدماجًا.

**وقفة تقييمية**

**فهمت النصوص**

أكتب في كُرَاسِي ثُمَّ أَجِيبُ بِنَعَمٍ أَوْ لَا :

- كانت رسالة السلام تحمّل توقيع الثور.
- أراد الثمر القضاء على الإنسان.
- سافر الأخ الأكبر إلى القبيلة في فصل الربيع.
- أخذت الأخت أخاها الأصغر وذهبت تبحث عن أخيها الأكبر.
- مات الأخ الصغير جوعاً.
- أصبح الأخ الصغير سعيداً مع الذئب.

نعم	لا
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

**وظفت لغتي**

1 أحزر الكلمات الآتية إلى صيغ مختلفة حسب النموذج : عزف - قرأ - فتح - دخل - شرب .

فهم	يفهم	إفهم	فأهم	مفهوم

2 أكتب فقرة أختارها من النص ص 18 وألخصها في جملتين أو ثلاث.

3 أكمل أربع جمل : جملة فعلية وجملة اسمية وجملة استفهامية وجملة تعجبية .

**أثريت لغتي**

1 أتم حسب النموذج :

- العلاقة التي تربط الأم بابنها تسمى الأمومة .
- العلاقة التي تربط الأخ بأخيه وأخته تسمى
- العلاقة التي تربط الأب بابنه تسمى
- العلاقة التي تربط الأبن بأبيه تسمى

2 هذه المراحل التي يمر بها الإنسان، أرتبها ترتيباً صحيحاً :

• الكهولة - الشباب - الشيخوخة - الطفولة - المراهقة .

26

الصورة رقم: 22 وقفة تقييمية

## المبحث الرابع: نماذج من الميدان:

بعدهما قمنا بتحديد أهم المعايير البيداغوجية المعاصرة في تصميم الكتاب المدرسي نظيراً ومحاولة تحليلنا لهذه المعايير باحثين عن مدى تجلياتها في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، عمدنا إلى الدراسة الميدانية، حيث قمنا باستبيان، طرحنا من خلاله مجموعة من الأسئلة على مجموعة من المعلمين كَوْنُهُم في الميدان وأكثر تعاملًا مع هذه الوسيلة التعليمية، باعتباره وسيلة علمية تزودنا بالبيانات الهامة التي سنشخص من خلالها مدى مطابقتها كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة لمعايير التصميم وفق البيداغوجيا المعاصرة وسنوضح أهم النتائج التي تمّ التوصل إليها.

**1. الهدف من الدراسة:** بيان رأي مستعملي (المعلمين) الكتاب المدرسي فيما إذا كان بناء هذا الأخير وتصميمه يوافق الأسس البيداغوجية المعاصرة .

### 2. مقومات العمل الميداني :

يقوم أيُّ عمل ميداني على مقومات أساسية وهي :

**1.1 أدوات الدراسة:** لقد اعتمدنا في دراسة بحثنا الميدانية على أداة البحث وهي الاستبيان.

الاستبيان: «هو عدد من الأسئلة، أو من الفقرات المحددة، يقدم إلى عينة من الأفراد للإجابة عنها بصورة كتابية». تعزيزاً وإثراءً لبحثنا بمعلومات يكون مصدرها أهل الميدان.

لقد قمنا بتوزيعه على مجموعة من معلّمي اللغة العربية، واشتمل على جدولين يحتويان أسئلة مغلقة: الأول خاص بشكل الكتاب وإخراجه يضمّ اثني وعشرين (22) سؤالاً، والثاني احتوى أربعة وعشرين (24) سؤالاً حول المحتوى التعليمي للكتاب المدرسي، كما اشتمل الاستبيان سؤالين مفتوحين، واحد في نهاية كل جدول.

**2.2 منهج الدراسة:** لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الإحصائي التحليلي الذي رأيناه أكثر ملاءمة لها، الذي يقوم على دراسة وتحليل الظاهرة بعد الإحصاء، وتقدير النسب المئوية المتعلقة بآراء المعلمين.

**2.3 حدود الدراسة:** وتتمثل في الزمان والمكان.

المجال الزماني: تم إجراء الدراسة في الفترة الممتدة من 10 أبريل إلى 10 ماي 2023 م.

المجال المكاني: تم القيام بالدراسة بثلاث ابتدائيات (مدرسة بن عمارة الجليلي - تيارت ، مدرسة

2. 4 العينة: تم توزيع الاستبيان على عينة واحدة وهي معلمي المدرسة الابتدائية، وكان عددهم

بالإجماع سبعة عشر (17) معلماً وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

### التعريف بالعينة:

اسم المدرسة	عدد الأساتذة	خبرة من 5 إلى 10 سنوات	خبرة 10 سنوات فما فوق
بن عمارة الجليلي تيارت	12	10	02
مدرسة أول نوفمبر	05	02	07
المجموع	17	12	05

الجدول رقم: 04 : يمثل التعريف بعينة الاستبيان

### 3. نتائج الزيارة الميدانية :

بعد زيارتنا للمدارس المذكورة وبمساعدة مديريها، حيث قام كل واحد بتوزيع استمارة الاستبيان على معلمي المدرسة التي يديرها، الذين لم ييخلوا علينا بأرائهم وتوجيهاتهم، وقاموا بملء الجدولين الخاصين بتحليل شكل وإخراج كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ومحتواه كل على حداً، وكانت النتائج كالتالي:

#### 3.1. تحليل جدول العينات الخاصة بشكل وإخراج كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة:

يبين الجدول التالي رأي المعلمين حول تصميم كتاب اللغة العربية من ناحية الشكل والإخراج، وذلك بعد الاطلاع على اجاباتهم :

رد	العبارة	نعم		لا	
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
1	لون الكتاب الخارجي ورسوماته يجذبان الانتباه	06	35.29	7	41.17
2	متانة تجليد الكتاب وجودة ورق تغليفه	05	29.41	9	52.94
3	ورق الكتاب يساعد المتعلم على	07	41.17	4	23.52

الفصل الثاني تجليات المعايير البيداغوجية المعاصرة في تصميم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

						الاستعمال الجيد	
29.41	5	29.41	5	41.17	07	حجم الكتاب يتلاءم وسن متعلم المرحلة الابتدائية	4
11.76	2	17.64	3	70.58	12	مناسبة حجم الكتاب لعدد المقاطع	5
11.76	2	41.17	7	47.05	8	تناسب طول الكتاب وعرضه وسمكه	6
41.17	7	11.76	2	47.05	8	خط الكتاب واضح	7
17.64	3	41.17	7	41.17	7	لغة الكتاب واضحة وسهلة بالنسبة للمتعلم	8
17.64	3	47.05	8	35.29	6	احتواء الكتاب ألفاظا غير مألوفة ونادرة.	9
11.76	2	11.76	2	76.47	13	عنوان الكتاب واضح ومعرّ عن محتواه.	10
00	0	17.64	3	82.35	14	حجم حروف الطباعة يتوافق مع متطلبات تخريج الكتاب	11
5.88	1	11.76	2	82.35	14	طول السطر في النصوص مناسب بالنسبة للمتعلمين	12
00	0	00	0	100	17	المسافات بين الكلمات والسطور واضحة	13
5.88	1	47.05	8	47.05	08	نصوص الكتاب متميزة	14
00	0	41.17	7	58.82	10	كفاية التشكيل وفق مستوى السنة الخامسة	15
00	0	11.76	2	88.23	15	بروز العناوين ووضوحها	16
41.17	7	47.05	8	11.76	2	سلامة الكتاب من الأخطاء المطبعية .	17
47.05	8	17.64	3	35.29	6	تخصيص مؤلفي كتاب اللغة العربية مناسب له.	18
00	0	64.70	11	35.29	6	استجابة مصممي كتاب اللغة العربية لرهانات ومتطلبات العصر في إخراجها.	19
17.64	3	29.41	5	52.94	9	اهتمام مؤلفي كتاب اللغة العربية بتوضيح الهدف من دراسته في ذهن المتعلم.	20
11.76	2	58.82	10	29.41	5	تصميم شكل كتاب اللغة العربية يشجع على القراءة والبحث.	21
11.76	2	29.41	5	58.82	10	مراعاة تصميم كتاب اللغة العربية الترابط والتسلسل المنطقي في عرض مادته.	22

16.31	61	31.55	118	52.13	195	المجموع
-------	----	-------	-----	-------	-----	---------

الجدول رقم: 05: يمثل النسب العددية لاستبيان شكل الكتاب وإخراجه

### التعليق على الجدول:

كما سلف الذكر احتوى الجدول اثنين وعشرين (22) عبارة متعلقة بشكل وإخراج كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ويمكننا تصنيف هذه العبارات في محاور أساسية يقوم عليها تصميم الكتاب المدرسي وهي: التغليف وحجم الكتاب، اللغة والخط، عنوان الكتاب، المؤلفون، والأسلوب.

### 3.1.1. التغليف وحجم الكتاب:

لقد كانت الأسئلة في هذا المحور حول مدى جاذبية لون الكتاب، ومتانة تجليده وجودة ورقه، بالإضافة إلى مناسبة حجم الكتاب لسن المتعلم وعدد مقاطعه وتناسب طوله وعرضه وسمكه. ومن خلال إجابات المعلمين لاحظنا أن آراء المعلمين لم تتجاوز نسبة الخمسين بالمئة (50%) في الموافقة على طريقة تغليف الكتاب وحجمه، بحيث تراوحت بين 29.41% و 41.17%، باستثناء الموافقة على مدى مناسبة حجم الكتاب لعدد المقاطع والتي بلغت نسبتها 70.58%، أما باقي الإجابات فكانت بـ"نوعا ما"، وقد سجلنا أعلى نسبة بالرفض في هذا الصدد في عبارة "ورق الكتاب يساعد المتعلم على الاستعمال الجيد وقُدِّرت بـ 35.29%، ومن خلال حديثنا مع المعلمين توصلنا إلى أن كتاب اللغة العربية سريع التلف والتمزق وذلك لعدم جودة ورقه ومتانته.

### 3.1.2. خط الكتاب ولغته:

كانت الأسئلة في هذا المحور تدور حول مدى وضوح الخط، وموافقة حجم حروف الطباعة لمتطلبات تخريج الكتاب، وكذلك طول السطر في النصوص ووضوح المسافات بين الكلمات والسطور، زيادة على ذلك طُرحت أسئلة حول سهولة لغة الكتاب وألفظها، وكفاية التشكيل وفق مستوى السنة الخامسة، وسلامتها من الأخطاء المطبعية. لقد سجلنا نسب تكاد تكون متساوية في الإجابة بنعم ونوعا ما حول وضوح الخط ولغة الكتاب وسهولتهما، حيث تراوحت بين 35.29% و 47.05%، أما بالنسبة لحروف الطباعة وطول السطر والمسافات بين الكلمات فقد كانت نسبة الإجابة بنعم عالية جداً

ما بين 82.35% و 100%، وسُجّلت أعلى نسبة بالرفض في عبارة سلامة الكتاب من الأخطاء المطبعية فُذرت بـ 41.17% .

### 3.1.3 عنوان الكتاب والعناوين الفرعية:

نال عنوان الكتاب رضى المعلمين بحيث بلغت الإجابة بنعم 76.47%، بالإضافة إلى وضوح العناوين وبروزها الذي بلغت نسبة الموافقة عليه 88.23%.

### 3.1.4 المؤلفون:

كانت الأسئلة حول تخصص المؤلفين ومدى استجابتهم لمتطلبات العصر في تصميم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة، إذ يرى المعلمون أنّ تخصص مؤلفي كتاب اللغة العربية غير مناسب له وذلك بنسبة 47.05% وفي المقابل كانت الإجابة بـ "نوعا ما" على أنّ المصممين لكتاب اللغة العربية استجابوا لرهانات العصر ومتطلباته في إخراج الكتاب بنسبة 64.70%، كما أنّهم وافقوا على أنّ المؤلفين اهتموا بتوضيح الهدف من دراسته في ذهن المتعلم بنسبة 52.94%.

### 3.1.5 أسلوب الإخراج:

سجلنا نسبة 58.82% في الإجابة بـ نوعا ما على عبارة " تصميم شكل كتاب اللغة العربية يشجع على القراءة والبحث، وبلغت النسبة نفسها (58.82%) في الإجابة بنعم عن عبارة " يراعي تصميم كتاب اللغة العربية الترابط والتسلسل النطقي في عرضه مادته.

### 3.2 تحليل جدول العينات الخاصة بالمحتوى التعليمي لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة:

بالإضافة إلى عبارات الشكل قمنا بتوزيع أربعة وعشرين (24) عبارة حول المحتوى التعليمي لكتاب اللغة العربية، نبينها في الجدول التالي:

الرقم	العبارات	نعم		نوعا ما		لا	
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
1	الصّور كافية في كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي	09	52.94	08	47.05	00	00
2	الصّور متنوعة في كتاب القراءة للسنة	12	70.58	05	29.41	00	00

الفصل الثاني تجليات المعايير البيداغوجية المعاصرة في تصميم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

						الخامسة ابتدائي	
5.88	01	35.29	06	58.82	10	الصّور دقيقة وواضحة في كتاب القراءة للسنة الخامسة	3
11.76	02	35.29	06	52.94	09	الصّور تتصل اتصالا مباشرا بنص الكتاب	4
11.76	02	23.52	04	64.70	11	الصّور تشير دافعية المتعلّم	5
5.88	01	41.66	07	52.94	09	الصّور التعليمية في الكتاب تعين المعلّم على تقديم الدرس.	6
5.88	01	47.05	08	47.05	08	ألوان الصّور تجذب انتباه المتعلّم	7
00	00	11.76	02	88.23	15	مقدّمة الكتاب تشير إلى أسس التأليف	8
5.88	01	41.66	07	52.94	09	محتوى الكتاب يعزّز القيم	9
17.64	03	29.41	05	52.94	09	محتوى الكتاب يرتبط بمشكلات المجتمع	10
17.64	03	35.29	06	47.05	08	محتوى الكتاب يربط المتعلم بواقعه وبيئته	11
23.52	04	29.41	05	47.05	08	محتوى الكتاب يتصل بخبرات التلاميذ وحاجاتهم ومشكلاتهم	12
29.41	05	29.41	05	41.17	07	محتوى الكتاب يُعين المتعلّم على ترجمة خبراته وقدراته	13
35.29	06	23.52	04	41.17	07	محتوى الكتاب مناسب لعمر متعلم السنة الخامسة	14
00	00	29.41	05	70.58	12	يهتم محتوى الكتاب بالمهارات اللغوية الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)	15
11.76	02	47.05	08	41.17	07	يراعي محتوى الكتاب الفروق الفردية	16
00	00	52.94	09	47.05	08	جسد محتوى الكتاب بيداغوجية الإدماج وحل مشكلات	17

الفصل الثاني تجليات المعايير البيداغوجية المعاصرة في تصميم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

00	00	35.29	06	64.70	11	اهتمام محتوى الكتاب ببيداغوجيا المشروع	18
5.88	01	11.76	02	82.35	14	موافقة محتوى الكتاب للمنهاج والدليل	19
17.64	03	23.52	04	58.82	10	تناسب محتوى كتاب القراءة مع محتوى كتاب النشاطات للغة العربية	20
11.76	02	41.66	07	47.05	08	اهتمام محتوى الكتاب بالتقويم التربوي	21
11.76	02	35.29	06	52.94	09	اهتمام مؤلفي كتاب اللغة العربية بمسألة الفهم القرائي.	22
11.76	02	52.94	09	35.29	06	تقدير مؤلفي كتاب اللغة لمعدل سرعة القراءة ( المدة).	23
29.41	05	35.29	06	35.29	06	أنشطة الكتاب تشجع المتعلم على استخدام مصادر مختلفة للتعلم.	24
11.27	46	34.31	140	54.41	222	المجموع	

الجدول رقم: 06 : يمثل النسب العددية لاستبيان محتوى الكتاب

التعليق على الجدول:

يمكن تلخيص عبارات جدول محتوى الكتاب المدرسي في محاور أساسية يقوم عليها تصميم الكتاب المدرسي وهي :

3. 2. 1: الصورة والألوان :

لاحظنا أنّ المعلّمين راضون عن استعمال الصورة والألوان في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة، بحيث تراوحت النسبة بالموافقة بين 47.05 % و 70.58% حول كفاية الصور الموجودة وتنوعها ووضوحها وإثارتها لدافعية المتعلم، وذلك جاذبية الألوان ولفتها للانتباه، ودورها في مساعدة المعلم على تقديم درسه.



### 3. 2. 2: مقدمة الكتاب :

لقد تمت الموافقة على أنّ مقدمة الكتاب تشير إلى أسس التأليف بنسبة 88.23%.

### 3. 2. 3: محتوى الكتاب وعلاقته بالمتعلم :

لم تتجاوز الموافقة على اهتمام محتوى الكتاب بالمتعلم نسبة الخمسين بالمئة (50%) إذ تراوحت بين 41.17% و 47.05% من حيث اتصال المضمون بخبرات التلاميذ وحاجاتهم وترجمة قدراتهم وربطهم بمجتمعهم، أمّا بالنسبة لمناسبة المحتوى لعمر المتعلم فقد جاءت نسبة الإجابة بلا مرتفعة حيث بلغت 35.29%.

### 3. 2. 4: المهارات اللغوية في محتوى الكتاب :

يرى المعلمون أنّ محتوى كتاب اللغة العربية يهتم بالمهارات اللغوية الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) إذ بلغت نسبة الموافقة 70.58%.

### 3. 2. 5: البيداغوجيات المعاصرة في محتوى الكتاب :

لقد وافق المعلمون على اهتمام مصممي محتوى كتاب اللغة العربية بالبيداغوجيات المعاصرة (الفارقة، الإدماج، المشروع، حل مشكلات)، فقد كانت نسبة الإجابة بنعم 47.05%، والإجابة بنوعا ما 52.94%، وعن اهتمام محتوى الكتاب ببيداغوجيا المشروع وصلت نسبة الموافقة إلى 64.70% وهي أعلى نسبة ولم نسجل أي رأي بالرفض في هذا الخصوص، أمّ التقويم فقد تباينت نسبة الإجابة بين نعم بـ 47.05% و نوعا ما بـ 41.66%.

### 3. 2. 6: علاقة محتوى الكتاب بالمنهاج والدليل :

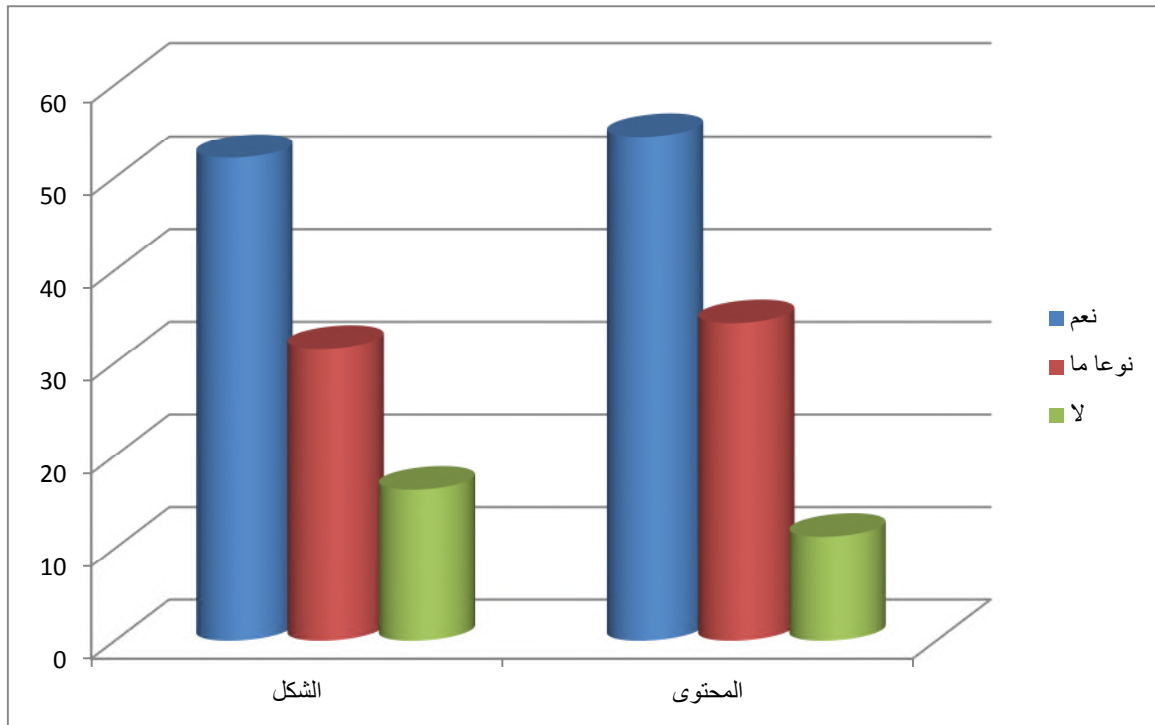
وافق المعلمون على أنّ محتوى الكتاب يتوافق مع المنهاج والدليل وذلك بنسبة 82.35% وكذلك مناسبة المحتوى لكتاب النشاطات للغة العربية بحيث كانت نسبة الإجابة بنعم 58.82% وبنوعا ما 23.52%.

### 3. 2. 7: المحتوى والفهم القرائي :

يرى المعلمون من خلال إجاباتهم أنّ مؤلفي الكتاب المدرسي اهتموا بمسألة الفهم القرائي وذلك بنسبة موافقة بلغت 52.94%، إلا أنّهم أجابوا بـ "نوعا ما" والنسبة نفسها (52.94%) على تقدير مؤلفي الكتاب لمعدّل سرعة القراءة.

### 4. القراءة العامة للنتائج :

وفي الختام يمكننا تمثيل هذه الاستبانة بشكل بياني لكي تتضح لنا الصورة أكثر حول رأي المعلمين في مدى موافقة تصميم الكتاب المدرسي للسنة الخامسة للمعايير البيداغوجية المعاصرة.



الشكل رقم: 02 : تمثيل بياني للنتائج العامة للاستبيان

### 4. 1 تحليل الشكل:

ما نستنتجه من خلال التمثيل البياني حول شكل الكتاب وإخراجه أنّه موافق لمعايير البناء وأسس التصميم فقد بلغت النسبة الإجمالية للإجابة بنعم 52.13% والإجابة بـ نوعا ما 31.55% أمّا الإجابة بلا كانت 16.31% وهي نسبة ضئيلة، لكن رغم ذلك فإنه يجب عدم التوقف عن التعديل والتحسين في شكل الكتاب حتى يرقى إلى مستوى الكتب المدرسية العالمية، ولهذا السبب قمنا بطرح

سؤال عام على المعلمين في نهاية الجدول حول شكل الكتاب وإخراجه كان كالآتي: ما هو التعديل الذي تقترحه في شكل كتاب اللغة العربية وإخراجه حتى يكون أكثر وظيفية وموافقة للبيداغوجيا المعاصرة ؟. وقد لخصنا أغلب إجابات المعلمين فيما يلي:

- تقليص النصوص.
  - تصحيح الأخطاء المطبعية.
  - تنوع اختصاص مؤلفي الكتاب والاهتمام أكثر بالمختصين بعلم النفس والاجتماع.
  - تحسين جودة الغلاف والأوراق.
  - اختيار صورة للغلاف تحت على القراءة والبحث.
  - مشاركة أساتذة ومفتشين من التعليم المتوسط في تأليف الكتاب، كؤن السنة الخامسة هي آخر مرحلة في التعليم الابتدائي.
  - تعديل وجه الكتاب وإعادة النظر في تصميمه ولونه حتى يجذب انتباه المتعلم أكثر.
- . كما نلاحظ أنّ المعلمين موافقون عموما على محتوى كتاب اللغة العربية وذلك بنسبة 54.41%، وبلغت نسبة الإجابة بـ "نوعا ما" 34.31%، أمّا الإجابة بلا جاءت ضئيلة جدا قدرت نسبتها 11.71% وهذا يعني أنّ هناك فئة ولو كانت قليلة تعارض مدى موافقة تصميم كتاب اللغة العربية للمعايير البيداغوجية المعاصرة، وعلى هذا الأساس كان لنا كذلك سؤال عام لكل معلّم حول المحتوى التعليمي لكتاب اللغة العربية وهو كالتالي: ماهي الصعوبات التي تواجهك في تطبيق برنامج اللغة العربية وتجعل من استغلال الكتاب المدرسي أمرا مستعصيا؟ اقترح حلولا لذلك.
- وحاولنا جمع أهم هذه الصعوبات والحلول من خلال إجابات المعلمين:

#### 2.4 . الصعوبات:

- طول النصوص وصعوبة ألفاظها وعدم ملاءمتها لسن المتعلم.
- بُعد بعض النصوص عن واقع المتعلم وبيئته.
- المحتوى أكبر من قدرات استيعاب المتعلم.

- الاضطرار إلى تحضير أعمال إضافية غير موجودة في الكتاب المدرسي واعتمادها لإيصال المعرفة .
- فيما يخص المشروع: يقيّد الكتاب المدرسي المتعلم بمشروع محدد.
- فيما يخص الظواهر اللغوية كتابة القواعد على كتاب اللغة للتلميذ بحيث يجدها المتعلم جاهزة وهذا ما يعرقل عملية بناء المعرفة.
- نصي فهم المنطوق وفهم المكتوب مختلفين وهذا مناف للمقاربة النصية، رغم أنّ النصين يصبان في وحدة واحدة.
- عدم ملاءمة محتوى كتاب اللغة العربية للحجم الساعي المبرمج له، وعدم تخصيص الوقت الكافي لكل فرع من فروع اللغة.

#### 4.3. الحلول المقترحة:

- اقتراح نصوص قصيرة وسهلة وأكثر محاكاة لواقع المتعلم.
- ترك الحرية للمتعلم في اختيار مشروعه للتعبير عن حاجاته وقدراته.
- عدم كتابة القواعد على كتاب المتعلم بل يستنتجها بمفرده وبتوجيه من المعلم الذي يجدها على دليل المعلم.
- اعتماد نصا واحدا يكون لفهم المنطوق وفهم المكتوب حتى يتمكن المتعلمون من الربط بين مهارة الاستماع والقراءة في نص واحد وفهمه أكثر.
- الزيادة في وقت تدريس فروع مادة اللغة العربية أو التخفيف من البرنامج حتى يتسنى للمتعمّل استيعاب الموارد الجديدة.

### ملخص الفصل الثاني:

يعدّ كتاب اللغة العربية وسيلة لتنفيذ منهاج اللّغة العربية، وبما أنّ المقاربة بالكفاءات تدعو إلى تدريس اللغة العربية وظيفياً وليس تعليماً للقواعد، فإنّ مصمّمي هذا الكتاب اهتموا بصناعته وفق أسس بيداغوجية معاصرة وذلك من حيث شكله ومحتواه، وتوظيف آليات بيداغوجية حديثة ( إدماج، حل مشكلات، مشروع) من أجل تمكين المتعلّمين من المهارات اللغوية.

خاتمة

وفي الختام نحمد الله الذي يسّر لنا إنجاز هذا البحث الموسوم بـ " تصميم الكتاب المدرسي وفق المعايير البيداغوجية المعاصرة"، من كل ما سبق ذكره في الفصلين السابقين يمكننا إجمال بعض النتائج المتوصّل إليها في النقاط الآتية:

1. المقاربة بالكفاءات لا تلغي المقاربات السابقة وإنما هي امتداد وتطوير لها.
2. تنوّع البيداغوجيات في الكتاب المدرسي لا يعني انفصالها عن بعضها في تحقيق الأهداف التربوية بل؛ واحدة تُكَمّل الأخرى.
3. لا يمكن للمعلّم أن يحسن استعمال الكتاب المدرسي دون الاطلاع على المنهاج و الدليل.
4. رغم عصرنة الكتاب المدرسي إلاّ أنّه بقي محافظاً على الأصالة الجزائرية بكلّ أبعادها الدينية الأخلاقية والهوياتية.
5. عدم الاهتمام أكثر بالأداء القرائي في تصميم محتوى كتاب السنة الخامسة والتركيز على الفهم القرائي.
6. تصميم الكتاب المدرسي وتأليفه ليس بالأمر الهين بل هو عملية معقّدة تتشارك فيها جهود معظم التخصصات والهيئات التربوية.
7. وظيفية الكتاب المدرسي تكمن في مدى ممارسة المتعلّم لمهاراته اللغوية في حياته اليومية.
8. الانتقال بالكتاب من جيل لجيل آخر لا يعني إلغاؤه بل تصحيحه وإثراؤه حتى يضاهي الكتب العالمية.

وفي الأخير نوصي بما يلي:

- 1- حبذا ألاّ يبيد المعلّم تضايقه من الكتاب أمام المتعلمين حتى لا يفقدوا ثقتهم في مصدر معلوماتهم الأساسي.
- 2- التعليم الفعّال لا يعتمد على الكتاب وحده بل على وسائل ومصادر مختلفة.
- 3- القيام بالرقابة للكتب المدرسية ومراجعتها لتصحيح الأخطاء اللغوية والمطبعية والمعرفية.
- 4- الأخذ بعين الاعتبار آراء المعلّمين وذوي الخبرة في ميدان التعليم فيما يخص بناء الكتب المدرسية.

5- التصدي للمشكلات التي تقف أمام تصميم الكتاب المدرسي.

وأخيرا ونحن بصدد إعداد هذا البحث تبادر إلى أذهاننا إشكال مفاده أنّه في إطار التطور التكنولوجي الرّاهن واتجاه المنظومة التربوية لاستعمال الكتاب المدرسي الرقمي، فهل سيحترم هذا الأخير معايير التصميم والتأليف؟ وهل سيؤدي دوره التعليمي على أحسن وجه؟. إنه سؤال يستحق البحث فيه مستقبلا.



الملاحق

الملحق رقم 01: استمارة معلومات الخاصة بالاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استبيان حول تصميم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

وفق معايير البيداغوجيا المعاصرة

المدرسة: .....

اسم ولقب الأستاذ (ة): .....

الصفة: مرسوم (ة):  غير مرسوم (ة):

الإطار: أستاذ تعليم ابتدائي  أستاذ رئيسي  أستاذ مكوّن

الملحق رقم: 02: استمارة استبيان حول شكل كتاب اللغة العربية وإخراجه

ضع علامة (x) أمام الإجابة التي تراها مناسبة من خلال تجربتك في الميدان :

1 - كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي من حيث الشكل والخراج:

الرقم	العبارة	نعم	نوعا ما	لا
1	لون الكتاب الخارجي ورسوماته يجذبان الانتباه			
2	متانة تجليد الكتاب وجودة ورق تغليفه			
3	ورق الكتاب يساعد المتعلم على الاستعمال الجيد			
4	حجم الكتاب يتلاءم وسن متعلم المرحلة الابتدائية			
5	مناسبة حجم الكتاب لعدد المقاطع			
6	تناسب طول الكتاب وعرضه وسمكه			
7	خط الكتاب واضح			
8	لغة الكتاب واضحة وسهلة بالنسبة للمتعلم			
9	يحتوي الكتاب ألفاظا غير مألوفة ونادرة.			
10	عنوان الكتاب واضح ومعبر عن محتواه.			
11	حجم حروف الطباعة يتوافق مع متطلبات تخريج الكتاب			
12	طول السطر في النصوص مناسب بالنسبة للمتعلمين			
13	المسافات بين الكلمات والسطور واضحة			
14	نصوص الكتاب متميزة			
15	كفاية التشكيل وفق مستوى السنة الخامسة			
16	بروز العناوين ووضوحها			
17	سلامة الكتاب من الأخطاء المطبعية .			
18	تخصص مؤلفي كتاب اللغة العربية مناسب له.			
19	استجابة مصممي كتاب اللغة العربية لرهانات ومتطلبات العصر في إخراجه.			
20	اهتمام مؤلفي كتاب اللغة العربية بتوضيح الهدف من دراسته في ذهن المتعلم.			
21	تصميم شكل كتاب اللغة العربية يشجع على القراءة والبحث.			
22	يراعي تصميم كتاب اللغة العربية الترابط والتسلسل المنطقي في عرض مادته.			

سؤال العام : ماهو التعديل الذي تقترحه (ينه) في شكل كتاب اللغة العربية وإخراجه حتى يكون أكثروظيفية وموافقة للبيداغوجيا المعاصرة؟.

## ملحق رقم : 03 استمارة استبيان حول محتوى كتاب اللغة العربية

## 2 - كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي من حيث المحتوى التعليمي:

الرقم	العبارة	نعم	نوعا ما	لا
1	الصّور كافية في كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي			
2	الصّور متنوعة في كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي			
3	الصّور دقيقة وواضحة في كتاب القراءة للسنة الخامسة .			
4	الصّور تتّصل اتصالا مباشرا بنص الكتاب			
5	الصّور تثير دافعية المتعلّم			
6	الصّور التعليمية في الكتاب تعين المعلم على تقديم الدرس			
7	ألوان الصّور تجذب انتباه المتعلّم			
8	مقدمة الكتاب تشير إلى أسس التأليف			
9	محتوى الكتاب يعزّز القيم			
10	محتوى الكتاب يرتبط بمشكلات المجتمع			
11	محتوى الكتاب يربط المتعلم بواقعه وبيئته			
12	محتوى الكتاب يتصل بخبرات التلاميذ وحاجاتهم ومشكلاتهم			
	محتوى الكتاب يعين المتعلم على ترجمة خبراته وقدراته			
13	محتوى الكتاب مناسب لعمر متعلم السنة الخامسة			
14	يهتم محتوى الكتاب بالمهارات اللغوية الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)			
15	يراعي محتوى الكتاب الفروق الفردية			
16	جسد محتوى الكتاب بيداغوجية الإدماج وحل مشكلات			
17	اهتمام محتوى الكتاب ببيداغوجيا المشروع			
18	موافقة محتوى الكتاب للمنهاج والدليل			
19	تناسب محتوى كتاب القراءة مع محتوى كتاب النشاطات للغة العربية			
20	اهتمام محتوى الكتاب بالتقويم التربوي .			
21	اهتمام مؤلفي كتاب اللغة العربية بمسألة الفهم القرآني .			
22	تقدير مؤلفي كتاب اللغة لمعدّل سرعة القراءة ( المدة).			
23	أنشطة الكتاب تشجّع المتعلّم على استخدام مصادر مختلفة للتّعلم.			

سؤال عام: ماهي الصعوبات التي تواجهك في تطبيق برنامج اللغة العربية وتجعل من استغلال الكتاب المدرسي أمرا مستعصيا؟ اقترح (ي) حولا لذلك؟.



ملحق رقم: 04: ترخيص التربص

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية - تيارت  
مصلحة التكوين و التفتيش  
مكتب التكوين  
رقم الإرسال: 1409 / 2022/4.2



الموضوع: قائمة طلبية الماستير المعنيين بالتربص

المرجع: ارسال السيد رئيس قسم الاداب و اللغة العربية  
تحت رقم 06/ق ل ا ع 2022,

بناء على ارسال المذكور في المرجع اعلاه، المتعلق بطلب

الترخيص لطلبة الماستير المعنيين بالتربص في المؤسسات التربوية ابتدائي، متوسط، ثانوي

يشرفني ان اخص لكم بالسماح للطلبة المعنيين باجراء التربص التطبيقي بمؤسستكم .

قائمة الطلبة :

عنوان المذكرة 1  
عن تصنيف الكتاب المدرسي ووفق  
المعايير البيداغوجية المعاصرة  
تحت إشراف: د. جبال فتحة

1. بوعليج نجود
2. بوخاريك فاطمة
- 3.

الدكتور جبال فتحة  
المعهد الوطني للتكوين  
خلدون تيارت

المؤسسات



مدير التربية

رئيس قسم اللغة و الأدب العربي  
الدكتور: صميحة مدالي

فهرس الجداول:

الصفحة	ما يمثله	الجدول
46	يبيّن أسس المنهاج في محتوى الكتاب المدرسي	01
61	يبيّن المصطلحات التي تم تغييرها من الجيل 1 إلى الجيل 2	02
61	يمثّل عناوين المحاور من كتاب الجيل الأول إلى كتاب الجيل الثاني.	03
73	يمثل التعريف بعينة الاستبيان.	04
74	يمثل النسب العددية لاستبيان شكل الكتاب وإخراجه.	05
78	يمثّل النسب العددية لاستبيان محتوى الكتاب.	06

فهرس الأشكال

الصفحة	ما يمثله	الشكل
20	يوضح العلاقة بين الكتاب والدليل والمنهاج.	01
80	تمثيل بياني للنتائج العامة للاستبيان.	02

فهرس المخططات

الصفحة	ما يمثله	المخطط
08	يوضّح الخطاطة التالية خصائص الوضعية المشكّلة.	01
15	يمثل أهداف التقويم التربوي.	02
32	يمثل شروط صياغة الكتاب التعليمي.	03
38	يمثل المهارات اللغوية.	04

## فهرس الصّور:

الصفحة	ما تمثله	الصّورة
40	الغلاف الخارجى للكتاب	01
41	الصفحة الموالية لغلاف الكتاب	02
50	التقويم التحصيلي من كتاب النشاطات لغة عربية سنة خامسة	03
51	من مقطع الهوية الوطنية	04
54	وضعية مشكلة انطلاقية من دليل المعلم	05
54	بداية مقطع الهوية الوطنية في كتاب القراءة	06
55	تمثل انجاز مشروع مجلة علمية	07
57	تمثل نص الإدماج	08
60	فهرس كتاب الجيل الثاني	09
60	فهرس كتاب الجيل الأوّل	10
63	نص القراءة من الجيل الأوّل	11
63	نص القراءة الجيل الثاني	12
64	فهم النصّ في كتاب اللغة الجيل 1	13
64	فهم النصّ في كتاب الجيل 2	14
66	التعبير الشفوي من كتاب الجيل الثاني	15
68	الظواهر اللغوية من كتاب الجيل الأوّل	16
68	الظواهر اللغوية من كتاب الجيل الثاني	17
69	المحفوظات من كتاب الجيل الثاني	18
69	المحفوظات من كتاب الجيل الأوّل	19
70	المطالعة في كتاب الجيل الأوّل	20
70	المطالعة في كتاب الجيل الثاني	21
71	وقفة تقييمية من كتاب الجيل الأوّل	22





قائمة المصادر

والمراجع

### القرآن الكريم:

رواية ورش عن نافع.

### المعاجم

1- وزارة التربية الوطنية: المعجم التربوي (مصطلحات ومفاهيم تربوية)، الإيداع القانوني 5669 - 2009

### المصادر

1. محمد محمود الخوالدة: أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة، ط: 1، 2004.
2. المراجع:
- 1- ابتسام صاحب الزويني، وآخرون: المناهج وتحليل الكتب، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ط: 1، 2013.
- 2- أحمد أنور عمر: الكتاب المدرسي، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية الرياض.
- 3- اسماعيل المان: الكتاب المدرسي تربية وصناعة، 24-25 نوفمبر 2007 الجزائر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار هومة.
- 4- بن صيد بورني سراب، بن عاشور عفاف: دليل استخدام اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018.
- 5- تكوين المعلمين، مديرية التكوين: التاريخ والجغرافيا، المستوى السنة الثالثة.
- 6- توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الجبلية: المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 5، 2007.
- 7- الحسن اللحية: كفايات المدير التربوية، دار النشر المعرفة المغرب، 2010.
- 8- الرحمن عبد الهاشمي وطه حسين الدبلي: استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق، 2007.
- 9- زكريا محمد وآخرون: التعليمية العامة وعلم النفس التربوي، وزارة التربية الوطنية، مديرية التكوين، تكوين عن بعد، 2000، الإرسال: 3.
- 10- سمير جلوب: الوسائل التعليمية، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 2017.
- 11- صديق الصادقي العماري: التربية والتنمية وتحديات المستقبل، مقارنة سوسولوجية، الدار البيضاء، افريقيا الشرق، 2015.
- 12- عبد الرحمن بدوي: مناهج البحث العلمي، دار النهضة، القاهرة، مصر، دط، 1977م.
- 13- عقيل محمود رفاعي: التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة للنشر الاسكندرية 2012.
- 14- علي بن عبد المحسن الحديبي وآخرون: معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي، تحر: عبدالله بن محمد آل تميم، مركز الملك بن عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2019.
- 15- فالك ينجل: دليل اليونسكو للبحوث المتعلقة بالكتب المدرسية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ط: 2، اليونسكو 2016.
- 16- فريق من مكّوني مركز تكوين المعلمين والمعلمات: المقاربات والبيداغوجيات الحديثة، مصوغة خاصة بتكوين المعلمين، وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المغرب، أبريل 2006.
- 17- فيصل محمد بني حمد: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.

- 18- قريسي ظريفة: اللغة العربية، تكوين المعلمين، المستوى السنة الثانية مفتشية التربية والتكوين، 2007
- 19- محسن علي عطية، الجودة الشاملة والمنهج، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، د.ت.
- 20- محمد السيد علي: علم المناهج: الأسس والتنظيمات في ضوء المودبولات، دار عامر للطباعة والنشر المنصورة، 1998.
- 21- محمد حسن كاظم الخفاحي: دور المكتبة والمكتبيين في تنشئة الطفل، جامعة بغداد، مطبعة شفيق بغداد 1979.
- 22- محمد رفعت: أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، ط4، 1957
- 23- محمد زياد حمدان: تقييم الكتاب المدرسي، نحو إطار علمي للتقويم في التربية، جبهة للنشر والتوزيع، 1997.
- 24- محمود فوزي أحمد بدوي: إدارة التعليم والجودة الشاملة، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر، الاسكندرية، 2009.
- 25- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: التدريس عن طريق المقارنة بالأهداف والمقارنة بالكفاءات، المشاريع وحل مشكلات، 2006
- 26- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج التعليم الابتدائي، طبعة 2016.
- 27- وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018/2017.
- 28 . وزارة التربية الوطنية: دليل اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2020/2019.
- 29 وزارة التربية الوطنية: دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016 .
- 30 وزارة التربية الوطنية: دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016.
- 31 وزارة التربية الوطنية: كراس النشاطات في اللغة العربية، السنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2021/2020.
- 32 وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج : المرجعية العامة للمناهج، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 08 - 04 المؤرخ في 23 يناير 2008، مارس 2009.
- 33 وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية: الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016.
- 34 وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي: التعليم الإبتدائي: منهاج اللغة العربية- م. التربية الإسلامية- م. المواد العلمية- م. المواد الاجتماعية- م. مواد الإيقاظ، طبعة 2016
- 35 وزارة التربية والتكوين: اللغة العربية، كتاب المعلم للسنة الثانية، ج: 1، مصلحة الطباعة للمعهد الوطني الجزائر، 1989 - 1990.

#### المجلات والدوريات:

1. ايزابيل عبد الله الخوري، دراسات جامعية في الآداب والعلوم الإنسانية: معايير جودة الكتاب المدرسي اللبناني، مجلة دراسات جامعية في الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة اللبنانية، ع7، مارس 2021.
2. بوسنة فطيمة، شريفي هناء: صعوبات تطبيق البيداغوجيا الفارقية في التدريس بالمقارنة بالكفاءات، جامعة الجزائر 2 مجلة التربية والصحة النفسية، المجلد 5، ع: 2، 2020/01/15.

## قائمة المصادر والمراجع

3. جميلة راجا: الكتاب المدرسي بين الواقع والطموح، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري تيزي وزو، مجلد 4، ع 01، 5/06/2009.
4. حليلة الشبيخ: الكتاب المدرسي الجزائري والصورة، مجلة جماليات، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، مج: 1، ع: 1.
5. خديجة حمداوي: تعليمية اللغة العربية في الجزائر وفق المقاربة النصية، مجلة دراسات، مخبر اللغة وتحليل الخطاب، جامعة جيجل، مج: 10، ع: 2، ديسمبر 2012.
6. وصفية تحليلية لنصوص القراءة - السنة الخامسة أ نموذجاً - مجلة دراسات، المجلد: 10، ع: 02، ديسمبر 2021.
7. خنيس عبد الفتاح، وظيفية الكتاب المدرسي في ظل المقاربة بالكفاءات، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات في الجزائر، جامعة الجلفة، مج: 10، ع: 02، ج: 1، 2017.
8. راضية بوعقال: من بيداغوجيا المقاربة بالمضامين إلى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، مجلة تنوير، ع: 3، سبتمبر 2017.
9. عائشة بوزياني: إشكالية المناهج وواقع الانتقال من بيداغوجيا تدريس المناهج باللغة العربية في التعليم الابتدائي وفق الأهداف إلى التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ( الجزائر أ نموذجاً)، مجلة العلوم الاجتماعية: مجلد 16، ع: 02، سبتمبر 2022 .
10. عبد الحفيظ تحريشي: دور تصميم الكتاب المدرسي في إثارة الدافعية للمتعلم، مجلة العربية المجلد 3، ع: 6، المدرسة العليا للأساتذة جامعة بوزريعة، 15/12/2015.
11. الفضيل الرتمي، لكحل صليحة: طرائق بيداغوجية التربية والمقاربة بالكفاءات بين النظري وصعوبات التطبيق، جامعة سعد دحلب البليدة، مجلة دفاتر المخبر ، المجلد 14 العدد: 01، جوان 2010.
12. فطيمة بفراجي: مفهوم المقاربة النصية وتطبيقاتها التربوية في تعليم اللغة العربية، مجلة تعليمات، المجلد 1، ع 50، 12/05/2021.
13. كريمة فاتحي، الشارف لطرش: تر: مصطلحات علوم التربية بين إشكالية المعجم والتطبيق، مجلة الموروث، مج: 8، ع: 2، 2019
14. كمال بن جعفر: تطبيق بيداغوجيا المشروع وحل المشكلات في تعليمية اللغة العربية، مجلة العربية، أعمال الملتقى الوطني الرابع، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية.
15. لطفى البكوش: دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية، قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي، مجلة أصول الدين، الجامعة الأسمرية الإسلامية ليبيا، ع 2، 2017.
16. نورة العايب، جامعة أم البواقي: المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 26، ع 1، جوان 2015.
17. وسيلة بن عامر: الوضعية التعليمية في مقاربة الكفاءة، دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر جامعة بسكرة، المجلد: 7، العدد: 2، 30/10/2012.

### الملتقيات

- 1- صالح بلعيد: مضمون كتاب اللغة العربية المدرسي في القرن الواحد والعشرين، الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية واقع وآفاق، من أعمال الملتقى الوطني، يومي 24 - 25 نوفمبر 2007، جوان 2008 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
  - 2- عبد الواحد شريفي : الكتاب المدرسي بوصفه مصدرا للثقافة العلمية، أعمال الملتقى نفسه.
- الأطروحات والرسائل الجامعية:

## قائمة المصادر والمراجع

### أطروحات الدكتوراه:

1. جبالي فتيحة: المنظومة التعليمية في الجزائر، قراءة في المنهاج والتقويم، أطروحة دكتوراه، جامعة ابن خلدون تيارت، 2015/2014.
2. زروقي حمزة: التخطيط اللغوي وأثره في تنمية المهارات اللغوية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة ابن خلدون تيارت، 2020 2019.
3. معزوز عبد المجيد: تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية بمنظور الإصلاح، أطروحة لنيل درجة دكتوراه، جامعة تيارت، 2022/2021.

### رسائل ماجستير:

1. زيات العربي: تطبيق بيداغوجيا الإدماج في المدارس الابتدائية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، فرع علم النفس التربوي، جامعة باجي مختار، عنابة 2012/2011.
2. ميلود رحمون: تنمية مهارات التواصل اللغوي في ظل تعليمية اللغة العربية، مذكرة ماجستير، جامعة ابن خلدون، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، السنة الجامعية: 2014/2013 م.

### المواقع الإلكترونية:

1. بيداغوجيا حل مشكلات، الصفحة الرسمية للمركز الوطني لتكوين المكونين في التربية.
2. لمحة عن الكتاب المدرسي الجزائري: منتديات الجلفة، جريدة إلكترونية وطنية معتمدة، [www.djelfa.info](http://www.djelfa.info)
3. محمد بالراشد: هل المقاربات البيداغوجية ضمان لجودة التربية والتعليم، موقع التنويري، 2020/06/29.
4. محمد زمزاني: الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي، شبكة الألوكة.

### البلاغ:

وزارة التربية الوطنية: بلاغ حول الكتاب المدرسي الرقمي، 08 نوفمبر 2022

# فهرس المحتويات

بسملة

شكر وتقدير

مقدمة: ..... ب

### الفصل الأول: الكتاب المدرسي في ظل البيداغوجيا المعاصرة

المبحث الأول: البيداغوجيا المعاصرة ورهاناتها: ..... 02

المبحث الثاني: الكتاب المدرسي، ماهيته، أنواعه ووظائفه ..... 18

المبحث الثالث: معايير تصميم الكتاب المدرسي. .... 27

### الفصل الثاني: تجليات المعايير البيداغوجية المعاصرة في تصميم كتاب اللغة العربية للسنة

#### الخامسة ابتدائي

المبحث الأول: تقديم مادة اللغة العربية وكتاب المتعلم ..... 37

المبحث الثاني: أنواع البيداغوجيات المعاصرة في كتاب اللغة العربية - السنة الخامسة ابتدائي: . 55

المبحث الثالث : الفرق بين كتابي اللغة العربية الجيل الأول والجيل الثاني. .... 62

المبحث الرابع: نماذج من الميدان: ..... 74

خاتمة ..... 87

الملاحق ..... 90

قائمة المصادر والمراجع ..... 92

ملخص:

## ملخص:

يتناول البحث موضوع فن تصميم الكتاب المدرسي وفق المعايير البيداغوجية المعاصرة، مع العلم أنّ المنظومة، التربوية تعاقبت عليها أنواع مختلفة من البيداغوجيات بدءاً بالمقارنة بالتدريس بالاحتوى ثم الأهداف وصولاً إلى المقارنة بالكفاءات، التي جعلت للوسائل التعليمية مكانة كبيرة في العملية التعليمية التعلمية، ويعتبر الكتاب المدرسي أحد الوسائل المهمة لدى الخبراء، حيث حُدِّدت لصناعاته معايير فنية معاصرة، من تصميم شكله وإخراجه، وبناء محتواه التعليمي، وعلاقته بالمنهاج، وتضمينه لأنواع البيداغوجيا المعاصرة؛ ( إدماج، وضعيات المشكلة، والمشروع )، كما يبيّن البحث مدى تطبيق هذه المعايير في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة، ومقارنته بكتاب الجيل الأوّل حتى يتضح التغيير والتطور، أُزِدَّت المقارنة بدراسة ميدانية لإحصاء رأي المعلمين في الكتاب، ونُحِث العمل بنتائج وتوصيات.

الكلمات المفتاحية: الكتاب المدرسي، البيداغوجيا، معايير، تصميم، الوسائل التعليمية.

## Abstract

Considering that the educational system has been successively influenced by different models of pedagogies, the research at hand tackles the method of designing a textbook according to the contemporary pedagogical standards. It commences with the approach of content teaching as well as the objectives in the teaching learning process . Extrapolating to broader issues , the textbook is of a great importance to the academic experts, regarding the modern methodical standards for the production, the setting up of it's educational content, it's relation to the curriculum, and the inclusion of the contemporary models of pedagogy ; " Integration, Problem situations, and Project " . As provided in the research, the change and development stand out obvious when comparing the standards which are applied in the book of the arabic language of the fifth grade and those applied in the book of the first generation. Through gathering the data of research, teachers' different opinions about the textbook are rounded up. The research however is concluded with results and recommendations.

**Key Words : Textbook, Pedagogy, Standards, Design, Teaching Process**